

المقابلات واللقاءات الإعلامية

من يوليو ٢٠١٩ إلى أغسطس ٢٠١٩



المجلد الخامس



تقنية الذكاء الاصطناعي من هواوي: حماية الغابات المطيرة

تسمى الغابات المطيرة "رئة الأرض" لأنها تساعد بشكل كبير على الحد من الاحتباس الحراري. في كوستاريكا، لم تعد تعمل مجموعة حراس الغابات المطيرة وعلماء الأحياء بمفردهم. إنهم يستخدمون تقنية الذكاء الاصطناعي من هواوي للمساعدة في حماية الغابات المطيرة. هذه هي الطريقة التي تساعد بها الجميع على الاستفادة من التقنية وبناء عالم ذكي متكامل.



استعادة الاتصالات في ألبانيا بشكل سريع

في يناير 2010، تعرضت ألبانيا لعاصفة ثلجية شديدة بشكل غير معتاد مما أدى إلى انقطاع الاتصالات. وبعد فترة وجيزة من سقوط الثلوج، غمرت عاصفة مطيرة ما يقرب من ثلث البلاد. وفي طريقنا إلى المناطق المتضررة، قمنا بجرف الطرق وسحب السيارات أو دفعها لإعادتها إلى الطريق. حتى أننا قمنا باستخدام طائرة هليكوبتر لتوصيل المعدات. وفي النهاية، تمكّننا من استعادة الاتصالات وتشغيلها بسرعة في المناطق المتضررة.



البطل هو من يتحدى الصعوبات ويتغلب عليها

خلال الحرب العالمية الثانية، واصلت طائرة شهيرة من طراز إيل ٢ الطيران حتى بعد أن تصاب بقذائف المضادة للطائرات ونيران المدافع الرشاشة من الطائرات الأخرى. على الرغم من تعرضها للأضرار البالغة، إلا أن الطائرة استطاعت العودة بالسلامة.

الفهرس

يوليو ٢٠١٩

١. لقاء رن تشنغ فاي مع باهو فابنانس ١
٢. لقاء الطاولة المستديرة ل رن تشنغ فاي مع وسائل الإعلام الإيطالية ٣٧
٣. لقاء رن تشنغ فاي مع بي بي سي ستوري ووركس ٥٧

أغسطس ٢٠١٩

٤. لقاء رن تشنغ فاي مع سكاي نيوز ٨٩
٥. لقاء رن تشنغ فاي مع وكالة أسوشيتد برس ١٢٦



لقاء (رن تشنغ فاي) مع ياهو فاينانس

شنجن، الصين، ١٧ يوليو ٢٠١٩

أكيكو فوجيتا: شكرًا جزيلاً على انضمامك إلينا، أودُّ أن أبدأ بالحديث عن المقرر حيث نوجد اليوم، فهو بناء فخم للغاية. وقد حظينا الأمس بفرصة الذهاب إلى مجمع دونغ غوان، ورأينا جميع القرى الأوروبية، وهنا يراودني شعور بالفضول؛ فأنتم تمثلون إحدى كبرى الشركات التقنية هنا في الصين، بل يرى الصينيون أنك بطل قومي، فلم اخترتم تصميمًا على الطراز الأوروبي؟

رن: يعود الفضل في تصميم جميع مقراتنا الشركات التي فازت بعطاءات تلك المشروعات، وقد شارك الكثير من شركات الإنشاءات ذات الشهرة العالمية، حيث شارك العديد من الشركات اليونانية، والروسية، والصينية في مناقصة التصميمات الداخلية والديكورات في مجمع دونغ غوان، وفازت شركة Nikken Sekkei اليابانية بالعطاء عن تصميم مجمعنا في دونغ غوان؛ حيث تصور كبير مصممي الشركة متحمًا يضم أجمل مباني العالم، ولذلك صمم المجمع بهذه الطريقة وفاز بالعطاء. كما فازت شركة Nikken Sekkei بالعطاء الخاص بتشييد مركز جيه جيا. ولقد خرج المجمع بهذا الشكل الرائع بفضل جهودهم المشتركة. فقد كان هذا القرار بيد هؤلاء المصممين، وليس قرارًا اتخذته هواوي.

أكيكو فوجيتا: هل يُمكن اعتبار هذا رمزًا للطريقة التي هيمنت بها أوروبا على التاريخ، والطريقة التي يمكن للصين من خلالها أن تصبح القوة المهيمنة في المستقبل؟

رن: لا، فقد اقترح المهندس المعماري هذا التصميم، وقرر مستشارونا في شنغهاي قبوله، ثم دعوا بعدئذٍ بعض الخبراء للتصويت عليه. فالأمر برمته يتعلق بجمال التصميم وروعة المشهد، ومن ثَمَّ، لم تصوّت هواوي فعليًا على التصميم المعماري، بل كان دورنا يقتصر بالموافقة على قرارهم بأنهم رأوا أن التصميم جميل. وعندما اكتمل البناء، شعر الجميع بجمال، وهكذا أدركنا نحن أيضًا أننا حققنا غايتنا ببناء مجمع

جميل. إجمالاً، كان المصمم هو صاحب القرار الرئيسي، ولم يكن مقصوداً أن يرمز التصميم إلى أي شيء.

أكيكو فوجيتا: اسمح لنا أن نتحدث عما جرى بين الولايات المتحدة والصين منذ بضعة أسابيع في قمة مجموعة العشرين، حيث التقى الرئيس ترامب بالرئيس شي. فقد تناولت إحدى نقاط المناقشة بينهما منح بعض الاستثناءات والموافقات بحيث يتسنى للموردين الأمريكيين استئناف البيع إلى هواوي مجدداً، فما الشحنات التي استؤنفت منذ ذلك الحين؟

رن: لا أظن أننا كنا مستعدين تمام الاستعداد لإضافتنا إلى قائمة الكيانات، ومن ثمّ واجهنا بعض الضغوط في بداية الأمر؛ إلا أنه بعدما تغلبنا على مشكلاتنا الداخلية، وجدنا أننا قادرون تماماً على التخلص من اعتمادنا على الولايات المتحدة في الحصول على منتجاتنا الأساسية، والاعتماد على أنفسنا من أجل البقاء، غير أن لدينا أيضاً منتجات غير أساسية لا يمكنها الاستغناء عن المكونات الأمريكية. ولذلك، خفّضنا بعضاً من تلك المنتجات غير الأساسية بهدف تقليل الضغط. وهناك أكثر من 80000 عضو من موظفينا الفنيين يعملون جاهدين على سد "الثقوب" الأخرى في هذه "الطائرة المُغرّلة بوابل من الرصاص". وقد رأينا بالفعل نتائج طيبة للغاية.

ولم تكن الملاحظات التي أبدتها ترامب في قمة مجموعة العشرين ذات تأثير جوهريّ في هواوي بعد، بل دلّت ملاحظاته على أن الولايات المتحدة لم تعد تحاول توجيه الضربات عشوائياً إلى هواوي. فحتى شركة ماكودنالدز في المكسيك توقفت عن البيع لنا بعدما تمت إضافتنا إلى قائمة (الكيانات المحظورة). وهذا ما جعلنا ندرك بأن

الولايات المتحدة لم تكن لديها فكرة عن المنتجات ودرجة أهميتها فعليًا، وعمًا إذا كان يمكن متابعة توريدها إلى هواوي في ذلك الوقت أم لا. وقد ساعدت ملاحظات ترامب على استئناف التوريد إلينا من قبل المؤسسات الصغيرة ومتوسطة الحجم في الولايات المتحدة، مما كان له الأثر في تدعيم مبيعاتها. وبطبيعة الحال، قمنا باستئناف إنتاج نسبة ضئيلة من منتجاتنا. وبشكل عام، ما دامت الولايات المتحدة ودودة معنا، فسوف نتابع شراء المكونات من هذا البلد، فنحن نؤمن بأن العالم لابد أن يتعاون في نهاية المطاف لتحقيق النجاح المشترك.

أكيكو فوجيتا: ذكرت أن بعض المؤسسات الصغيرة ومتوسطة الحجم استأنفت توريد الشحنات إليكم، أيمكنك أن نخبرنا أيّ شركات على وجه التحديد؟

رن: ليست لدى فكرة واضحة عن التفاصيل، وحسب علمي، فقد استؤنف توريد الغالبية العظمى من العناصر الأقل أهمية. وهذا شيء جيد؛ إذ إنه قد يساعد بعضًا من الشركات الأمريكية على تدعيم مبيعاتها ومركزها التجاري، بيد أن الولايات المتحدة لم تتخذ بعد أي قرارات بشأن توريد المكونات الأساسية والجوهرية. وحسب تقديري، فقد يستغرقون نحو أسبوعين آخرين كي يتخذوا قرارًا، وإذا لم يتخذوا قرارًا، فسوف نتخذه نحن.

أكيكو فوجيتا: ما صرحت به وزارة التجارة الأمريكية هو أنه إذا كانت هذه المكونات متاحة بسهولة، فسوف يمنحون تراخيص للتوريد إلى هواوي، ولكن لن تُمنح تراخيص لتلك المكونات التي تؤثر في الأمن القومي. وأنا أتساءل ما إن كان هناك الكثير من الالتباس في الولايات المتحدة. ماذا تفهم أنت من ذلك؟ ما علاقة مقومات الأمن

القومي بالمكونات التي تحصلون عليها؟ وأي من المكونات تُعد خطرًا على الأمن القومي، وبناء عليه لا يمكن بيعه لهواوي؟

رن: ليس هناك مكونٌ واحد يمكنه تهديد الأمن القومي الأمريكي، والجيل الخامس لا يعدو أن يكون أداة تساعد على تشغيل الشبكات بوتيرة أسرع، فهي تقنية لصالح العالم. وليست قنبلة ذرية، فكيف صار "تهديدًا"؟

إننا في الأساس لا نمتلك أي شبكات في الولايات المتحدة، ولا ننوي بيع منتجات الجيل الخامس الخاصة بنا هناك على أي حال، وبالتالي فليس ثمة طريقة يمكن من خلالها أن نمثل خطرًا على الولايات المتحدة. وأعتقد أن الولايات المتحدة تبالغ في مخاوفها، في نهاية المطاف، فإن التعاون من أجل تحقيق النجاح المشترك هو السبيل الوحيد للتقدم. والولايات المتحدة هي أقوى دول العالم، وأكثرها تمكُّنًا من الناحية التقنية، ويجب أن يكون لديها قدر أكبر من الثقة في قدرتها على مواجهة مشكلات الأمن السيبراني.

أكيكو فوجيتا: سمعتك تقول مؤخرًا إن "الولايات المتحدة قد قدمت لنا خدمة كبيرة عندما جعلتنا نواجه هذه الصعوبات"، والمعنى المُشار إليه ضمناً هو أنكم تمكنتم من تسريع جهودكم من أجل زيادة الاعتماد على الذات. وأنا أتساءل عما إذا كان الحال هكذا. وكيف ترى مستقبل علاقاتكم مع بعض الشركاء، مثل شركات Intel، Qualcomm، و Micron في الولايات المتحدة؟

رن: إذا سمحت الحكومة الأمريكية لشركات أمريكية بالتوريد إلينا، فسوف نواصل الشراء منها، حتى في المجالات التي طوّروا فيها بدائلنا الخاصة. وقد تبَيَّننا هذا النهج فيما مضى، ففي العام الماضي، اشترينا

50 مليون شريحة إلكترونية من شركة Qualcomm على الرغم من امتلاكنا حافظة كاملة من الشرائح الإلكترونية. فنحن نستطيع الاستثمار من دون Qualcomm، لكننا لا نزال ملتزمين بالعمل معهم.

وتوفر شركة Intel خوادم x86، ونحن كذلك لدينا خوادمنا من نوع تايشان (TaiShan) التي تشغلها وحدات المعالجة المركزية الخاصة بنا من طراز Kunpeng. وسوف نضاعف جهودنا من أجل تحسين منتجاتنا مع مرور الوقت. وإذا واصلت Intel توريد منتجاتها إلى هواوي لمساعدتنا في الحفاظ على موقعنا الريادي، فعندئذ سنظل نشترى منها بكميات هائلة. ونحن نأمل في أن تكون خوادم Intel x86 قادرة على تأمين حصة سوقية ضخمة في مجال اتصالات البيانات. ولكن ما نتطلع إليه هو الحصول على حصة بسيطة من السوق فحسب؛ ولهذا لن نضغط على Intel لإخراجها من السوق. وما دامت الولايات المتحدة مفتوحة أمام هواوي، فسنواصل شراء كميات هائلة من المكونات الأمريكية، حتى في المجالات التي طورنا فيها بدائلنا الخاصة.

وإدارة المشتريات لدينا تلتزم بمبدأ عدم الاستعانة بمورد واحد فحسب، وإنما باثنين أو ثلاثة في الوقت ذاته. وإذا لم يتوافر سوى مورد واحد لمكون معين، فسوف نجري بحثاً ونطور منتجنا الخاص ليكون بمثابة مصدر احتياطي. صحيح أننا نتمتع بقدرات في مجالات بعينها ولكن هذا لا يعني أننا سنبتعد عن شركائنا الأمريكيين؛ بل سنظل نرحب ونتعاون مع الشركات التقنية الأمريكية بصدرٍ مفتوح، ولن نغير موقفنا تجاه هذا الأمر.

أكيكو فوجيتا: وفقاً للوضع بصورته الحالية، أنتم ما زلتم في وضع "الانتظار والترقب"؛ لأن بعضاً من هذه الشركات الأمريكية لا تزال تنتظر

الحصول على الموافقات حتى تتمكن من البيع لكم. إلى متى يمكنكم الاستمرار دون الحصول على أي منتجات من الولايات المتحدة؟

رن: لا أظن أننا في وضع "الانتظار والترقب"، بل نحن آخذون في بذل كافة الجهود لضمان مواصلة التوريد، ولم تتوقف الشحنات ليوم واحد منذ أن أُعلن عن الحظر الأمريكي. ولو أن الشركات الأمريكية كانت ستُوقف التوريد إلينا بشكل كامل، فلن يتوقف إنتاجنا ليوم واحد، بل سنكتفِ الإنتاج، وسنواجه بعض الصعوبات لأننا نحتاج إلى تبديل إصدارات المنتجات. وللقيام بذلك، نحتاج مزيدًا من الموظفين، ولهذا وظّفنا هذا العام ما يزيد عن 6000 موظف جديد إلى الآن؛ كي نحسّن الإصدارات الموجودة أو نستبدلها. وفي أثناء عملية تبديل الإصدارات، تحتاج جميع الفرق - ومن بينها البحث والتطوير، والتسويق والمبيعات، والتسليم - إلى تقديم المنتجات إلى العملاء بطرقٍ جديدة. وهذا معناه قوة عاملة أكبر وتكاليف أكثر،

وليس هناك خطر كبير يهدد بقاء هواوي، لكن كلما كان المنتج أكثر تقدمًا، قلت المخاطر التي نواجهها. ونحن لدينا "خطة بديلة". على سبيل المثال، تعدُّ هواوي الجهة الوحيدة المؤقّرة للعديد من الشرائح الأكثر تطورًا في الجيل الخامس، فالشرائح البصرية من إنتاجنا هي الأكثر تقدمًا في العالم. ويمكننا الاستمرار دون حاجة إلى الموردين الأمريكيين في كثير من المجالات، غير أن هذا ليس ما نريده، كما نوّدُ العمل مع شركاء أمريكيين لنشترك معًا في الوفاء بمسؤولياتنا تجاه بناء مجتمع المعلومات. وليست لدى هواوي طموحات غير مشروعة، ولا تريد فرض هيمنتها على العالم، بل نريد فقط العمل مع شركائنا لبناء مجتمع المعلومات.

ولو كانت لدى هواوي رغبة بالهيمنة، لكتّنا قد هيمننا بالفعل على أكثر الأسواق إدرارًا للربح. ما الذي يدفعنا لكي نعمل في الوقت الراهن في

أفريقيا، وفي مناطق نائية في الهيمالايا، وفي الصحارى؟ إننا نفعل هذا من أجل خدمة البشرية؛ فالمصلحة التجارية ليست غايتنا أو هدفنا الأوحـد.

أكيكو فوجيتا: عندما تقول إنكم عيّنتم موظفين إضافيين لدعم الاستمرار في التطور والتقدم، فهل ذلك من أجل زيادة الاعتماد على الذات؟ وما هدفكم من حيث مقدار المنتجات والمكونات التي تريدون إنتاجها داخليًا في المستقبل؟

رن: لا يمكن لأحد أن ينجح وحده في مجتمع المعلومات. وعلينا الاعتماد على العالم، بما فيه الولايات المتحدة؛ ولهذا نأمل أن تصبح الولايات المتحدة أكثر انفتاحًا. غالبية المسؤولين في الإدارة الأمريكية لا يعرفون الكثير عن هواوي، وإذا جاؤوا إلى شركتنا وزاروها، فقد يغيّرون تصوراتهم عنّا. جميعنا بحاجة إلى الاعتماد على بقية العالم؛ وأما بخصوص الشائعات بأننا نواجه صعوبات جمة من أجل البقاء، تستطيع أن ترى عدد الموظفين الذين يتناولون طعامهم في المقاصف لدينا كل يوم. وهذا كاف لتدرك أن أعمالنا تسير كالمعتاد.

نحن ندعو دائماً إلى الانفتاح، وليست لدينا أي نية للعمل بمنأى عن الآخرين، أو عزل أنفسنا عنهم. وحتى إذا طوّرنّا كافة المكونات التي نحتاجها بأنفسنا، فسوف نستمر في شراء المكونات من الشركات الأخرى. وهذا معناه أن نصف المكونات ستكون من إنتاجنا، والنصف الآخر من إنتاج الشركات الأخرى. ولن نسمح لأنفسنا مطلقاً بأن نصبح المورد الوحيد لمنتجات معينة عن طريق الضغط على الآخرين لإخراجهم من السوق. وعندما تتوقف الشركات الأخرى عن التوريد إلينا، فسوف نستخدم المزيد من مكوناتنا، وعندما يستأنفون التوريد إلينا، فسوف نشترى المزيد منهم. نحن نتسم بالمرونة في سياسة التوريد،

ولن نتخذ أبداً مسار العمل الفردي، أو عزل أنفسنا عن الآخرين.

ونأمل أن يصير العالم أكثر انفتاحاً، ولكن ينبغي علينا أولاً أن نتحلى بالقوة الكافية التي تمكننا من البقاء والاستمرار، حتى وإن لم يكن الآخرون منفتحين معنا. ولو لم يكن الأمر هكذا، لما كنّا نجري هذا اللقاء هنا. فالحقيقة وراء رغبتني في عقد هذا اللقاء اليوم هي أن ننقل الصورة الحقيقية والتي تؤكد أننا أقوى بما يكفي للبقاء وأنا سنظل كذلك. وإذا جئت في غضون ثلاث سنوات بعد الآن، فسوف ترى أننا ما زلنا قادرين على العمل، بل ربما ترى مزيداً من المباني الجديدة في هذا المُجمع.

أكيكو فوجيتا: لقد قلت إنه لو استطاعت الولايات المتحدة الاقتراب أكثر ورؤية شركتك، فستدرك كل شيء يتعلق بهذه الشركة. انطلاقاً من هذه النقطة التي أثرتها توّاً. لماذا إذن لا تدعو مسؤولي الإدارة الأمريكية للقدوم إلى هنا؟

رن: نحن نرحب دائماً بزيارة مسؤولي السلطات الأمريكية، ولقد مرّ بنا بعض السياسيين الأمريكيين، ولكنهم لم يدخلوا إلى الشركة، والبعض فضل الانتظار في الخارج أثناء اجتماعنا مع الآخرين. وهذا ما لا يمكننا القيام بشيء حياله. إنني أقترح عليهم تغيير نظرتهم إلى الأمور، فقد يتمكنون من تقبّل الواقع.

ويعرف العاملون في قطاع الصناعة والأوساط الأكاديمية الأمريكية عنا أكثر مما يعرف هؤلاء السياسيون. وينبغي أن يصغي هؤلاء السياسيون إلى هؤلاء الأشخاص، فقد تتغير تصوراتهم الخاطئة عنا.

أكيكو فوجيتا: هل وجهت دعوة إلى الإدارة الأمريكية؟ وإذا كان هناك أعضاء في مجلس الشيوخ ومسؤولون في الإدارة الأمريكية قادمون إلى الصين، فهل وجهت الدعوة إليهم وقلت لهم: "تعالوا لتلقوا نظرة على شركتنا، وسنريكم أننا لسنا تماماً مثلما تتصوروننا؟"

رن: لقد زارنا الكثير من أعضاء مجلسي الشيوخ والنواب الأمريكيين، ومن بينهم ريك بيرلي، حاكم ولاية تكساس، الذي قاد ذات مرة وفدًا مؤلفًا من اثني عشر عضوًا من أعضاء مجلس الشيوخ المنتمين إلى الحزب الجمهوري إلى شركتنا، والتقيت بهم وتبادلت وجهات النظر معهم. وقد زارنا الكثير من الأمريكيين، لكن يبدو أنه لا أحد كان على استعداد للتكلم نيابة عنا. أمل أن يفهمنا المزيد من الأشخاص وأن يتحدثوا نيابة عنا.

أكيكو فوجيتا: هل نستطيع معرفة أسماء المشرعين الذين سبق أن التقيت بهم؟

رن: لا يمكنني تذكر أسمائهم، لكن كثيرًا من أعضاء مجلسي الشيوخ والنواب قد أتوا لزيارتنا.

أكيكو فوجيتا: حسنًا. أودُّ الحديث عن جوهر تلك الأزمة. لماذا قالت الولايات المتحدة إنها استهدفت هواوي بسبب مخاوفها بشأن الأمن القومي؟ لدينا الشركات الأمريكية، وهي Cisco، وNortel، وMotorola وT-Mobile، واتهمت جميعها شركتك بسرقة أسرار تجارية، وتوجهت إلى المحكمة مدعومة بمستندات تؤيد تلك الاتهامات. لماذا يُتوقع من تلك الشركات، أو من الحكومة الأمريكية، أن تثق بكم الآن؟

رن: التقنيات الحديثة بالغة التعقيد. ورغم أن الولايات المتحدة قوية للغاية، فإنها لم تطور جميع هذه التقنيات بعد، ولهذا فقد قررت مضايقتنا بالتركيز على بعض المسائل غير الحيوية. وما زلنا نثق في أحكام المحاكم الأمريكية، فقد أصدرت أحكامًا بشأن بعض القضايا، واتخذت القرار السليم نيابة عن الحكومة الأمريكية.

إننا متقدمون كثيرًا عن الشركات الأمريكية من ناحية التقنيات الجديدة؛ حيث تمتلك هواوي أكثر من 11500 براءة اختراع منحها الحكومة الأمريكية، ولديها أكثر من 90000 براءة اختراع تدعم تأسيس مجتمع المعلومات. وعلى الولايات المتحدة إلقاء نظرة أكبر على مساهمات هواوي في المجتمع بدلاً من تصيد الأخطاء والبحث عن نقاط ضعفنا، وإذا حدث هذا، فسيصبح تعاوننا مع الولايات المتحدة أفضل بكثير.

أكيكو فوجيتا: أعتقد أن ما أحاول توضيحه هو أنك إذا نظرت من منظور الولايات المتحدة، فستجد أن هناك الكثير من الدعاوى القضائية المرفوعة ضد هواوي، وأن العديد من الشركات هي التي تقدمت بهذه الاتهامات، فهل يمكنك أن تدرك السبب الرئيسي في انعدام الثقة من الجانب الأمريكي؟ وسواء أكنت متفقًا معهم أم لا، وبالنظر إلى ما جرى على مدى السنوات العشر الماضية، أيمكنك أن تتفهم السر الكبير وراء انعدام الثقة من جانب الولايات المتحدة؟

رن: يرجع هذا إلى أن هواوي تتصدر المنافسة؛ فقد اعتادت الولايات المتحدة على أن تحتل المركز الأول عالميًا، ولن يصدقوا أبدًا أن هناك من يمكنه التفوق عليهم، وهذا هو السبب وراء هذه العقلية.

أكيكو فوجيتا:، لكن الاتهام ليس قائمًا على مكانك في الوقت الحالي، بوصفكم الشركة الرائدة في الجيل الخامس، بل يرتبط الاتهام بأنك وصلت إلى مكاتك هذه نتيجة السرقة من الشركات الأمريكية، هل تسمح بتوضيح النقطة الأخيرة التي سأتناولها في هذا الشأن.

رن: منذ اليوم الأول الذي تأسست فيه هواوي، ونحن نقدّر الملكية الفكرية، ونعارض سرقتها؛ لأن هواوي إحدى ضحايا سرقة الملكية الفكرية، وقد سرق الكثيرون في الصين ملكيتنا الفكرية. ولم تبين أي من الدعاوى القضائية المتصلة بالولايات المتحدة أن هواوي تأمرت لسرقة الملكية الفكرية الخاصة بأي شخص آخر.

لقد جاء نجاحنا في الماضي نتيجة عملنا الشاق والدؤوب، ويحتل استثمارنا في مجالي البحث والتطوير المرتبة الخامسة عالميًا، وشركتنا ليست شركة حكومية، ولا نواجه مشكلة هائلة كتلك التي تتصورها الولايات المتحدة.

أكيكو فوجيتا: ثمة تقارير ظهرت على مدى الأيام القليلة الماضية تشير إلى أنكم تخططون حاليًا لعمليات تسريح كبرى للعمال في إدارة البحث والتطوير في شركة Futurewei في الولايات المتحدة. كيف سيكون وجود هواوي مستقبلاً في الولايات المتحدة؟

رن: أولاً، شركة Futurewei شركة أمريكية، ووفقًا للوائح قائمة الكيانات الأمريكية، فإنهم لا يستطيعون إرسال أيّ من نتائج البحث والتطوير التي سيتوصلون إليها إلى هواوي، ويحظر على جميع موظفي Futurewei إجراء أي اتصالات مع موظفي هواوي. وهذا ما يجعل إدارة هذه الشركة والتعاون معها مسألة صعبة علينا. إننا نفصل انتظار التفسير الأمريكي لقائمة (الكيانات المحظورة)، أو رفع الولايات المتحدة لاسم هواوي من القائمة.

الولايات المتحدة موطن لأكثر العلوم والتقنيات تقدمًا في العالم، وإذا كان لديهم الاستعداد للتعامل معنا، فسوف نزيد استثماراتنا في الشراكات التقنية. وقبل أن تُضاف هواوي إلى قائمة (الكيانات المحظورة)، كنا قد استثمرنا 500 مليون دولار أمريكي في Futurewei عام 2018، وخططنا لاستثمار 600 مليون دولار أمريكي في العام 2019، بيد أننا لا يمكننا حاليًا استثمار المزيد؛ فالتعاون حاليًا مع موظفي Futurewei غير مسموح لنا. أما ماهي خطواتنا التالية؟ فهذا يتوقف على ما ستفعله الحكومة الأمريكية.

أكيكو فوجيتا: فقط للتأكيد، هل سيتم تسريح الموظفين حاليًا في Futurewei، وهل تم تعليق أعمال مركزكم للبحث والتطوير في الولايات المتحدة حاليًا، نظرًا لإضافة هواوي إلى قائمة (الكيانات المحظورة)؟

رن: نعم، وكل هذا يرجع إلى عدم قدرتنا على التعاون أو حتى مناقشة ترتيبات العمل مع موظفي Futurewei. إذا لم يكن في استطاعتنا ذلك، فكيف سيتمكنون من القيام بعملهم؟

أكيكو فوجيتا: هل لي أن أسألك عن أمر لطالما كان جزءًا ثابتًا من حديثك، وأعلم أنك قد سمعت هذا مرارًا وتكرارًا، ولكن دعنا نتحدث عن ماضيك العسكري عندما كنت مهندسًا في جيش التحرير الشعبي الصيني. ورغم أنك تحدثت من قبل عن عدم أهمية هذه النقطة في تاريخك، ولكن دأبت الإدارة الأمريكية، التي وضعتكم على قائمة (الكيانات المحظورة)، على إثارة هذا الأمر. إلى أي مدى تظن أنك بحاجة إلى إقناع الإدارة بعدم وجود علاقة تربطك بجيش التحرير الشعبي في الوقت الحالي؟ وأتساءل عما إذا كنت قد فكرت في أمور أخرى يمكنك القيام بها لإيصال تلك الرسالة، وما ينبغي أن تفعله هواوي كذلك بهذا الصدد.

رن: أولاً، أنا لم أر أبداً أن هناك حاجة إلى إقناع الإدارة الأمريكية بهويتي، ولن أحاول في المستقبل أن أوضح من أكون للحكومة الأمريكية. فأنا رجلٌ نزيه، ولا أظن أن هناك ضرورة لأن أطلب من الناس التأكد من نزاهتي أو عدمها، فأنا أؤمن أن البقاء يعني النجاح.

كما أن هناك الكثير من المحاربين القدامى الذين يعملون في شركات أمريكية، فهل نقول إن هذه الشركات جميعًا تتلقى دعمًا من الجيش الأمريكي؟ أعتقد أنه يجب على الولايات المتحدة أن تضع نفسها في

مكاننا؛ يوجد في الصين ما يزيد عن 50 مليونًا من قدامى المحاربين منذ سبعينيات القرن الماضي، وينبغي أن يعملوا ويجدوا قوت يومهم. ولا يعني عمل أحد هؤلاء المحاربين القدامى في شركة، أن تلك الشركة على علاقة بالجيش. والأكثر من ذلك، أنني كنت ذا رتبة متدنية ولم أكن من ذوي الرتب العليا.

والحقيقة، أنني لم أفكر أبدًا في محاولة إقناع الولايات المتحدة بمن أكون، ولن أحاول ذلك مستقبلاً، ولا أعبأ بما يظنونه بي. ما يهمنا هو كسب الأسواق، وما حك جلدك مثل ظفرك، ونحن من سيفوز بالأسواق.

أنا لا أؤمن بأي آلهة، بل أؤمن أنه ما من سبيل للبقاء والنجاح سوى الاعتماد على أنفسنا، وليس على أي شخص آخر.

أكيكو فوجيتا: لقد سبق وأن طرح عليك سؤال بشأن ما إذا كنت على استعداد حقًا لتلقي اتصال من الرئيس ترامب. وقد سمعت أنك قلت "لماذا سيتصل بي؟"، و"ترامب لديه أشياء أخرى ليفعلها"، و"نحن لا نتحدث اللغة نفسها". أعلم أنك تعيد التفكير في الأمور، إضافة إلى ذلك، سمعتك تقول مؤخرًا في لقاء إنك على استعداد لتلقي ذلك الاتصال. ما موقفك بشأن ذلك في الوقت الحالي؟ ولو افترضنا أن الرئيس الأمريكي اتصل بك غدًا، وأظن أنك والرئيس الأمريكي ستكونان على وفاق فهل ستجري محادثة معه؟

رن: أظن أن ذلك قد يكون ممكنًا؛ فقد قالت أسرتي إن شخصيتينا على ما يبدو متماثلتان، وإن كلينا يتصرف أحيانًا بقدر قليل من الاستبداد.

ونحن نجري اتصالات مع الحكومة الأمريكية منذ مدة، من خلال المحاكم المحلية في نيويورك وتكساس. وتستطيع حكومة الولايات المتحدة التواصل معنا من خلال محاميننا، فهل من الضروري حقًا أن نطلب من رئيسهم إجراء مكالمة تليفونية معي؟ إضافة إلى ذلك، قد لا يكون التواصل عبر الهاتف واضحًا بما يكفي، فيمكنهم التواصل معنا من خلال المحامين.

أكيكو فوجيتا: هواوي هي جزء هام من محاور الحوار التجاري، وسواء أعجبك ذلك أم لم يعجبك، فقد جعلها الرئيس ترامب جزءًا من ذلك. ومنذ قمة مجموعة العشرين، حدثت خطوات إلى الأمام، ثم تراجع، وتحدثت التقارير عن أن الحكومة الصينية تعمل على دفع الولايات المتحدة تجاه تخفيف ضغوطها، والابتعاد عن شركتك في إطار التنازلات المقدمة من الجانب الأمريكي. هل أنت على استعداد للقيام بذلك الدور؟ وإذا طلبت منك الحكومة الصينية المشاركة في المباحثات، فهل سيكون لديك استعداد للمشاركة؟

رن: أولاً، لقد أقامت الولايات المتحدة ضدنا دعاوى قضائية بخصوص تهمة جنائية، بدلاً من محاولة التفاوض معنا. والولايات المتحدة بلدٌ يحكمه القانون، ويجب أن تُحلَّ المسائل المتعلقة بالقانون في المحاكم، وآمل أن تصل تلك الدعاوى إلى نتائج سريعة، فالإجراءات طويلة ومعقدة وتسير بشكل بطيء. وآمل أن تُحلَّ مشكلتنا مع الولايات المتحدة سريعًا عبر الطرق القانونية، ولو أنهم بحاجة إلى الحديث، فليتحدثوا من خلال المحامين بالأدلة.

ثانيًا، نحن تقريبًا لا نبيع أي شيء ضمن أسواق الولايات المتحدة، ومن ثمَّ فليست لنا علاقة بالحركة التجارية بين الصين والولايات المتحدة، ونحن لم ولن نطلب من الحكومة الصينية أن تتفاوض باسمنا.

ترامب يريد أن يستخدم هواوي باعتبارها ورقة مساومة في مفاوضاته، وإذا تورطنا، فسوف تضطر الحكومة الصينية إلى تقديم تنازلات من أجلنا. لم يجب على الصين تقديم تنازلات لصالح هواوي؟ بعض الناس تعقب على الأمر بأن الحكومة الصينية يمكنها مقايضة شيء ما مقابل هواوي، لكن هواوي لم ترتكب أي جرائم، لماذا إذن يجب عليهم إنقاذنا؟ إضافة إلى ذلك، لن تجدي المفاوضات نفعًا؛ فقد أصدر مجلس النواب الأمريكي مقترحًا يقول فيه إنه لا يجوز رفع هواوي من قائمة (الكيانات المحظورة) لمدة خمس سنوات. هل يُتوقع منا الانتظار خمس سنوات؟ هذا مستحيل.

أكيكو فوجيتا: هل لك أن تحدثنا عن الوجهة التي ستقصدها أنشطة هواوي التجارية، أنتم تعملون في 170 بلدًا، وبعيدًا عن الصين، ولكن نتيجة الضغوط التي تمارسها واشنطن، فإنك واجهت كثيرًا من المعوقات في بعض الأسواق. ومثلما ذكرت، فإن السوق الأمريكية شبه منعدمة. وقد حظرت أستراليا هواوي، وانضمت اليابان الآن إلى هذا الفريق، أما أوروبا التي صارت مجال نمو كبير، فلا تزال تقدم صورة ملتبسة نوعًا ما. أين ترى مصدر نموكم في السنوات القليلة القادمة؟

رن: أولاً وقبل كل شيء، لقد ظلت هواوي تركز على العملاء على مدار أكثر من ثلاثين سنة ماضية؛ فقد كانت أولويتنا دائمًا هي توفير قيمة لعملائنا الذين نضع مصالحهم في المقام الأول. أثناء هذه الفترة اكتسبنا ثقة غالبية عملائنا. واستمر هؤلاء العملاء في توقيع العقود معنا على الرغم من جميع الضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة، مما يعني أنهم يثقون بنا ثقة كبيرة. وبفضل هذه الثقة تواصل هواوي سيرها نحو التقدم، وهذا يثبت أن عملائنا لم يقطعوا صلاتهم معنا.

ثانيًا، هواوي آخذة في قيادة العالم في تقنية الجيل الخامس، بالإضافة إلى مجالات أخرى كثيرة، ومن ثمّ فنحن نشق ثقة تامة بأن عملاءنا سيواصلون الشراء مثلاً. ولم يتغير الاتجاه الذي نتحرك فيه والسرعة التي تتطور بها. ومع ذلك، ينبغي أن نجري بعض التعديلات المؤقتة على مدى العامين المقبلين بينما نعمل على تبديل الإصدارات المستخدمة في الكثير من مكوناتنا، وسوف يستغرق الأمر وقتًا لتعديل الإصدارات القائمة واستبدالها. وفي أثناء هذه الفترة الانتقالية، قد يتباطأ نمونا، ونعتقد أن الأمر لن يطول كثيرًا. نحن نتابع المضي في الاتجاه الذي حددناه، ولن تتغير سياستنا في هذا الاتجاه.

أكيكو فوجيتا: ماذا تقصد بقولك إن تبديل الإصدارات يستغرق وقتًا؟

رن: على سبيل المثال، إذا رفضت إحدى الشركات بيع مكون معين لهواوي، فسوف نضطر إلى استبداله بأحد المكونات من إنتاجنا، ما يعني حتمية استبدال الإصدار، وهذا سيستغرق وقتًا. وفي أثناء هذه الفترة الانتقالية، سوف نواجه شيئًا من الضغط من ناحية القدرة الإنتاجية وحجم الإنتاج. كل ما يمكن قوله هو أنه في حين قد ينخفض نمونا على مدى العامين المقبلين، فسوف يستعيد النمو عافيته في غضون عامين أو ثلاثة.

أكيكو فوجيتا: نظام التشغيل أحد أكبر التحديات التي تراها، وقد أدليت مؤخرًا ببعض التصريحات حول نظام التشغيل الداخلي البديل الذي تعملون على تطويره منذ فترة، وأنه لا يُصنع بالضرورة بهدف التشغيل على الهواتف الذكية. إذا لم يكن في استطاعتك استخدام نظام أندرويد، فهل لديك خطة بديلة؟

١٣

رن: أولاً وقبل كل شيء، أودُّ قول شيء بسيط حول نظامنا الداخلي المسمى OS Hongmeng. فقد تم تطوير نظام التشغيل هذا بحيث يتكيف مع سيناريوهات مستقبلية من قبيل إنترنت الأشياء، والذكاء الاصطناعي، والتحكم الصناعي، والقيادة الذاتية. ولا يتعدى زمن الاستجابة في هذا النظام 5 ملي ثانية، ويقل أحياناً عن ملي ثانية واحدة.

ونحن نخطط لتطبيق نظام التشغيل هذا على تطبيقات إنترنت الأشياء، مثل الساعات الذكية، وأجهزة التلفاز الذكية، والمركبات المتصلة، ولكن في الوقت الحالي ليس لدينا فعلياً خطط لتطبيقه على الهواتف الذكية. هناك اتفاق مبرم بين هواوي وجوجل، ونحن نحترم عملهم، والإنجازات التي حققوها. ولن ننظر في تطوير نظام تشغيل الهواتف الذكية الخاص بنا إلا عندما يتعذر استخدام نظام أندرويد، ولكننا لا نخطط لذلك في الوقت الحالي. ويعد إنترنت الأشياء بالفعل جزءاً من قطاع الذكاء الاصطناعي، والذي سيصبح قطاعاً ضخماً في المستقبل القريب. وستقتصر تقنية الجيل الخامس على توفير الدعم له.

أكيكو فوجيتا: يبدو كأنك تعمل بموجب الافتراض بأن جوجل ستحصل على استثناء وتمنح ترخيصاً يمكنها من توريد أندرويد إلى هواوي. هل أنت على اتصال بالمديرين التنفيذيين في جوجل؟

رن: لا، أنا لم ألتق بمديرين تنفيذيين من جوجل، لكنني أعتقد أن كلتا شركتينا تعمل بجدٍ على حل هذه المشكلة. ونحن نعمل على تطوير نظام تشغيل احتياطي في الوقت الذي يعملون هم فيه على التواصل مع الحكومة الأمريكية. وآمل أن تؤتي جهودنا ثمارها.

أكيكو فوجيتا: ماذا عن طموحاتك بشأن الجيل الخامس؟ هل أنت مضطر إلى تغيير التوقعات قليلاً نتيجة هذه المعوقات التي تحدثت عنها؟

رن: لا، لم نعدل أهدافنا الخاصة بالجيل الخامس. ويتوقع هذا العام أن نشحن 600000 محطة أساسية من محطات الجيل الخامس، وسيزيد هذا العدد ليصل إلى نحو 1.5 مليون العام القادم. ولن تتأثر أنشطتنا التجارية في الجيل الخامس بالخطر الأمريكي بأي شكلٍ من الأشكال، ولن تتأثر أيضًا أيٌّ من مكوناتنا للجيل الخامس. وقد طوّرنّا بالفعل جميع المكونات المتقدمة عالية الجودة التي نحتاج إليها.

أكيكو فوجيتا: إذن ما زال يمكنكم الاستمرار في صنع المحطات الأساسية وأجهزة الموجّه دون الاستعانة بأى مكونات أمريكية؟

رن: هذا صحيح؛ إذ إنه وفقًا لتقديراتنا، سوف تنخفض عائدات أنشطتنا التجارية لاتصال الشبكات بنسبة 2% نتيجة للخطر، وستتأثر أيضًا أعمال المستهلكين بشكل أكثر حدة قليلًا. وبالطبع، فإن الانخفاض ناتج عن المقارنات مع أهدافنا لهذا العام والتي وُضعت في بداية 2019، بيد أن عائدات مبيعاتنا ستظل أعلى من العام الماضي.

أكيكو فوجيتا: فقط للتوضيح، تقصد أن الانخفاض البالغ 2% هو في معدات الجيل الخامس؟ أم في الهواتف الذكية؟ ما الذي كنت تشير إليه على وجه التحديد؟

رن: سيكون هذا الانخفاض ناتجًا عن إيقاف بعض الأجزاء البسيطة من أعمالنا التجارية المتعلقة بالهواتف الذكية، ولن يتأثر الجزء الخاص بالجيل الخامس سلبيًا، بل سيشهد نموًا ملموسًا.

أكيكو فوجيتا: عندما تنظر إلى أنشطتك التجارية هل ترى مجالات أخرى تمتلكها قائمة أعمال هواوي في الوقت الحالي؟ وهل تظن أنك قد تحتاج إلى إيقافها؟ لقد سمعتك تقول في مناسبات عدة، إنه ينبغي التوقف عن بعض الأنشطة التجارية الثانوية؟

رن: أولاً وقبل كل شيء، لم نفكر في مجالات محددة سيتم إيقافها، تفكيرنا ينحصر في منتجات محددة سيتم إيقافها ضمن كل مجال.

لقد كانت لدينا منتجات كثيرة في سنوات هواوي الأولى. أما الآن، فقد دمجنا منتجاتنا وطورنا منتجات جديدة لاستبدال الكثير من المنتجات القديمة والتخلص منها. وبشكل عام، لم يكن للحظر الأمريكي تأثير في استمرارية أنشطتنا التجارية، أو في مدى تقدم المنتجات التي نستخدمها لخدمة عملائنا. ولو أن الولايات المتحدة باتت أكثر انفتاحًا وتعاونًا، فسوف تتطور هواوي بشكل أسرع، وسوف تتمكن من تقديم مزيد من الإسهامات للبشرية.

أكيكو فوجيتا: عندما تقول بعضًا من المنتجات التي قد لا تحتاجها، إلّا تشير؟

رن: كنت أشير إلى المنتجات منخفضة التكلفة والقديمة؛ فلدينا الكثير منها، وقمنا بمراجعتها. وحاليًا يستطيع منتج واحد جديد أن يحلّ محل عشرات المنتجات القديمة. وبعد استبدال تلك المنتجات القديمة، لن نوفر لعملائنا سوى قطع غيار لهذه المنتجات.

أكيكو فوجيتا: أودّ أن أسألك عن أمر أظنك تعده أمرًا شخصيًا، وهو ابتك التي ألقى القبض عليها في ديسمبر الماضي. أنت أب، وترى ابتك وهي تحاول اجتياز هذه المحنة القضائية لمدة عدة شهور بينما هي في كندا، وتخضع للمراقبة طوال أربع وعشرين ساعة، وترتدي سوار الكاحل للتعقب الإلكتروني. ما مشاعرك كوالد يرى ما يحدث لابنته منذ مدة في كندا؟

رن: أولاً، نحن نؤمن بسيادة القانون، وبموجب القانون، نعتقد أن القضية ستُعالج بناءً على الوقائع والأدلة؛ فالعواطف لا تستطيع حل

أي شيء. والقضية ينبغي معالجتها بالقانون. ونظرًا لأن الإجراءات القانونية تستغرق وقتًا طويلًا نسبيًا، فليس أمامنا سوى الانتظار؛ إذ ليس هناك بديل آخر.

أكيكو فوجيتا: هل تتحدث إليها كثيرًا؟

رن: لطالما كانت منع منشغلة في العمل على مدى عقود، ونادرًا ما كانت تُتاح أمامها الفرصة للاستراحة، الآن وعندما أُنصل بها، تخبرني أنهم يتناولون طبق الهوتبوت (اللحم الساخن بالخضروات)، أو يصنعون معجنات الدامبلنغ، أو النودلز. أظن أنها تعيش حالة الاسترخاء خلال الشهور الأخيرة.

أكيكو فوجيتا: ماذا تقول لها؟ وكيف تتعامل ابنتك مع كل هذا في خضم تلك الظروف الصعبة؟ وما النصيحة التي أسداها الوالد لابنته؟

رن: الإجراءات القانونية هي الحل الوحيد لتسوية القضية؛ إذ لا يمكن حسم قضية دولية كذلك من خلال الجهود الفردية. ونحن نؤمن بإنصاف القانون، وعدله، وانفتاحه، وشفافيته، ودفاعنا قائم على الوقائع والأدلة.

أكيكو فوجيتا: إلى أي مدى تأمل في أن يُحل الأمر، وألا تُسَلَّم ابنتك إلى الولايات المتحدة؟

رن: لا يقتصر الأمر على عدم تسليم ابنتي إلى الولايات المتحدة، بل يجب إطلاق سراحها، وتبرئتها من كافة الاتهامات. إنها بريئة تمامًا، وكان القبض عليها خطأ، ولكن ينبغي أن ننتظر حكم المحكمة.

أكيكو فوجيتا: إذا ذهبنا بالحديث بعيداً عن هواوي، وبالنظر إلى ما يجري في الصين. على مدى السنوات الماضية، شهدنا نموًا كبيرًا

للتكنولوجيا في الصين. فهناك شركات ضخمة، مثل علي بابا، وبايدو، وبطبيعة الحال تأتي هواوي ضمن هذه الشركات الكبيرة. ورغم النجاح الذي حققته تلك الشركات، فهناك فريق من أولئك المتشككين الذين يقولون إن تلك الشركات تطورت نتيجة عدم وجود منافسة، وإن الشركات الغربية لن تستطيع العمل هنا ما لم تكن ضمن مشروع مشترك. هل حان الوقت لفتح الأسواق لشركات مثل جوجل وفيسبوك، بحيث يمكنك فعلاً أن تتباهى وتقول: "انظروا، ها نحن نافسنا أفضل الشركات، وصرنا الأفضل؟"

رن: تربطنا علاقات شراكة جيدة للغاية مع جوجل وفيسبوك، وكثير من الشركات التقنية الأخرى، ونحن ننمو معاً على الصعيد العالمي. وعلى الصعيد الشخصي، أنا أود أن أشهد سوقاً أكثر انفتاحاً، لكن هذا أمر تقررته الحكومات، فعلى سبيل المثال، للحكومة الأمريكية الحق السيادي في إغلاق أبوابها في وجه هواوي، وسوف نحاول إقناعهم بالتخلي عن المبالغة بالتحفظ والانفتاح بشكل أكبر، غير أن القرار لا يزال في يد الحكومة. والوضع مماثل هنا في الصين، يمكنك كذلك أن تحاول إقناع الحكومة الصينية.

أكيكو فوجيتا: هل تظن أن هذه السحابة ستظل تخيم فوق هذه الشركات إلى أن تفتح الحكومة الصينية أبوابها لبعض منها؟ صحيح أن هذه الشركات قد نمت بوسائلها الخاصة، لكنك ما زلت تواجه المتشككين الذين يقولون إنك لم تحقق هذه المكانة العظيمة إلا نتيجة عدم انفتاح السوق، فهل حان الوقت للحكومة الصينية حتى تغير موقفها وتفتح السوق أكثر أمام الشركات الغربية، لا سيما الشركات التقنية؟

رن: إن الافتراض المنطقي الذي تقوم عليه هذه الأسئلة خاطئ؛ فقد دأبت هواوي على مواجهة منافسة عالمية شرسة منذ تأسيسها. في

الثمانينيات من القرن الماضي، كان الموردون الأجانب يوردون 100% من معدات الاتصالات في الصين، وهم في الأساس ثمانية موردين من سبعة بلدان، وهم NEC و Fujitsu من اليابان، و Lucent من الولايات المتحدة، و Alcatel من فرنسا، و Nortel من كندا، و BTM من بلجيكا، و Siemens من ألمانيا، و Ericsson من السويد. ونحن نشأنا في المساحات الصغيرة بين تلك الشركات الغربية العملاقة، فكيف أمكنك القول إننا لم نواجه منافسة حقيقية؟ إن القصة مماثلة لسوق اتصالات المؤسسات، حيث اعتادت Cisco أن تهيمن على العالم، ونحن بدأنا من نقطة الصفر، ولكننا تفوقنا عليها هذا العام. وليس هذا لأن Cisco أذعننا إلينا، ولكن لأننا ازددنا قوة بجتهادنا، وجعلتنا المنافسة الحقيقية أكثر صلابة. ولم يتولَّ أحدٌ أبدًا حمايتنا، ولا نتوقع من أي شخص أن يحمينا في المستقبل.

أكيكو فوجيتا: هل لي أن أسألك سؤالين آخرين؟ كم الساعة الآن؟ وهل يمكنني أن أسأل سؤالاً واحداً آخر؟ بالأمس أُتيحت لنا فرصة التنزه حول المجمع، وتحدثنا إلى بعض موظفيك، وقد صدمتني حقيقةً إحدى المحادثات لأن أحد الباحثين الذين كانوا هناك قال: "اسمعي، لقد جئت إلى هواوي نظراً لالتزامها بتطوير التقنيات المتقدمة، ولكنني قلقٌ من أن التكنولوجيا التي أعكف على تطويرها هنا قد يُساء تفسيرها بوصفها إحدى مخاوف الأمن القومي"، أي أنه يشعر بثقل الضغط الذي تمارسه الولايات المتحدة. ماذا تقول لموظفيك الذين يتساءلون عن تأثير ذلك في مستقبل الشركة، وكيف يجب عليهم المضي قدماً في ظل كل هذه الضغوط؟

رن: الحق أن موظفينا باتوا أكثر ثقة، وأظن أن هذا الموظف قال ذلك لشعوره بأن نتائج عمله متقدمة للغاية وطيبة للغاية. قد يكون مزهواً

بنفسه، ويشير بأسلوب لطيف وغير مباشر إلى أنه قد حقق إنجازات هائلة. وأظن أن ذلك الموظف يستحق الثناء لفرجه بذاته. وهو يعتقد أن الولايات المتحدة لا تنظر إلينا باعتبارنا تهديدًا إلا نتيجة تقدمنا البالغ. وهذا بالطبع تفسيري الشخصي؛ فأنا لا أعرفه.

إننا متفتحون جدًا في هواوي، ونسمح بكافة أنواع الأفكار والأصوات. ولدى هواوي منتدى على الإنترنت يُسمى *Xinsheng Community*، حيث ينتقدي كثير من الناس. وذات مرة نشر الفريق المختص بالأمن في هواوي، وهو فريق مناورات مُعارض داخل الشركة، مقالاً بعنوان *الخطايا العشر لرن تشنغ فاي*، عشرة خطايا وليس عشرة أخطاء. وكان ردنا بأن طلبنا من الشركة بأكملها الاطلاع على هذا المقال. إننا لا نخاف من الأخطاء، إنما فقط نصحها ونحرز تقدمًا. ونحن في هواوي متحررون ومنفتحون.

والأمر ذاته بالنسبة إليك هنا؛ فيمكنك إجراء مقابلة مع أي شخص في المجمع. وإن كانت ثمة شكوك تراودك، فيمكنك أن تختار شخصًا بشكل عشوائي وتنفرد به بالحديث معه في المقصف، ثم تطلي منه أن يأخذك إلى المباني السكنية الخاصة بموظفي هواوي. وإذا تمكن من فتح الباب بمفتاحه، فهذا يدل على أنه أحد موظفي هواوي، وليس ممثلًا. وستحصلين على كثير من المعلومات العبقريّة عندما تتحدثين إلى هؤلاء الموظفين،

وأودّ منك أن تتحدثي مع جميع موظفينا. إن شركتنا تسمح للموظفين بارتكاب بعض الأخطاء عند التواصل مع وسائل الإعلام، وستكون الأمور على ما يرام طالما أن 60% مما يقولونه صحيح، وأقصد بكلمة "صحيح" أنه صحيح بحسب رأيهم. وفي الوقت الحالي، تتسم 70% من التغطية الإعلامية الدولية تجاه هواوي بالسلبية، وتلتزم نسبة الـ 30% الباقية بالحياد. وهذه المنابر الإعلامية لا تنظر إلينا نظرة إيجابية، لكنها

على الأقل ودودة تجاهنا. وحتى إذا كان 40% مما يقوله موظفونا خطأ، فما داموا يعبرون عن وجهات نظرهم، فسوف يساعدون على تحويل هذه التقارير الإعلامية السلبية إلى تقارير محايدة. إذن فهو أمر طيب، ولا يهم ما إن كانوا يرتكبون بعض الأخطاء، فنحن نشجعهم على التحدث صراحة عن تجاربهم، وأفكارهم الحقيقية.

كريستال هو: يبدو أن هواي كانت تعد العدة لمواجهة الإجراءات الصارمة التي تتخذها الحكومة الأمريكية، ولقد تنبأت، إلى حد ما، بالتوتر بين أكبر اقتصادين في العالم. هل تظن أنكم ستظلون في هذه الظروف لفترة؟ وما تقديرك للوضع؟

١٨

رن: في الواقع، نحن لا نجري ترتيبات لمواجهة الضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة، بل ينبغي أن نركز على بذل الجهود من أجل استمرارية واستقرار الصناعة بالكامل. ونريد أن نتأكد من أن أيًا من منتجاتنا لا يأتي من مورد واحد، وإلا، فقد نواجه زلزالًا، أو غيره من الكوارث التي قد تتسبب في انهيارنا. ولهذا السبب فإن لدينا مصادر احتياطية، وليس القصد منها أن نواكب الضغط الأمريكي.

ورغم الهجمات الشرسة التي توجهها الولايات المتحدة، فإننا لا نبادلها العدوان، بل نعتقد أننا يجب أن نتعلم من الشركات التقنية الأمريكية، وأن نظل على علاقة جيدة معها. وفي الوقت الراهن، لا تنصرف الولايات المتحدة بوّدٍ تجاهنا، ولكننا نتحمل ذلك. ونعتقد أن الولايات المتحدة تمتلك آلية قوية لتصحيح الذات، وسوف تعود قريبًا إلى المسار الصحيح. وسوف نستمر في الحفاظ على الودّ تجاهها.

ليس لنا أي دخل بالخلافات التجارية بين الولايات المتحدة والصين. وأنا شخصيًا لم أحقق في هذه الخلافات؛ إذ إنني مهتم فقط بالتقنيات

الأمريكية المتقدمة، لا بالسياسة أو أي شيء آخر من هذا القبيل، ولا أعباً كثيراً بطبيعة الصراعات بينهما، فما يهمني هو تركيز جهودنا على إجراء الأبحاث، وحل مشكلات عملائنا. وهذا هو السبب في أننا قد حظينا حالياً بتقدير عظيم من عملائنا. وبالرغم مما مارسته الولايات المتحدة من ضغوط هائلة علينا، ولكنَّ عملاءنا تمسكوا بنا، وواصلوا شراء منتجاتنا؛ مما يعني أنهم يفهمون حقيقة موقفنا، ويثقون بنا.

أما فيما يخص الصراع بين الولايات المتحدة والصين وإلى متى سيطول، فإنني أظن أن الأمر كله يعتمد على مستوى التفاهم المتبادل بين البلدين؛ فلو تمكن البلدان من فهم بعضهما بعضاً والتوصل إلى تسوية، فقد يمكن حل هذه المشكلة بسهولة. وإذا حاولت أي منهما أن تضع الأخرى في وضع حرج، فسوف يستمر الوضع الحالي لفترة طويلة.

بوسعنا التغاضي عن الأجواء الدولية غير الودية، وبهذا لن يكون هناك تأثير للتغيرات الكبيرة التي تطرأ على المحيط الخارجي في عملياتنا الداخلية. على مدار السنوات الثلاثين الماضية وأكثر، خضنا حروباً، وأصبنا بأوبئة، وعانينا من انهيارات اقتصادية، وأزمات مالية، وكثيرٍ من الصعاب الأخرى، لقد مررنا بالكثير من لحظات النجاح والفشل. لقد كان العالم غير مستقر، وأظن أن هذه التحديات كانت بمثابة اختبارات لنا. هذه المرة، هذا هو الاختبار الأكبر الذي نمر به حتى الآن، وسنصمد بكل تأكيد.

سوف نظل ودودين تجاه الولايات المتحدة، ولن نكرها لمجرد أن العديد من سياسيينها يهاجمونا. الولايات المتحدة بلد عظيم، وقد تحوّلت من دولة فقيرة جداً إلى تلك الدولة المتقدمة في غضون 200 عام. وهذا إنجاز عظيم يستحق التقدير.

وأتمنى أن تقدم الصين أيضاً إسهاماتٍ إلى العالم. ولن يكون تقدم البشرية لعبة يكسب فيها الراح كل شيء، ويفقد فيها الخاسر كل

شيء. فلو أن الطعام نفد منا، فلسنا مضطرون إلى صيد جميع أسماك البحر، بل سنتعلم الطرق المستدامة لزراعة الأسماك.

وسوف يساعد الذكاء الاصطناعي على زيادة الثروة البشرية لا تقليلها. ولن تخوض البلدان حروبًا بسبب نقص الطعام، أو التوزيع غير المتكافئ للثروة، بل ستقل احتمالية نشوب الحروب، وسيصير الناس أكثر إحصاءً عن القتال على الطعام، أو على الأقل أنا لا أريد الدخول في حرب من أجل هذا الطعام.

أكيكو فوجيتا: نحن نحاول معرفة قيمة التأثير المادي في الشركة نتيجة إضافة هواوي إلى قائمة (الكيانات المحظورة). صرحت من قبل إن تأثير هذا الإعلان في الشركة سيكون بمقدار ثلاثين مليار دولار. ألا يزال هذا الرقم صحيحاً؟

رن: أظن أن قائمة (الكيانات المحظورة) في واقع الأمر شيء جيد لشركتنا، وليست بالأمر السيئ. لم يكن موظفونا في الماضي يحبذون المشاركة في التدريبات التي نقيمها، وكانوا يستمتعون بالحياة وفق ما اعتادوا عليه، ويشعرون أنهم في منطقة الأمان، لأنهم كسبوا أموالاً كثيرة، وغالبًا ما كانوا ينفقون ببذخ. وازداد عدد الموظفين غير الملتزمين تمامًا بأعمالهم.

لقد بنت قائمة (الكيانات المحظورة) شعورًا بالقلق في نفوس موظفينا، وأثارت الحماسة عبر الشركة. وهذا ما قد أتاح لنا الفرصة لإعادة توجيه المديرين المقصرين في أدائهم، واستبدالهم بصغار الموظفين الممتازين؛ مما ساعد على زيادة قوتنا. ومن هنا، لا تعدُّ قائمة الكيانات شيئًا سلبيًا بشكل مطلق، بل هي شيء إيجابي؛ فقد حفزت موظفينا.

وبالطبع سيصبح الحال أفضل لو رُفع اسم هواوي من قائمة (الكيانات

المحظورة)، ولكن حتى إن لم يحدث هذا، فلن نواجه ضغوطًا كبيرة جدًا. ويقول البعض إن هذا قد لا يحدث لمدة خمس سنوات، ولكن هل سنكون بحاجة إلى رفع اسمنا بحلول ذلك الوقت؟ لا أعتقد ذلك. لقد أَجَلَّت الولايات المتحدة فرض الحظر على هواوي 90 يومًا، ولكن هذا لم يفدنا في شيء. بصورة أساسية، تنص قائمة (الكيانات المحظورة) على حظر بيع الكثير من قطع الغيار والمكونات إلى هواوي. وبعد التأجيل الذي بلغ 90 يومًا، صارت قائمة الكيانات تشمل نطاقًا أوسع، بل إنها تنوي أن تضم مؤسسات أكاديمية، وهيئات معايير، وجامعات. وينبغي أن نكون متأهبين عقليًا، فإذا تم اعتماد الحظر لمدة خمس سنوات، فقد تكون هناك هجمات أشرس علينا.

وبالرغم من هجماتهم، فإننا لن نكره الولايات المتحدة. ولو أننا ظللنا نقضم العشب كالأغنام، فلن نجني سوى اكتساب الدهون. والولايات المتحدة تطاردنا حاليًا كالذئب، ومن ثمَّ علينا أن نبدأ ممارسة رياضة الركض؛ فهذا سيساعدنا على أن نتحلى بالرشاقة مرة أخرى، ونصبح أكثر فعالية.

أكيكو فوجيتا: رغم ما ذكرته آنفًا، هل بإمكانني أن أحصل على رقم محدد. وهل ما زال التأثير المادي 30 مليار دولار أمريكي؟

رن: سوف ننشر في الربع الأول من العام القادم التقدير المالي لعام 2019. وفي نهاية يوليو، سوف نعلن عن نتائج أعمالنا التجارية عن النصف الأول من العام، ولكنها لا تمثل التقدير المالي السنوي؛ ففي النصف الأول من هذا العام، تمتعنا بنمو سريع استمر نحو أربعة أشهر. وعقب فرض الحظر في 16 من مايو، واصلنا النمو بفعل الزخم الذي كنا قد بنيناه من قبل. ومن المفترض أن تكون نتائج أعمالنا في النصف الأول ممتازة، ولكننا سنرى تأثيرًا ماديًا حقيقيًا في النصف الثاني من العام.

وسوف ننشر تقريرنا المالي الجديد في الربع الأول من العام المقبل. وأعتقد أن النتائج ستكون جيدة للغاية.

كريستال هو: رأينا الكثير من الشركات التقنية الأمريكية، مثل أمازون ومايكروسوفت، تعمل مباشرة مع الحكومة الأمريكية والجيش الأمريكي. وهي تبرم عقودًا مع الجيش الأمريكي. لماذا ترى هواوي أن هذا أمر حساس للغاية، وليس لديها استعداد للعمل مع الحكومة والجيش في الصين؟

رن: أولاً وقبل كل شيء، تختلف طبيعة عملنا اختلافًا تامًا عن طبيعة عمل الجيش؛ فنحن نطور منتجات اتصالات للاستخدام المدني لا للاستخدام العسكري. لذلك لا نعمل مع الجيش، بينما يميل الجيش إلى الاستثمار في البحث والتطوير بصرف النظر عن التكاليف، ويمكنهم استثمار أموالهم بالكامل في شيء واحد، ويأتي بلوغ الأهداف على رأس أولوياتهم، بينما لا يمكننا المخاطرة بإنفاق المال على شيء لا يريده السوق، وإلا فستنخفض مبيعات هواتفنا الجواله انخفاضًا كبيرًا. توجهاتنا مختلفة تمامًا عن توجهات واهتمامات الجيش؛ ولذلك لا نحتاج إلى العمل معهم، بينما يمكن أن تعمل بعض الشركات الأمريكية مع الجيش؛ نظرًا لأن الولايات المتحدة قوية للغاية، وما داموا يريدون يمكنهم التعاون مع بعضهم.

ثانيًا، هناك فجوة كبيرة بين القطاعين العسكري والمدني. ويتم عمومًا تطوير المكونات العسكرية بصرف النظر عن التكاليف، فمن ذا الذي يمكنه تحمّل تكلفة تركيب هذه المكونات؟ إن تقنيات الهواتف الجواله بالغة التعقيد في الواقع، لكنها ما زالت رخيصة الثمن. ويعمل القطاعان العسكري والمدني بأساليب مختلفة تمامًا؛ فالجيش لن يدخر أي

مصرفات لتطوير منتج، حتى وإن لم تزد حاجتهم عن اثنين من هذا المنتج. وعلى مستوى الدولة، فقد لا يحتاجون سوى بضع مئات، أو بضع آلاف من المنتج، فلا تملك الولايات المتحدة، على سبيل المثال، سوى بضع آلاف من القنابل الذرية. بصفة عامة، يختلف القطاعان المدني والعسكري تمام الاختلاف من حيث البحث والتطوير، وطرق التشغيل، والأهداف. ولا أعتقد أن البحوث العسكرية تصلح للمنتجات المدنية.

أكيكو فوجيتا: بالنظر إلى الأجواء التي نحن فيها حاليًا، فقد سمعت كثيرًا من الأشخاص يصفونها بالحرب الباردة الجديدة، قائلين إن هناك ستارة حديدية رقمية آخذة في الارتفاع نتيجة لما فعلته الولايات المتحدة عندما مضت قدمًا في الضغط على الصينيين في محاولة منها لتقييد التكنولوجيا نوعًا ما. هل هذا هو ما ستؤول إليه الحال؟

رن: لم نرغب أبدًا في الحدّ من تطور الشركات الغربية، وتواصل مع شركات، وجامعات، ومنافسين بطريقة ودية وشفافة، بل إننا نحافظ على خطوط الاتصال مفتوحة مع شركات مثل Nokia و Ericsson،

ونفضل التعاون مع بقية العالم بطريقة منفتحة وودية. رغم أن الولايات المتحدة تجعلنا نعيش أوقاتًا صعبة، ولكن إذا توقفوا عن القيام بذلك، يمكننا أن نظل أصدقاء. سوف نتابع شراء الشرائح الإلكترونية من الشركات الأمريكية، ولكننا سنضطر إلى توخي المزيد من الحذر. كنا في الماضي نشعر بالارتياح عند توقيع عقود مدتها عشر سنوات مع شركات أمريكية، وشراء كميات كبيرة من البضائع منهم. أمّا الآن، فنحن مضطرون إلى توقيع عقود أصغر، وعلى أساس التجديد. وإذا لم يعودوا

راغبين في بيع منتجات معينة لنا، فستصبح كافة المكونات الأخرى عديمة الفائدة؛ لذا فإن التوقيع على عقود أصغر على أساس التجديد سوف يمكّننا من تحمل الخسائر التي قد تسببها مشكلة التوريد بسهولة أكبر.

أكيكو فوجيتا: إحدى الدعاوى القانونية التي لم أسألك عنها هي تلك التي تتعلق بشركتنا الأم، Verizon. أعلم أنك أقمت دعوى قضائية، أو أرسلت خطابًا تطالب فيه بمليار دولار أمريكي من أجل منح التراخيص لبراءات اختراعاتك. وأنا أتساءل عن السبب الذي جعلك تقرر القيام بذلك الآن. هل يمكنك مساعدتنا في فهم طبيعة هذا الإجراء في هذا التوقيت تحديدًا؟

رن: لم يؤخذ التوقيت في الحسبان عندما فعلنا ذلك، كما أن تقاضي رسوم عن الملكية الفكرية ممارسة دولية متبعة. ونحن لا نتقاضى رسومًا من Verizon بذلك القدر في منح التراخيص؛ فالناس يقولون إن الرسوم التي اخترناها منخفضة إلى حد كبير. ولم تشتري Verizon أي شيء منا أبدًا، ولكنها تستخدم الكثير من براءات الاختراع المملوكة لنا، ومن ثمّ عليهم دفع رسوم حقوق الملكية، بل إن دفع ثمن حقوق الملكية قد يحفزهم لحل بعض مشكلاتهم التطويرية، إذن لماذا يختارون تأجيل الدفع؟ وعلاوة على ذلك، فإن الولايات المتحدة دولة تخضع لسيادة القانون. وإذا رفضت شركة أمريكية أن تدفع رسوم حقوق الملكية، فسوف تتأثر سمعة الولايات المتحدة في جميع أنحاء العالم سلبيًا. وعلاوة على ذلك، تستخدم كثير من الشركات غير الأمريكية براءات اختراع أمريكية. وإذا قامت بلدان أخرى بذلك وبدأت ترفض دفع الرسوم، فعندئذ ستكون الولايات المتحدة أكثر من يعاني، وليس الصين.

٢٣

أكيكو فوجيتا: كانت صورة الطائرة من الأشياء التي لاحظتها في أثناء تجوالي داخل المجمع. وقد تحدثت كثيرًا عن قدرة هذه الطائرة على التحليق رغم الثقوب الموجودة فيها. لماذا اخترت تلك الطائرة لتمثل هواوي؟ ولماذا هذه الرمزية؟

رن: لقد صادفتُ هذه الصورة على موقع *wukong.com*. ورأيتها على الإنترنت بعد أن وضعتنا الولايات المتحدة على قائمة (الكيانات المحظورة) بوقتٍ قليل، وكانت الطائرة قادرة على الطيران للعودة إلى وطنها، رغم ما أصاب هيكلها من ثقوب. راودني شعور بأنها تشبهنا إلى حد كبير؛ إذ أننا مصابون بجروح خطيرة تغطي أجسادنا بالكامل، ولا نملك سوى قلوب تنبض. وأعتقد أننا أيضًا سنتمكن من الطيران للعودة إلى وطننا والهبوط آمينين سالمين، هذا سبب اختياري لهذه الصورة. وعندما نشرتها على منتدى *Xinsheng Community*، فإن الشعور ذاته راود كثيرًا من الأشخاص، وبدأت في الانتشار على نطاقٍ واسع.

٢٤

أكيكو فوجيتا: لقد علمت من الحوارات التي أجريناها هذا الصباح أنك كنت ترى منذ أكثر من 10 سنوات أن العلاقات الأمريكية - الصينية المتوترة تمثل خطرًا. وأنا أتساءل ما المؤشرات التي دفعتك لتوقع ذلك؟

رن: هذه حكاية اختلقها بعض الموظفين الذين يحاولون تفسير ما فعلناه في الماضي بناء على ما يحدث اليوم، فعندما قررنا أن نصنع شرائحنا الخاصة، لم يكن ذلك بهدف التصدي لصراعات ممكنة بين الصين والولايات المتحدة، أو بين هواوي والولايات المتحدة. وقد دأبت هواوي دومًا على التعلم من الشركات الأمريكية، وأنا شخصيًا معجب

بالولايات المتحدة. إنني معجب بالثقافة الأمريكية، والممارسات الإدارية الأمريكية، والتقنيات الأمريكية. وعندما بدأنا في صنع الشرائح، لم يكن غرضنا حماية أنفسنا من الولايات المتحدة؛

بل لأننا آمنّا أنه لا غنى عن المشاركة في بعض البحوث إذا أردنا تطوير المجتمع والبقاء في صدارته. إننا نستثمر بقوة في البحوث الأساسية ولدينا الكثير من العلماء. وقد يتساءل الناس عن السبب في إنفاق هواوي لكثير من الأموال في تمويل البحوث الجامعية، وعن السبب في حاجة هواوي إلى الكثير من العلماء.

وهذا سببه أن العالم أخذ في التطور بسرعة كبيرة، والأمر يستغرق وقتًا أقل لترجمة النظريات إلى منتجات. وبقاؤنا متقدمين يمكّننا من تحقيق المزيد من الأرباح وكسب المال، الذي يمكننا استخدامه في مواصلة الاستثمار. وهذه هي الطريقة التي تطوّروا بها إلى أن وصلنا إلى ما نحن عليه اليوم. إن تقنياتنا أكثر تقدمًا بكثير من البقية، بل إنها متطورة جدًا إلى درجة لا يستطيع العملاء مقاومتها، وإن كانت أسعارنا أعلى.

أكيكو فوجيتا: هل هناك شركة بعينها أو رائد أعمال تجارية معين يحظى بإعجابك حقًا في الولايات المتحدة؟

٢٥

رن: كثيرون منهم يثيرون إعجابي، وهناك الكثير من رواد الأعمال التجارية العظماء في الولايات المتحدة. وأنا معجب بقيادة جوجل وأمازون، وأمثالهم. كما أنني من كبار معجبي بيل جيتس وستيف جوبز. وابنتي الصغرى معجبة للغاية بالسيد جوبز، ففي اليوم الذي قضى فيه نحبه، كانت لا تزال فتاة صغيرة واقترحت أن نقف دقيقة صمت حادًا عليه، وهذا ما فعلناه.

إذا أردت أن تعرف لماذا نكُنُّ كل هذا الإعجاب للولايات المتحدة، فقط

فكّر في الكيفية التي صارت بها الولايات المتحدة على هذا القدر من القوة البالغة. لقد كانت جميع الشركات الأمريكية العملاقة شركاتٍ صغيرة يومًا ما. وصارت على ما هي عليه اليوم عن طريق تعديل هيكلها، وتغيير مديريها بشكل مستمر. لقد كانت شركتنا مايكروسوفت وأبل صغيرتين جدًّا عندما سمعت بهما لأول مرة. وكانت هواوي بالطبع أصغر منهما، وربما حتى أصغر من نصف حبة سمس.

وعندما تكون الشركة صغيرة، لا بد من وجوب أن تتسم بنيتها الداخلية بالدقة والاستقرار البالغين. وبقيامها بذلك تستطيع أن تحافظ على استقرارها كلما صارت أكبر. ونحن أيضًا بدأنا كشركة صغيرة، وصرنا على ما نحن عليه اليوم بتحسين بنيتنا، وتحسينها مرة تلو الأخرى. هواوي تبدو اليوم كأنها "حصص" لا يمكن تقويض أركانها؛ وهذا لأن المسار الذي اتخذناه أثناء نمونا من شركة صغيرة مماثل للطريقة التي تنمو بها الشركات الصغرى في الولايات المتحدة. فنحن قادرون على خوض معارك ضخمة، ويمكننا أن نعتد على الضغط حتى وإن صارت العقوبات هي القاعدة بالنسبة إلينا. وبهذا المعنى، نحن نشبه الشركات الأمريكية.

ثانيًا، لقد كنت رجلًا عسكريًّا في الماضي. عند مشاهدة أفلام حول عملية نبتون التي شنها الحلفاء في الحرب العالمية الثانية، علمت أن 78000 جندي من قوات الحلفاء ماتوا في أثناء محاولتهم السيطرة على الشاطئ. وقد ذهبت ذات مرة إلى نورماندي لزيارة المقبرة الأمريكية، وزرْتُ أيضًا المقبرة الأمريكية في مانيلا في الفلبين، وعلمت كيف تعاملت الولايات المتحدة مع الجنود الذين قدموا التضحيات، وهذان مثالان جيدان يُحتذى بهما. ويجب أيضًا أن نتعلم من الشركات الأمريكية، إننا نتبنى نموذجًا منفصلاً بالكامل، وبناءً على ما تعلمناه يمكننا أن نعيد تشكيل أنفسنا.

وربما لاحظت أثناء وجودك هنا أن هواوي ليست شركة صينية على الإطلاق؛ فما عدا المأكولات التي تُقدم في المقاصف، وتلك الوجوه

الصينية، تشبه شركتنا الشركات الغربية. لقد استوعبنا المقومات والأسس الجيدة والمتقدمة التي تميز الثقافة الغربية. ألا تشبه ثقافة مؤسستنا الثقافة البروتستانتية؟ لقد تعلمنا فعليًا الكثير من الشركات الأمريكية، ولهذا فالولايات المتحدة علمتنا وعلينا أن نشكرها.

ورغم ذلك، فقد ارتكبت شركات تكنولوجيا المعلومات الأمريكية العديد من الأخطاء الكبرى في أثناء تطورها.

أولاً، في حقبة تسعينيات القرن الماضي، وبعد ظهور الدارات الرقمية، والتكنولوجيا اللاسلكية، ظنت الولايات المتحدة أنها قوية جدًا، وحاولت أن تفرض تبني تقنية CDMA (الوصول المتعدد بتقسيم الشيفرة). وكانت شركة Qualcomm رائدة في تقنية CDMA، ورفعت الحد الأدنى بدرجة كبيرة؛ ولهذا لم يدعمها العالم. وحاولت الولايات المتحدة أيضًا فرض تبني تقنية WiMAX (قابلية تشغيل نظام الموجات الدقيقة على النطاق العالمي)؛ بهدف تحويل تقنية الحاسوب إلى تقنية اتصالات. ولم يدركوا أن أجهزة الحاسوب تختص بالشبكات المحلية، بينما تختص الاتصالات بالشبكات العالمية. لقد جاء تطور معايير نظام الاتصالات العالمي نتاج عشرات السنين من الجهود التي بذلها عشرات الآلاف من المهندسين الذين عملوا معًا في الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية (ITU). ولقد سلك موردو الاتصالات الأمريكيون المسار الخاطئ عندما حاولوا تحدي العالم. وهذا ما أفضى إلى ظهور مشروع شراكة الجيل الثالث (GPP3)؛ مما نتج عنه التدهور الجماعي لهذه الشركات الأمريكية. ولم يكن تدهورها نتيجة نهضة هواوي؛ ولكن لأنها كانت تتحرك في اتجاه معاكس للتطور العالمي.

ثانيًا، كانت وحدة المعالجة المركزية من طراز x86، والتي طورتها الولايات المتحدة، في موقعٍ مهيمٍ في البداية. ورغم هذا، فنتيجة الإنجازات الكبرى التي حققتها شركة Arm في البنية الحاسوبية،

تشكّلت بيئة تنافسية جديدة لوحدة المعالجة المركزية.

ثالثًا، تطوّر الإنترنت بسرعة بالغة، وأنشأت الولايات المتحدة أكبر الأنظمة البيئية العالمية وأكثرها تنافسية، إلا أن هذا لا يعني أن الأنظمة البيئية لا يمكنها النمو في بلدان ومناطق أخرى.

وعقب ظهور هذه "المسارات" الثلاثة، بدأت البشرية في المضي صوب الذكاء الاصطناعي. ويُعدّ الإنترنت الأشياء جزءًا من الذكاء الاصطناعي الذي يحتاج زمن استجابة منخفض. واليوم، وبفضل الحوسبة الطرفية، قد يعترض الناس على البنية التي وضعها فون نيومان، غير أنه في الذكاء الاصطناعي والسحب الكبرى في المستقبل، ستظل هذه البنية قيد الاستخدام، وتشمل أجهزة الحاسوب الضخمة، ومنها وحدات التخزين واسعة النطاق ذات القدرات العالية، والاتصالات فائقة السرعة.

إن الولايات المتحدة في طريقها إلى التخلي عن الجيل الخامس. وحتى إذا كانت لديها أجهزة حاسوب ضخمة، ووحدات تخزين واسعة النطاق ذات القدرات العالية، فقد تظل الولايات المتحدة متأخرة عن الركب لأنها لا تمتلك اتصالات فائقة السرعة. فتلك الأشياء الثلاثة لا غنى عنها مجتمعة؛ ولهذا السبب، سوف تظهر مطبات جديدة، وستتخلف الولايات المتحدة عن الركب بفضل تلك المطبات.

يتميز الجيل الخامس بالنطاق الترددي العالي وسرعات الارتباط العلوي العالية. والأجيال السابقة، مثل الجيل الرابع، كانت تتصل في الأساس بمستخدمين فرديين؛ لذا فإنها عمل تجاري بين الشركة والمستهلك فقط. وفي المقابل، يتصل الجيل الخامس بعمليات المؤسسات؛ لذا فإنه يعد عملاً تجاريًا بين الشركة والمستهلك، وكذلك فيما بين المؤسسات التجارية. وستفضي سرعة الارتباط العلوي العالية للجيل الخامس إلى إدراك التشغيل التلقائي الصناعي، والذكاء الاصطناعي، والمركبات المتصلة.



ندوة حوار الطاولة المستديرة بين رن تشنغ فاي ووسائل الإعلام الإيطالية

شنجن، الصين، ١٨ يوليو ٢٠١٩

أرحب بكم جميعًا في مقر شركتنا، إنه من دواعي سروري أن أكون معكم، وأنتم القادمون من إيطاليا البلد الجميل، والتي تروق لي كثيرًا. أرجو ألا تترددوا في طرح أصعب ما لديكم من أسئلة عليّ، وأعدكم أنني سأجيب عنها بصدق. شكرًا لكم!

مندوب وكالة الأنباء الإيطالية (أنسا): قبل ديسمبر الماضي وعلى مدار فترة السنوات العشر السابقة، أو ما يزيد عن ذلك. نادرًا ما كنت تتحدث إلى وسائل الإعلام، حتى وسائل الإعلام الصينية، ولم يسبق أن قمت بإجراء ما يزيد عن لقاءين أو ثلاثة لقاءات صحفية، ولكن بعد احتجاز كندا لابنتك منغ وانزو، عقدت لقاءات متعددة مع وسائل الإعلام. هل يمكن أن نخبرنا عن سبب ذلك؟ وكيف ستنتهي قضية ابنتك برأيك؟

رن: أولاً، وقبل كل شيء، أنا لست بالرجل الذي لا يميل إلى الحديث، بل إنني ألقي كثيرًا من الخطابات داخل شركتنا؛ إذ كيف يمكنني أن أترأس الشركة وأكون قائدها؟ إنني ألقي كثيرًا من الخطابات، الأمر وما فيه أنني لم أتحدث كثيرًا إلى وسائل الإعلام فيما مضى.

وعقب واقعة فانكوفر، أقامت الولايات المتحدة دعوى قضائية ضدنا في المحكمة المحلية الأمريكية المختصة بالمقاطعة الشرقية لنيويورك، وعندئذ أضفنا إلى قائمة (الكيانات المحظورة). وبعد ذلك، صارت معظم التغطيات الإعلامية حول هواوي تغطيات سلبية، وشعرنا أننا نواجه حالة من التحيز ضدنا.

ومن ثمّ شعرت أنني يجب أن أتصدى لمسؤولية الدفاع عن الشركة، والحديث كثيرًا إلى الجمهور في أثناء أوقات الأزمات؛ حتى أبذل بعضًا من السحب الداكنة التي تخيم فوق الشركة، وأعيد شيئًا من النور والأمل

إليها. واليوم، صارت سماؤنا صافية، وانقعشت عنها الغيوم التي خيمت عليها من قبل؛ إذ أصبحت الآن 30% من التقارير الإعلامية التي تُقدّم عنا تقارير إيجابية، بينما أصبحت السبعون في المائة المتبقية سلبية نسبيًا.

ثانيًا، إن الولايات المتحدة شديدة البأس، وصوتها يتردد صدها في جميع أنحاء العالم؛ وتميل الشعوب إلى تصديق أي شيء تقوله ولهذا السبب، واجهنا ضغوطًا هائلة، وأنا منوط بمسؤولية الدفاع عن الشركة أمام الجميع. فقيامي بذلك يمكّني مما يلي:

أولاً، تعزيز ثقة العملاء فينا؛ مما سيساعد على طمأنتهم إلى أننا لن ننهار وسنتمكن من مواصلة تقديم خدماتنا لهم.

ثانيًا، توطيد ثقة الموردين فينا؛ مما سيجعلهم يعرفون أننا نستطيع الصمود، وسنتمكن من السداد لهم إذا باعوا لنا المكونات.

ثالثًا، توطيد ثقة الموظفين؛ حتى تتسنى لهم مواصلة العمل بجد، عندما يعرفون أن الشركة ستجتاز الأزمة، وعلى الرغم من الإجراءات الصارمة التي تتخذها الولايات المتحدة ضدنا، فإننا ما زلنا أقوىاء جدًّا.

وأخيرًا وليس آخرًا، يساعدني التواصل مع الجمهور على توضيح الحقائق بشأن هواوي بحيث يستطيع العالم أجمع أن يفهمنا فهمًا أفضل. لم يوجه إلينا أحد في الماضي مثل تلك الاتهامات الحادة، ولذلك لم تُفتح لنا الفرصة لنشر رسالتنا على نطاق واسع. أما اليوم، فإن الاتهامات العنيفة التي توجهها إلينا الولايات المتحدة تمنحنا الفرصة لتوضيح موقفنا، وإظهار هوية هواوي الحقيقية أمام الرأي العام.

بخصوص الرأي العام، ندرك أن نحو 30% من الناس يفهموننا، بينما لا يزال 70% منهم لا يفهموننا، ولهذا علينا مواصلة الحديث إليهم.

لم يكن هدفي من كل ما قمت به على مدى الشهور القليلة الماضية إنقاذ ابنتي فحسب، ولكن إنقاذ شركتي أيضًا. ولهذا السبب أشعر أن عليّ الدفاع عنها.

صحيفة كوريري ديل سيرا: ألا تزال قائد شركتك ومديرها التنفيذي في حين تواجه الشركة وضعًا حرجًا في الوقت الحالي؟ وفيما يتعلق بإطلاق الجيل الخامس، والبنية الأساسية للشبكات في أوروبا، لم تورد هواوي الكثير من معدات الشبكات الأساسية لها، فهل تعتقد أن هذا الوضع سوف يتغير خلال الشهور، أو حتى السنوات العديدة المقبلة؟ وإذا ظلت هواوي مُستبعدة من توريد الشبكات الأساسية، فهل سيؤدي هذا إلى تأجيل إطلاق الجيل الخامس في أوروبا؟

رن: أولاً، في مثل تلك الأوضاع المتأزمة، ما زلت أنا أفضل شخص لشغل منصب المدير التنفيذي للشركة؛ إذ إنني أتمتع بالقدرة على قيادة الشركة حتى تخرج من أزمته، وتمضي قدماً نحو مستقبلٍ مشرق. وسوف تحافظ هواوي على نموها، حتى دون دعم الولايات المتحدة، فلدينا ما يلزم للاعتماد على أنفسنا، والازدهار كشركة رائدة عالمياً.

ثانياً، فيما يتعلق بأوروبا، ستختار كل بلد وشركة اتصالات في المنطقة موردي الجيل الخامس وفقاً لمصالحهم الخاصة، فلا يمكننا اتخاذ ذلك القرار نيابة عنهم.

ودعني أشرح لك قليلاً من الأمور حول تقنية الجيل الخامس، ثم سأحدث عن كيفية استفادة أوروبا من الجيل الخامس.

ليس الجيل الخامس امتداداً للجيل الرابع؛ فتقنيات الجيل الثاني والثالث والرابع تعدُّ في جوهرها أنشطة تجارية تُمارس فيما بين الشركات والمستهلكين، أي تربط الأفراد بالشبكات. وفي الوقت الحاضر، تكون

سرعات رفع البيانات منخفضة، بالرغم من ارتفاع سرعات التنزيل، بينما تكون سرعة رفع الصور على الشبكات القائمة بطيئة جدًا. وفي القيادة الذاتية، على سبيل المثال، فإن السبيل الوحيد لضمان سلامة الأفراد هو أن تتمكن الشبكة من نقل آلاف الصور في كل ثانية. وببساطة، لا تستطيع الشبكات القائمة دعم هذا النوع من التحكم الآلي الصناعي.

كما أن النطاق الترددي للجيل الخامس أعلى من نظيره في الجيل الرابع بمعدل يتراوح بين عشرة مرات ومائة مرة؛ وبهذا قد تصبح النطاقات الترددية للارتباط العلوي فائقة السرعة. ويختلف الجيل الخامس عن الجيل الرابع أيضًا من حيث بنية نقل البيانات؛ حيث سيعمل الجيل الخامس المعاملات بين الشركات والمستهلك، والمعاملات فيما بين مؤسسة وأخرى. والنوع الثاني من المؤسسات هنا يشير إلى القطارات فائقة السرعة، والسيارات، والطائرات، والإنتاج الآلي في الثورة الصناعية الرابعة.

وهناك نوعان من البنى الهندسية للشبكات في الجيل الخامس.

أولها هو البنية غير المستقلة (NSA)، حيث يوجد الجيل الخامس جنبًا إلى جنب مع الجيل الرابع، فعلى سبيل المثال، يستطيع هاتف ذكي يعمل بتقنية الجيل الرابع أن يعمل على هذا النوع من شبكات الجيل الخامس. وتقتصر البنية غير المستقلة على توفير نطاق ترددي أعلى مما يقدمه الجيل الرابع، ولكنها لا تستطيع دعم التحكم الصناعي الآلي، بينما تستطيع الشبكة الأساسية للجيل الخامس، التي تدعم الجيل الرابع والخامس، أن تواصل استخدام البنية الهندسية للجيل الرابع.

أما النوع الآخر من البنية، فهو البنية المستقلة (SA)، حيث يعمل الجيل الخامس فقط. ولا يدعم هذا النموذج الكثير من أنظمة الجيل الرابع؛ ولذلك فإن الأجهزة الطرفية ومعدات النظام في هذا النموذج بسيطة للغاية. ويعني هذا أن سرعات الارتباط العلوي ستكون فائقة؛

إذ لن يتخطى زمن استجابتها نطاق المللي ثانية. وتوفير هذا النوع من شبكات الجيل الخامس، يستطيع طبيب موجود في إيطاليا أن يتولى قيادة جراحة في القلب عن بُعد في مستشفى ريفي في الصين. فما سيراه الطبيب الإيطالي، والذي قد يكون مثلاً مدى سرعة تحرك المشريط، يجب أن يتزامن مع ما يحدث حقيقة في موقع إجراء الجراحة. ولن يتمكن الطبيب الإيطالي من إجراء الجراحة ما لم تنجح الشبكة في نقل الصور في الوقت الفعلي وبتزامن دقيق.

جميعكم تعملون في قطاع الإعلام، ومن ثمّ لا بد أن تكونوا قد رأيتم من قبل الآثار التي تخلفها الأجسام سريعة الحركة على شاشاتكم. وهذا ناتج عن ارتفاع زمن الاستجابة في الشبكات، وهو ما يمكن حلّه باستخدام نموذج شبكات الجيل الخامس المستقلة. وتحتاج شبكات الجيل الخامس المستقلة إلى النوع الجديد من معدات الشبكات الأساسية الذي تنتجه هواوي.

ولن تُفتح حِزم المعلومات التي تنتقل من خلال المحطات الأساسية، أو شبكات النقل في شبكة الجيل الخامس، ومن ثمّ لن تسبب هاتان الطبقتان أي مشكلات فيما يتعلق بأمان المعلومات؛ حيث لن تُفتح حِزم المعلومات حتى تصل إلى الطبقة الأساسية في الشبكة.

وقد صرحت رئيسة الوزراء البريطانية، تيريزا ماي، أن المملكة المتحدة تستطيع شراء منتجات هواوي لاستخدامها في الأجزاء غير الأساسية في شبكاتهم. وهذا له معنى؛ فبعد مناقشة جرت مؤخراً، توصل بعض أعضاء البرلمان البريطاني إلى أنه لا يمكن أن تحافظ المملكة المتحدة على تقدمها ما لم تختار استخدام التكنولوجيا الأساسية التي تنتجها هواوي. ويبقى القرار في نهاية الأمر في أيدي البلدان وشركات الاتصالات الأوروبية كل على حدة.

وفي الصين، يُستخدم نموذج الشبكات غير المستقلة في تراخيص الجيل الخامس التي أُصدرت، وكذلك في شبكات الجيل الخامس التي تبنيها شركات الاتصالات، حيث يوجد الجيل الرابع والجيل الخامس جنبًا إلى جنب. وهواوي في الوقت الراهن هي الشركة الوحيدة في العالم التي يمكنها توفير حلول الشبكة المستقلة للجيل الخامس. ووفقًا لقانون تقديم المناقصات في الصين، لا يمكن بدء تقديم العطاءات لهذه الأنواع من المنتجات ما لم يوجد ثلاثة موردين مؤهلين يمكنهم التنافس، وبهذا لن تبدأ الصين في نشر شبكات الجيل الخامس المستقلة حتى العام القادم. إننا ما زلنا في انتظار شركة Qualcomm حتى تلحق بالركب.

صحيفة لا ريبوبليك: قد توقف الولايات المتحدة إمداد هواوي بالمكونات الأساسية في أي وقت، ويشمل هذا الشرائح والخوادم والبرمجيات، وهذا أشبه بالحكم على شركة تقنية بالإعدام، فهل تتمتع هواوي بالقوة الكافية التي تمكّنها من الاستقلال عن هؤلاء الموردين الأمريكيين؟ وكيف يمكنكم تحقيق الاستقلال؟ وإلى متى سيطول الأمر؟

رن: إننا نستطيع الوقوف على قدمينا بدءًا من اللحظة الراهنة، ولا نحتاج إلى الاعتماد على الولايات المتحدة كي نواصل خدمة عملائنا، فكلما كان النظام أكثر تقدمًا، زادت قدرتنا على الاعتماد على أنفسنا. بالطبع، لم نواصل تطوير المكونات اللازمة لتشغيل بعض منتجاتنا القديمة التي عفا عليها الزمن؛ ولذا قد تتأثر تلك المنتجات، ولكننا نستطيع الاستعانة بمنتجات وتقنيات جديدة لتحل محل تلك المنتجات القديمة، ومتابعة خدمة عملائنا.

صحيفة لا ستامبا: زرنا اليوم صالة عرض الأسهم المقيّدة الافتراضية في هواوي، ونما إلى علمنا أنك تملك حق النقض. أيمكنك أن تمارس ذلك الحق إذا طلب الحزب الشيوعي الصيني أو الحكومة الصينية من هواوي تثبيت ثغرات أمنية في المعدات أو الأجهزة التي تشغل شبكاتك؟

رن: بالطبع يمكنني، ولا ريب أنني سأستخدم حق النقض ضد هذا الأمر. وأعتقد أنكم تابعتم المؤتمر الأمني المُنعقد في ميونخ، إذ أوضح (يانغ غيتشي)، أحد أعضاء المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني (CPC) ومدير مكتب لجنة الشؤون الخارجية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، بكل جلاءٍ أن الحكومة الصينية لا تطلب أبدًا من الشركات تثبيت ثغرات أمنية. وشددّ رئيس الوزراء (لي كه تشيانغ) بعدئذٍ على هذه النقطة في مؤتمر صحفي عُقد عقب الجلسة الأخيرة لمجلس الشعب الوطني. ومؤخرًا، عندما توجه رئيس الوزراء (لي) لزيارة مقصورتنا في قمة

(6 + 1) في كرواتيا، أخبر موظفينا مباشرة بضرورة عدم تثبيت ثغرات أمنية. وهذا شاهد على دعمهم لنا في مسألة عدم تثبيت ثغرات أمنية في معداتنا مطلقًا. إننا نثق في هذا، ونرجو أن تطمئنوا إلى أننا نستطيع التوقيع على اتفاقات (عدم تثبيت ثغرات أمنية) مع أي بلدٍ.

ثانيًا، لو قمنا بتثبيت ثغرات أمنية، فلن يشتري أحد معداتنا في جميع أنحاء العالم. وإذا حدث ذلك، فستفلس شركتنا، وحينئذٍ من سيقوم بسداد ديوننا؟ وسيقوم موظفونا بمغادرة هواوي لبدء مشروعاتهم الخاصة، وسأضطر حينها إلى البقاء لسداد الديون بنفسني. أتظن أن هذا ما أريده؟ بالطبع لا.

٥

صحيفة إيل سول 24 أور: يتعلق السؤال الأول بابتكك منع وانزو. ألا تزال قلقًا بشأنها؟ وفي رأيك، كيف ستنتهي هذه القضية؟ ويدور سؤال الثاني حول أمن المعلومات، فهناك الكثير من الادعاءات في جميع أرجاء العالم تربط بين هواوي وأمن المعلومات، والمشكلات الأمنية، والثغرات الأمنية. ما ردك على تلك الادعاءات؟

رن: أولاً، سيتم حسم قضية ابنتي في المحاكم التي تصدر أحكامها بناءً على الوقائع والأدلة. وأنا أعتقد أن المحاكم ستصدر أحكامًا نزيهة، وعادلة، ومنفتحة، وشفافة في قضيتها.

ثانيًا، لقد اقترحت إيطاليا وألمانيا تأسيس معايير موحدة للأمان السيبراني تُطبق عبر أوروبا. وأنا أعتقد أن هذا النوع ذاته من الفحوص الأمنية يجب أن ينطبق على جميع الموردين، فقد خضعت هواوي ولا تزال تخضع لأكثر الفحوص صرامة في العالم، ولكن لم يُثبت وجود مشكلة أمنية واحدة حتى اللحظة. وأظن أن الموردين الآخرين يجب أن يخضعوا للفحوص ذاتها، فذلك هي الطريقة الوحيدة لضمان تحقق الأمان في أوروبا.

٦

وكالة الأنباء الإيطالية (أجي): سمعتك في لقاء أجريته مؤخرًا تقول أن الضوابط الأمريكية على الصادرات قد تؤدي إلى تراجع عائدات هواوي بما يبلغ 30 مليار دولار أمريكي. برأيك، كيف ينبغي أن تتأقلم هواوي مع هذا الوضع؟ وهل لديكم خطة بديلة؟

رن: لن نواجه أي مشكلة في تجاوز هذا الوضع الناتج عن الهجمات الأمريكية ضدنا، ولكن علينا استبدال بعض إصدارات منتجاتنا، وهو ما سيستغرق بعض الوقت حتى تتوافق الإصدارات الجديدة مع منتجاتنا. وقد قلّت ذات مرة إن عائداتنا المتوقعة قد تنخفض بنحو 30 مليار دولار أمريكي، لتصبح 100 مليار بدلاً من 135 مليار، لكن هذا هو

السيناريو الأسوأ. قد تنخفض عائداتنا بمقدار أقل من ذلك نتيجة الجهود التي يبذلها موظفونا، وأنت أتيت إلى هنا ورأيت بنفسك أن شركتنا تتمتع بكامل قوتها، وجميع إدارات هواوي تعمل على الوجه الأمثل.

شبكة EURACTIV الأوروبية: شكرًا لك على إجراء هذه المقابلة معنا، لا أعرف إن كنت قد سمعت عن السيدة أورسولا فون دير لاين، رئيسة المفوضية الأوروبية المنتخبة حديثًا أم لا. ما تصورك حول مستقبل العلاقات بين الاتحاد الأوروبي والصين؟

رن: لا أعرف جيدًا رئيسة المفوضية الأوروبية المنتخبة حديثًا، ولكنني رأيتها في التلفاز، وهي تتمتع بحضور قوي. وأعتقد كذلك أن أوروبا ستخطو خطوات واسعة،

ويجب أن تبسّط أوروبا إجراءاتها التجارية، فالصين سوق ضخمة. وقد قررت الصين، بداية من العام الماضي، خفض التعريفات الجمركية على كثير من السلع، مثل سلع الكماليات والملابس. وينبغي أن تحصل أوروبا، ومن ضمنها إيطاليا، على حصتها من هذه السوق سريعًا. فكّر في سوق السيارات، على سبيل المثال. تعد الصين أحد كبار مستهلكي السيارات، وقيمة التعريفات عليها آخذة في التناقص. وإذا أرادت أوروبا الحصول على حصة أكبر من سوق السيارات الصينية، فعليها ألا تسير على خطى الولايات المتحدة.

وكما نعلم جميعًا، فإن السيارات الأوروبية هي الأفضل عالميًا، والسيارات اليابانية هي أيسرها تكلفة، بينما لا تتمتع السيارات الأمريكية بأي مزايا، سواء من ناحية الجودة أو التكلفة، فإذا تمكنت من السيطرة على السوق الصينية خلال بضع سنوات قادمة، فسيصبح

دخول السوق الصينية أكثر صعوبة على السيارات الأمريكية.

وقد استخدمت الصين تقنيات ألمانية وفرنسية ويابانية، بالإضافة إلى بعض تقنياتها الخاصة عند بناء خطوط السكك الحديدية السريعة، وهذا معناه توافر فرص ضخمة، كما أن الصين لديها طلب ضخم على الطائرات، وعلى أوروبا ضخ المزيد من الاستثمارات في قطاع الطائرات حتى تدخل السوق الصينية.

إن اقتصادي الصين وأوروبا مكملان لبعضهما البعض في كثيرٍ من النواحي، ونستطيع الاستفادة من هذه الفرصة المحدودة السانحة حتى ندفع التنمية السريعة للتجارة بين الجانبين. وبعد انتهاء الصراع الدائر بين الولايات المتحدة والصين، ستجد الولايات المتحدة أن حلفاءها باتوا يشغلون السوق الصينية بالكامل. وعلى أوروبا ألا تحذو حذو الولايات المتحدة، بل عليها أن تفرض عقوباتٍ اقتصادية أقل، وأن تسعى إلى إفساح المجال أمام تطورها الاقتصادي والتجاري، فاستقرار الاجتماعي يتوقف على تحسين الأحوال المعيشية للأفراد من عدمه. ولا ينقص أوروبا الحكمة والحنكة الفكرية، بل تحتاج إلى تحسين نمط حياة الأفراد، لا سيما أولئك الذين يشغلون المراتب الدنيا من السلم الاجتماعي، فهذا سيساعد على منع الاضطرابات والثورات الاجتماعية. وإذا حظيت أوروبا بأساس متين للنمو، فستواصل ازدهارها بلا ريب.

صحيفة لا ريبابليكا: تتعرض شركات الاتصالات الأوروبية للضغط من الحكومة الأمريكية لكي تحظر استخدام معدات هواوي، ولكن وفقاً للمعلومات المتاحة حتى الآن، فلا تزال الحكومة الإيطالية على استعداد لمواصلة العمل مع هواوي. هل تعتقد أن السوق الأوروبية، التي تشمل السوق الإيطالية، مهمة من أجل أنشطة



هواوي التجارية؟ وهل تظن أنك ستنتج في السوق الأوروبية في نهاية المطاف؟

رن: أولاً، السوق الأوروبية ذات أهمية كبرى لنا، ولهذا السبب فقد استثمرنا بقوة في هذه السوق؛ حيث إننا ننظر إلى أوروبا باعتبارها ثاني سوقٍ محلية لنا.

ثانيًا، تواصل كثير من شركات الاتصالات العمل مع هواوي منذ ما يزيد عن 20 عامًا. ورغم الضغط الهائل الذي تمارسه الولايات المتحدة، فقد اختارت الكثير من شركات الاتصالات الاستمرار في شراء معداتنا، وهذا يوضح أنهم يولون هواوي ثقة هائلة. ونحن على ثقة من أننا نستطيع بناء شبكاتٍ ممتازة في أوروبا.

وكالة الأنباء الإيطالية (أنسا): يردد الكثيرون أن هواوي لا تتمتع بالشفافية في هيكل ملكيتها أو في إدارتها، ونحن لم نكن نعرف أنك لا تملك سوى 1.14% من أسهم هواوي إلى أن أفصحَت أنت طواعية عن هذا الرقم، فهل يمكن أن تفكر في طرح الشركة في بورصة هونغ كونغ لتحسين هذا الوضع؟ وسؤالي الثاني هو: هل خططت لمن سيخلفك في الإدارة، من المنظور الإداري؟

رن: نحن ملتزمون بالحفاظ على الشفافية التامة. وتتولى مؤسسة KPMG، وهي جهة خارجية مستقلة، تدقيق تقاريرنا المالية؛ مما يعني أننا نتمتع فعليًا بالشفافية شأننا شأن الشركات المسجلة. وأنا في حقيقة الأمر لا أعرف ماذا ينبغي أن نفعل أكثر من ذلك حتى نبرهن على شفافتنا. ولا أظن أننا ينبغي أن نطرح الشركة في بورصة هونغ كونغ لإبراز وتوضيح التزامنا بالشفافية.

لقد دأبت هواوي على السير في طريق التقدم والتطوير، ويمكنني لاحقًا

أن أطلعكم على حديثي مع ممثلي المفوضية، حيث شرحت لهم هيكل الحكومة المنظم لمؤسستنا وتعاقب القادة فيها. وأنا أومن بأن هواوي ستواصل نموها بثبات، ونرحب بزيارتكم لنا بانتظام بحيث يمكنكم أن تشهدوا كيفية تطور الشركة. ونحن لن ننهار؛ بل سننمو لنصبح أقوى مما كنا.

وكالة الأنباء الإيطالية (أجي): التقيت مؤخرًا مع رئيس الوزراء كونتي في منتدى (الحزام والطريق للتعاون الدولي) الثاني في بكين. كيف جرى ذلك اللقاء؟ وكيف تنظر إلى المتشككين في منتجات هواوي للجيل الخامس من الحكومة الإيطالية؟ وهل يعتقد رئيس الوزراء كونتي أنه يجب على إيطاليا الاحتفاظ بالبيانات الإيطالية في أيديها؟

رن: لقد كان لقاءً مع رئيس الوزراء كونتي ودودًا للغاية، وهو يثق بهواوي ثقة هائلة، وقد توجد مجموعة محدودة من الإيطاليين الذي يشكون في هواوي، ونحن نتفهم ذلك تمامًا، بل في الواقع، يوجد في الصين أيضًا من تراودهم الشكوك حول هواوي، باختلاف آراء الناس أمرٌ طبيعي تمامًا. ما يهم هواوي أكثر من أي شيء آخر هو أن نؤدي واجبنا وعملنا على أكمل وجه.

صحيفة كوريري ديل سيرا: أولاً، ألا تعتقد أن عليك التفاوض مع الحكومة الأمريكية بشأن هجماتها على هواوي، والمتمثلة في إلقاء القبض على ابنتك وإضافتك إلى قائمة (الكيانات المحظورة)؟ بمعنى آخر، هل يمكنك جعل الشيفرة المصدرية لديكم أكثر شفافية؟ وسؤالي الثاني هو: هل ستسحب استثماراتك من إيطاليا إذا استخدمت الحكومة الإيطالية حقها في النقص الذي

تملكه بموجب قانون السلطة الذهبية، أو فرضت مزيدًا من القيود السياسية على أعمال هواوي في إيطاليا؟

رن: أولاً، نحن نتواصل مع الحكومة الأمريكية، وقد أقامت بالفعل دعوى قضائية ضد هواوي في المحكمة المحلية الخاصة بمقاطعة نيويورك الشرقية، وأقمنا نحن أيضاً دعوى قضائية ضد الحكومة الأمريكية في المحكمة المحلية في تكساس. وتمثل هذه الدعاوى القضائية الطريقة التي نتواصل بها مع بعض عبر الوسائل القانونية. والولايات المتحدة بلد يحكمه القانون، وأنا أؤمن أن أفضل صور التواصل مع الولايات المتحدة هي التي تتم من خلال القنوات القانونية.

ثانياً، سيجعل تطبيق قانون السلطة الذهبية ممارسة الأنشطة التجارية في إيطاليا مسألة معقدة. ولا تواجه هواوي هذه النوعية من المشكلات، ومن ثمّ فمن غير المحتمل أن نواجه مشكلات عند تطبيق قانون السلطة الذهبية. إننا نثق ثقة تامة بأن الحكومة الإيطالية لن تستخدم حقها في النقض ضد هواوي.

صحيفة إيل سول 24 أوز: وفقاً لقانون السلطة الذهبية الإيطالي، فإن موردي معدات الاتصالات غير الأوروبيين هم فقط من سيخضعون لتقييمات أكثر صرامة. وقد يتم إعفاء شركتي Ericsson و Nokia، فهل تظن أن هواوي ستقع ضحية للتمييز؟

رن: لا أعتقد أن هذا تمييز ضد هواوي، ولا نواجه أي مشكلات، ومن ثمّ فنحن في حقيقة الأمر نتطلع إلى إجراء مزيد من التقييمات لمعداتنا؛ إذ سيوضح ذلك أننا لا نعاني من أي مشكلات. وهواوي تخضع بالفعل لأكثر عمليات التقييم صرامة في العالم، لذلك فنحن لا نخشى الخضوع لأي تقييم جديد.

صحيفة لا ستامبا: أولاً، تعمل هواوي في سوق الاتصالات منذ سنوات عديدة، ولم يتحدث أحد بشأن الأمان عندما ظهر الجيل الرابع، فلماذا تسبب الجيل الخامس في الكثير من المخاوف حول الأمن السيبراني؟ ثانياً، أعتقد شخصياً أن النقاش الدائر حول الجيل الخامس يجب أن يشمل، بالإضافة إلى التكنولوجيا نفسها، الثقة بهواوي. وقد صوّر الرئيس ترامب هواوي أو صوّرك أنت وكأنك "زعيم الشياطين"، فلماذا يجب أن تثق بهواوي؟

رن: تحتل الولايات المتحدة مرتبة رائدة عالمياً في الجيلين الثالث والرابع، بيد أن هواوي هي رائدة الجيل الخامس، وهذا ما يصعب على البعض قبوله، هل أدركتم الآن لماذا تسبب الجيل الخامس في الكثير من المخاوف؟

وقد أوضحت الحكومة الصينية تماماً أنها لا تطالب الشركات الصينية بتثبيت ثغرات أمنية. ولا تحتوي معدات هواوي على أي ثغرات أمنية، ويمكنها اجتياز التقييمات الصارمة التي تطبقها الحكومات. ونحن في الأساس لا نملك أي شبكات في الولايات المتحدة، ولا ننوي أن نبيع منتجات الجيل الخامس هناك على أي حال، فكيف يمكن أن نمثل تهديداً ممكناً على أمنها القومي؟ نحن لا نفهم السبب في قلقهم الشديد.

أما فيما يخص "زعيم الشياطين" الذي تحدثت عنه، فيمكنك أن ترائي بوضوح الآن، هل تعتقد أنني أشبه الشيطان؟ يمكنك أن ترى بنفسك.

صحيفة لا ستامبا: لا أعتقد أنك تشبه الشياطين، ولكنني ما زلت أهابك قليلاً.

رن: لن تُستبعد هواوي من جميع بلدان العالم، وسوف تحقق البلدان التي تستخدم منتجات هواوي نجاحاً هائلاً. وسيبين التاريخ أن هواوي ستقدم إسهاماتٍ عظيمة إلى البلدان التي تثق بنا؛ ولذلك لا أعتقد أن

علينا القلق من تسمية هواوي شيطانًا، ولطالما آمنت دومًا أن الرئيس ترامب قائد عظيم. فهو ليس شيطانًا، وأنا لست كذلك.

شبكة EURACTIV الأوروبية: أتهم (وانغ وي جينغ)، أحد موظفي هواوي السابق في بولندا، بالتجسس، واحتُجز في ديسمبر الماضي، ولم يخضع للمحاكمة بعد، فهل تعتقد أنه سيحظى بمحاكمة عادلة؟

١٤

رن: لا نعرف ماذا فعل، ونطالب موظفينا بالالتزام بالأنشطة ذات الصلة بالعمل، فإذا كان هذا الموظف قد تورط في أنشطة أخرى في هذا البلد، وإذا كانت هناك أدلة تثبت ذلك، يستطيع هذا البلد أن يمارس سيادته. لن نعرف حقيقة ما حدث إلا بعد المحاكمة، وعندئذ يمكننا التصرف حيال ذلك،

وليس لدينا معلومات كثيرة بخصوص هذا الأمر، ومن ثمّ لسنا في موضع يسمح لنا بالتعليق عليه. يجدر بك أن تجري مقابلة مع أحد المسؤولين من النظام القضائي البولندي إذا أردت أن تعرف حقيقة ما حدث.

وكالة الأنباء الإيطالية (أنسا): لقد زرنا مجمع دونغ عوان في بحيرة سونغشان، ووجدت أن المباني مصممة على الطراز الأوروبي. ويوجد مبانٍ بين تلك المباني يشبهان طراز المباني في مدينتي فيرونا وبولونيا الإيطاليتين. إذن ما العلاقة الشخصية التي تربطك بإيطاليا؟ هل سبق أن زرت إيطاليا؟

١٥

رن: لقد زرت إيطاليا مرات كثيرة، وتذهب زوجتي وبناتي لزيارتها كثيرًا. وقد تم شراء الكثير من الأعمال الفنية وقطع الأثاث الخاص بالشركة من إيطاليا.

أمّا المباني في مجمع بحيرة سونغشان، فقد صممها مهندس معماري ياباني، وقد اختار طرازاً أوروبياً وفاز بالعطاء. والمهندس المعماري هو من نظّم كل هذا بالكامل، أما المبنى الذي نجلس فيه الآن فهو من تصميم مهندسين معماريين فرنسيين.

صحيفة لا ستامبا: غالباً ما تشبّه هواوي بطائرة إيوشن إل 2 التي بها العديد من الثقوب التي ينبغي إصلاحها. كيف تسير عملية إصلاح الثقوب؟ وأي الثقوب تقوم بإصلاحها أولاً؟ وهل ستقل استثماراتك في مجالات معينة إلى مجالات أخرى؟ يدور سؤال الثاني حول نظام التشغيل الجديد Hongmeng. في أي مجالات سيُطبق نظام التشغيل Hongmeng؟ حسبنا أنه سيُستخدم في تشغيل الهواتف الجوالة، لكنك قلت إنه مصمم من أجل إنترنت الأشياء، فهل لديك بديل لنظام التشغيل أندرويد؟

رن: أولاً، لقد وجدت صورة لهذه الطائرة مصادفة على الإنترنت، وشعرت أنها تشبهنا إلى حد كبير؛ فقد أمطرنا بوابل من الرصاص، ولكن قلوبنا لا تزال تنبض. ولم نكن نعلم في ذلك الوقت عدد الثقوب في أجسادنا، ولم نكن نعرف أيها أهم بالنسبة إلينا. كان كل ما نعرفه أننا ينبغي أن نصلح الثقوب في الجيل الخامس، ونظام نقل البيانات باستخدام الألياف الضوئية، والشبكات الأساسية، وغيرها من الأنظمة المتصلة بها. وقد أصلحنا حالياً جميع الثقوب الرئيسية.

وبعد إجراء بعض الحسابات، نعلم حالياً أنه كان هناك نحو 4300 إلى 4400 ثقب إجمالاً، وأنا أصلحنا ما بين 70% إلى 80% منها. وقد نتمكن في نهاية هذا العام من إصلاح 93% منها. ولا تزال نواصل إصلاح الثقوب مع استبدال منتجاتنا القديمة التي عفا عليها الزمن في الوقت ذاته، ولن يترك ذلك سوى أثر بسيط في نتائج أعمالنا هذا العام.

وسنواصل في العام القادم إصلاح بقية الثقوب، وهو ما قد يمثل صعوبة أكبر. وقد تتأثر أيضًا نتائج أعمالنا في العام القادم، ولكننا نتوقع أن يتعافى معدل النمو بحلول العام 2021.

فيما يتعلق بسؤالك الثاني، فإن ما يميز نظامنا التشغيلي Hongmeng هو انخفاض زمن الاستجابة؛ حيث إنه مختلف عن نظامي التشغيل أندرويد وiOS، فقد صُمم نظام Hongmeng من أجل إنترنت الأشياء، مثل التحكم الصناعي، والقيادة الذاتية، وغيرها من السيناريوهات ذات الصلة. ونستخدمه حاليًا وبصفة أساسية في الساعات الذكية، وشاشات 8K الذكية (ذات دقة 8000 بكسل)، والسيارات المتصلة.

وفيما يخص نظام التشغيل أندرويد، فسوف ننتظر حصول جوجل على موافقة الحكومة الأمريكية. وما زلنا نحترم ونؤيد حقوق جوجل في نظامها البيئي وتقنياتها.

صحيفة لا ريبابليكا: لدي سؤالان. أولاً، ذكرت أن المملكة المتحدة كانت تدرك أنها إذا أرادت شبكة الجيل الخامس، فسوف يحتاجون إلى استخدام معدات هواوي في الشبكات الأساسية أيضًا. هل معنى هذا أنه إذا أرادت أوروبا شبكات جيل خامس خالصة، فلا بد أن تستعين بهواوي في نشر كل من الشبكات الأساسية والطرفية؟ أشعر شخصيًا ببعض المخاوف من فكرة وضع جميع البيض في سلة واحدة، وهي شركة هواوي. ثانيًا، ذكرت أن هواوي والصين تفوقت على الولايات المتحدة في تقنية الجيل الخامس، هل تظن أن الصين ستتفوق على الولايات المتحدة في المزيد من التقنيات؟ وهل الهدف من العقوبات الأمريكية هو تقليص النمو الصيني؟

رن: أولاً، لا يمكنني التحدث نيابة عن الصين، ولا أعرف إن كانت الصين

ستتقدم أم لا، وليست لدي القدرة على الاهتمام بالمجتمع ككل، أنا لا أعرف سوى هواوي، وليس بمقدوري سوى أن أمثل هواوي.

ثانيًا وبصفة أساسية، فإن الشبكات الأساسية من البرمجيات، وأعتقد أن شركات Nokia، Ericsson، و Cisco متفوقة في هذا المجال أيضًا. أما إذا كانت لديك مخاوف، فيمكنك الانتظار، وسوف يوفرون تلك البرمجيات أيضًا في نهاية الأمر، ولكن لن توجد السلطان معًا بالتوازي، ويمكنك وضع بيضك في هاتين السلتين، ولكنهما ستظلان متصلتين؛ فإذا انكسر البيض في سلة، فستتأثر الأخرى.

صحيفة لا ريبابليكا: هل الهدف من الهجمات الأمريكية الحالية ضد هواوي هو منع التقنيات الصينية من التفوق على الولايات المتحدة؟

رن: ليست لدي فكرة، ينبغي أن تطرح هذا السؤال على الولايات المتحدة، فقد يكون لدى الولايات المتحدة بعض المفاهيم المغلوطة بشأن هواوي، وهذا هو السبب في فرضها عقوباتٍ وقيودٍ علينا. ونرحب بزيارة المسؤولين الحكوميين الأمريكيين ومشاهدة هواوي، فمن المحتمل أن يساهم ذلك في تبديد سوء الفهم عندئذٍ. وأعتقد أن الولايات المتحدة ستبقى على رأس القوى التقنية لعقودٍ قادمة.

صحيفة كوريري ديلا سير: لدي سؤالان من فضلك: أولاً، نعلم أن فيسبوك أعلن مؤخرًا عن خططٍ لإطلاق عملة رقمية تُسمى لибيرا. والتقنية التي تقوم عليها العملة هي تقنية سلسلة الكتل، فهل تعتقد أن هذا إشارة إلى أن الشركات التقنية الأمريكية العملاقة والحكومة الأمريكية يعملان على الاحتفاظ بمركزهما المهيمن في العالم؟ ثانيًا، هل تعتقد أنهم سيأخذون الشركات الصينية في الحسبان عند إطلاق العملات الرقمية، وسيضعون اليوان الصيني في سلة العملات؟



رن: تستطيع الصين هي الأخرى أن تطلق عملتها الرقمية الخاصة بها. فلماذا ننتظر حتى يطلق الآخرون مثل تلك العملة؟ على أي حال، ستكون البلدان أكثر قوة من شركات الإنترنت.

صحيفة لا ستامبا: إذا نظرنا في جميع أرجاء العالم، فسنجد أن عدم المساواة، واستقطاب توزيع الثروة لا يزالان سائدين في كثير من البلدان، ولا يمكن أيضًا ضمان حرية التعبير في بعض البلدان. في هذا السياق، ما أكبر التحديات التقنية التي قد نواجهها أثناء مضينا قدمًا؟ بمعنى آخر، ما الدور الذي ستنهض به التكنولوجيا؟

رن: أظن أن التكنولوجيا ستجلب مزيدًا من الثروة للبشرية؛ فالتكنولوجيا تمكّن الجميع من تقاسم الفائدة الناجمة عن التطورات الاجتماعية. والمجتمع بحاجة إلى القضاء على الفقر من خلال التنمية وتجنب عدم الاستقرار الاجتماعي؛ فعندما يستقر المجتمع سيتطور على نحو أسرع، مما سيجلب بدوره مزيدًا من الاستقرار. والاتجاه السائد بأن يزداد الأغنياء غنى والفقراء فقرًا يحتاج إلى التغيير. وسوف ترفع الاستثمارات في التقنيات الجديدة إجمالي مردود أفراد المجتمع.



لقاء (رن تشنغ فاي) مع بي بي سي ستوري ووركس

شنجن، الصين، ٢٣ يوليو ٢٠١٩

نيكولا إليوت، بي بي سي ستوري ووركس: بي بي سي هنا اليوم ليس فقط لتعرف ما يجري مع شركة هواوي الآن، لكن لنفهم مَنْ هواوي، ومن أين جاءت، وما الذي جعلها ما هي عليه الآن، لذلك سنرجع إلى نقطة البداية. أود أن أبدأ بالسؤال عن الوقت الذي قضيته في مصنع لياو يانغ مهندسًا لجيش التحرير الشعبي، هل يمكنك أن تخبرني ببعض ظروف العمل والتجارب التي مررت بها هناك؟

رن: كان مصنع لياو يانغ للألياف الكيميائية من مشروعات التشييد الوطنية الرئيسية خلال الثورة الثقافية. قدم هذا المصنع مجموعة كاملة من معدات الألياف الاصطناعية لمعالجة النفط الخام والمواد الكيميائية المشتقة المستخرَجين من قبل شركتين فرنسيتين هما Technip و Speichim. كان الاقتصاد الصيني مضطربًا بالفعل حينها. وقد شيدت الحكومة هذا المصنع على أمل أن يتمكن كل صيني من الحصول على مجموعة ملابس مصنوعة من الألياف الاصطناعية. واهتم قادة من الحكومة المركزية كثيرًا بهذا المشروع.

كانت فترة تتسم بالفوضوية في الصين، ولم يرغب أي فريق هندسي محلي في إدارة هذا المشروع في ظل هذه الأجواء البيئية الصعبة؛ لذلك لم يكن لدى الحكومة المركزية خيار سوى تكليف الجيش بإدارة المشروع.

وفي ذلك الوقت، لم يكن لدى الجيش ما يكفي من الكفاءات المدربة على التقنيات المطلوبة. وكانوا يرون في الخريجين الجدد مثلي هذا النوع من المواهب؛ لأننا كنا نمتلك خبرة أكبر نوعاً ما من الآخرين.

عشنا في ظروف قاسية؛ أولاً، لم يكن لدينا ما يكفي من الطعام في شمال شرق الصين في ذلك الوقت. كان طعامنا من محاصيل الحبوب الرخيصة طوال العام، ومخلل الملفوف والفجل في فصول الشتاء التي كانت تدوم ستة أشهر. كانت المشكلة الأكبر هي أنه نادرًا ما كنا نجد أي لحوم لناكلها،

أو ما يكفي من الزيت للطهي. كانت حصة الناس من الزيت كل شهر 150 جرامًا. ولأننا كنا في الجيش، كنا نحصل على 500 جرام.

ثانيًا، كانت وحدتنا جزءًا من عشرات الآلاف من الجنود المرسلة إلى البرية الشمالية دون اتخاذ الترتيبات الكافية، فلم تكن هناك أي منازل نعيش فيها، واضطررنا إلى بناء منازل بسيطة بمفردنا. لم يكن ذلك سهلًا حينها كما هو الآن. كان الأمر أصعب بكثير. بنينا المنازل أثناء الشتاء، ومن تَمَّ لم تكن الأساسات صلبة. غرقت الجدران وتشققت، وكانت الرياح الباردة تمر من خلالها. وعلى الرغم من هذه الظروف المعيشية الصعبة، كانت أعمالنا الهندسية متقدمة ومؤتمتة بشكل كبير. كانت تعطي صورة متباينة تمامًا لكل شيء.

لم تكن الصين تولي الثقافة أو التعليم حقهما في ذلك الوقت. وخلال الثورة الثقافية، كان النظام التعليمي فوضويًا. فقد كان قادة الحكومات المركزية والبلدية يدفعون من يعملون في المصنع للقراءة والتعلم.

وكانوا يفعلون ذلك لأنه إذا لم نستمر في التعلم، فلن نتمكن من معرفة كيفية تركيب المعدات المتقدمة وكيفية اختبار الأدوات وضبطها. ولم نكن لنتمكن أيضًا من إدارة الإنتاج الفعلي.

كانت فرص التعلم نادرة في تلك الأوقات؛ لذلك على الرغم من الظروف المعيشية الصعبة، كنا سعداء للغاية. كان المصنع بمثابة واحة في الصحراء. إذ كان من الصعب أن تجد مكانًا في الصين لا يتعامل مع قراءة الكتب التقنية باعتبارها خطأً سياسيًا.

نيكولا إليوت: إذًا هل اكتسبت كل المعرفة التي لديك لابتكار ميزان الضغط الذي اخترعته من الكتب التي قرأتها أثناء وجودك في لياو يانغ أم حصلت على المعلومات من مكان آخر؟

رن: في الواقع كانت هناك أجهزة مشابهة في فرنسا في ذلك الوقت، رآها خبير صيني هناك واستطاع أن يصفها لي بشكل تقريبي. فاستخدمت معرفتي بالرياضيات، مثل المعادلات التفاضلية الجزئية، للتعرف على البنية العامة للجهاز. واستشرت أيضًا (لي شيجيو)، أستاذ الرياضيات في جامعة (نورث إيسترن) في الصين، وسألته ما إذا كانت استنتاجاتي صحيحة وما إذا كان يعتقد أن بإمكانني حقًا تحقيق ما كنت أحاول القيام به، وأكد لي أن بإمكانني تحقيق ذلك. لذلك رجعت وتابعتم تصميم هذا النظام. وقد صُنع هذا الجهاز في المقام الأول لاختبار الأدوات المستوردة من فرنسا. لم تكن الصين تملك هذا النوع من معدات الاختبار في ذلك الوقت، لذلك نجحت في اختراع واحدة.

صادف نجاحي فترة الإطاحة بعصابة الأربعة. وبعد ذلك، بدأت الصين في زيادة اهتمامها بشكل كبير بالعلوم، والتكنولوجيا، والإنتاج. بالنسبة إلي، كان اختراعي مجرد شيء بسيط، ولم يكن بتلك الأهمية، لكن بما أنه لم يكن أحد يخترع أي شيء في ذلك الوقت، فقد كان البلد فخورًا بي ووصف آتني الصغيرة بالاختراع الكبير وأطلق عليّ لقب البطل الكبير.

نيكولا إليوت: وهل كانت تلك التجربة في لياو يانغ هي ما ألهمتك لتأسيس هواوي عندما بلغت الرابعة والأربعين؟

٣

رن: لم تكن لدي أي خبرة عندما أسست هواوي في سن الرابعة والأربعين، وخطرت باتخاذ خطوة جريئة على غير هدى. فبعد الخروج من الجيش، عانى الجنود المتقاعدون أمثالا صعوبة في التكيف مع اقتصاد السوق بقدر أكبر مما عاناه الجنود الغربيين. فعلى الرغم من أن الجيوش الغربية لم تكن معنية بالسوق في ذلك الوقت، إلا أن حكوماتها كانت كذلك. كان هذا سببًا في معرفة الجنود أشياء عن

اقتصاد السوق، وزيادة قدرتهم على التكيف مع العمل في الشركات بعد خروجهم من الجيش. أما نحن فلم نتكيف مع هذا على الإطلاق؛ فقد كنا معتادين على الاقتصاد الموجه الذي لم تتمكن في إطاره من التفكير في جني فلس واحد.

لم تتمكن من استيعاب السبب الذي دعا الأشخاص لبيع أشياء اشتروها بعشرة يوانات مقابل 12 يوانًا في إطار اقتصاد السوق. هذا يعد غشًا لأنهم يطلبون يوانين إضافيين. لم نكن ندرك أن هذا يتضمن نفقات أخرى، بما في ذلك تكاليف التشغيل، والتكاليف المالية، والضرائب. لم نكن نعرف هذه الأمور ووجدنا صعوبة كبيرة في التكيف معها. تصور أننا لم نكن نعرف حتى ما هو متجر السلع.

لم تكن لدي أي مهارات يمكن أن تدعم تأسيس هواوي. الخبرة التي كنت أملكها قبل تأسيس هواوي، هي سنيّ فحسب. كانت لدي خبرة أكبر في التعامل مع الظروف الصعبة مقارنة بأشخاص في العشرينيات من العمر. لقد عانيت من نكسات وصعوبات هائلة خلال الثورة الثقافية. لذلك عندما تعلق الأمر باقتصاد السوق، وجدت أن تحمل صعوباته أسهل بكثير.

نيكولا إليوت: بافتراض أن تأسيس هذه الشركة كان محفوفًا بالمخاطر، لماذا قررت إنشاء شركة على أي حال دون أن تمتلك الخبرة اللازمة؟

رن: لم أتمكن من القيام بعملٍ على نحو جيد وُطِّدت. فاقترح مكتب شنتشن للعلوم والتكنولوجيا أن أسس شركة تكنولوجيا لأنني عملت في السابق في مجال التكنولوجيا. لم يكن لدي خيار آخر في ذلك الوقت. ظننت أنني أستطيع التعامل مع بعض التكنولوجيا؛ مما دفعني إلى اختيار هذا المسار الذي نسير عليه الآن.

كلما عادت بي الذاكرة، أعتقد أنني كنت ساذجًا جدًّا في اختيار هذا المسار، لكن لم يكن هناك مجال للتراجع أبدًا. ولو أنني اخترت الاستسلام حينها، كنت سأضطر إلى تدبير أموري بالعمل اليدوي؛ لأنني كنت قد استنفدت بالفعل جميع التعويضات التي حصلت عليها عند تقاعدي من الجيش.

نيكولا إليوت: أفادت بعض التقارير أن خبرتك مع جيش التحرير الشعبي تثبت في المقابل أن هواوي لديها علاقات مع جيش التحرير الشعبي. هل يمكنك أن تحدثني عن هذا؟

رن: تم تسريح أكثر من 50 مليون شخص من الجيش الصيني على مدار السبعين عامًا الماضية، وأنا كنت واحدًا منهم. كل هؤلاء الأشخاص يحتاجون إلى إيجاد وظيفة بعد تسريحهم، مثلما يفعل الأشخاص في الولايات المتحدة. لم تعد تربطنا أي علاقة بالجيش بعد خروجنا منه؛ لأننا نمارس مهنة مدنية، ومن ثم فإن هذا الاستنتاج غير منطقي.

نيكولا إليوت: تكلمت عن تمويل هواوي، وأنت لو كنت فشلت لكنت خسرت هذا التمويل وبدأت من الصفر. ما المبلغ الذي بدأت به شركة هواوي، ومن أين أتيت به إذا لم يكن من جيش التحرير الشعبي؟

رن: كان رأس المال المسجل لهواوي 21 ألف يوان تقريبًا، لكن التعويضات التي تلقيتها عند خروجي من الجيش كانت حوالي 3 آلاف يوان، وقد دفعني هذا إلى جمع الأموال من مختلف الأفراد وتأسيس هواوي. وعندما نمت الشركة إلى حد ما، أرادوا تصفية أسهمهم مقابل الكثير من الأموال. مما دفعهم إلى رفع دعوى قضائية وربح مبلغ

كبير من التعويضات، وانسحبوا بعد ذلك جميعًا وأصبحت الشركة ملكًا لي وحدي، فوزعت تدريجيًا أسهم الشركة على الموظفين. جميع الأحكام القضائية المتعلقة بتصفية الشركاء لأسهمهم في شركة هواوي محفوظة في أرشيف الشركة، ويمكنك إلقاء نظرة عليها إذا أردت. وهذا يؤكد أنه لم يكن بحوزتي 21 ألف يوان لتأسيس شركة، وأنني جمعت التمويل من أفراد، وأنا لم نتلقَ فلسًا واحدًا من الحكومة.

نيكولا إليوت: كان هناك مئات الشركات التي تبيع المفاتيح في ذلك الوقت، لكن أغلبها لم يستمر. ماذا كان سر استمرار هواوي عند بيع هذه المفاتيح لشركة هونغ كونغ؟

رن: كانت هواوي منذ اليوم الأول لها تركز على العملاء. لدرجة أننا كنا نفضل تحمل المزيد من الصعوبات بأنفسنا، لحماية مصالح عملائنا، وهذا ما جعلنا نكسب تقديرهم وثقتهم.

إن المعلومة التي تفيد أنه كانت هناك مئات الشركات التي تبيع المفاتيح خاطئة وغير دقيقة. والحقيقة أن هذه الشركات استمرت لفترة من الوقت؛ لأن الصين كانت سوقًا ضخمة يمثل نقص المعروضات فيها مشكلة كبيرة، ويمكن بيع أي منتج فيها حتى لو لم يكن بجودة مرتفعة.

كانت هواوي تقوم ببيع المفاتيح التي تصنعها شركة (هونغ نين) المحدودة للإلكترونيات، وهي شركة مقرها في هونغ كونغ. كانت مفاتيحهم التناظرية متقدمة نسبيًا في ذلك الوقت. لقد عملنا بجد وكسبنا بعض المال خلال تلك السنوات الأولى. إلا أننا لم ننفق المال على أنفسنا؛ بل استثمرناه في نظامنا الخدمي لتوفير قيمة أكبر من أجل عملائنا.

كانت أسرتي تعيش في شقة مستأجرة وكانت مساحتها لا تتجاوز 30 مترًا مربعًا. ولم أكن أستوعب لماذا أطلقت عليّ (فوربس) لقب رجل غني رغم أنني لم أكن أملك منزلًا خاصًا بي قبل العام 2000.

لم أكن قادرًا على الاعتناء بالديّ جيدًا. لقد توفي والدي بسبب تسمم غذائي بعدما تناول مشروبًا اشتراه من أحد الباعة الجوالين. وكانت والدي قلقة باستمرار من التبعات السياسية لإطلاق (فوربس) لقب رجل غني عليّ. وسألني عن مصدر الأموال. وبسبب الأجواء التي كانت في ذلك الوقت، فقد تأثرت بهذه المخاوف، وتوفيت في نهاية المطاف في حادث سيارة أثناء عودتها إلى المنزل من السوق.

في ذلك الوقت، استثمرنا جميع الأموال التي كسبناها خلال الأعوام الأولى في تطوير منتجاتنا وأعمالنا. وهذا ما يميزنا عن الشركات الأخرى التي تنفق أرباحها مباشرة أو تستثمرها في أنشطة تجارية أخرى.

ثانيًا، على الرغم من عدم امتلاكنا لأي أموال إلا أننا كنا نتعامل بإخلاص وأمانة مع جميع مورديننا. فقد كنا نسدّد حساب الموردين على الفور بمجرد أن تتقاضى أجورنا من عملائنا، مما جعل ثقة بعض مورديننا بنا كبيرة لدرجة أنهم باتوا يرسلون إلينا الإمدادات دون أن نسدّد ثمنها نقدًا. هذه هي الطريقة التي تمكّنا بها من شراء المنتجات من الموردين ثم إعادة بيعها. وقد نمّت أعمال الشركة بفضل هذا النموذج الذي منحنا الفرصة للتطور. أما عن الدعم الذي حصلنا عليه من شركة (هونغ نين) فقد كان بسيطًا ولا يمكن المبالغة في تقديره.

نيكولا إليوت: كان هناك خطر جسيم على هواوي، عندما أقدمتم على تطوير تكنولوجيتكم الخاصة. هل يمكنك أن تشرح لي سبب هذا الخطر الكبير، ولماذا قررت المضي قدمًا بتطوير تكنولوجيتكم الخاصة رغم ما تنطوي عليه هذه الخطوة من مخاطر؟



رن: عندما كنت أعمل في شركة مملوكة للدولة تعرضت للاحتيال وخسرت مبلغاً كبيراً من المال، وكانت هذه نكسة كبيرة في حياتي. ولأنه لم يكن لدي نقود للاستعانة بمحام في قضيتي، فقد قرأت الكثير من كتب القانون، بما في ذلك تلك المتعلقة بالقانون العام والقانون المدني، حيث أردت أن أكون محامياً لنفسي. تعلمت من هذه التجربة أن اقتصاد السوق يقوم في الأساس على أمرين - العميل والسلع - والقانون هو الذي يحكم ما بينهما من عمليات. كنت أعلم أنه ليس بمقدورنا السيطرة على العملاء أبداً؛ لذلك كان يتعين علينا السيطرة على السلع. والطريقة الوحيدة للسيطرة على السلع كانت بإجراء البحث والتطوير المستمرين.

في الأيام الأولى، كانت تجارتنا تقوم على بيع مفاتيح BH01 التي صنعتها شركة صغيرة في (زوهاي). بدأ نشاطنا التجاري في الازدهار إلا أن هذه الشركة رفضت الاستمرار في التوريد إلينا. ثم أصبحنا بعد ذلك موزعين لمنتجات هاكس من (هونغ نين). ومرة أخرى، توقفت شركة (هونغ كونغ) عن التوريد لنا عندما بدأ نشاطنا التجاري في الازدهار. أرغمتنا هذه الظروف على تطوير منتجاتنا في مجال الاتصالات. كانت البيئة الخارجية ودافعنا الداخلي لخدمة عملائنا جيداً هما ما دفعنا إلى صنع منتجاتنا الخاصة. تلك الأمور تشبه ما حدث معنا عندما أضفنا الولايات المتحدة إلى قائمة (الكيانات المحظورة).

نيكولا إليوت: وما الجانب السلبي الذي كان محتملاً لتطوير هذه المنتجات؟ كيف كان الأمر سيعود على هواوي إذا باء هذا الاستثمار في منتجاتكم الخاصة بالفشل؟

رن: لم تكن لدينا أي خيارات أخرى في ذلك الوقت. لم نكن نفكر فيما

يمكن أن يحدث إذا فشلنا؛ كنا واثقين تمامًا من نجاحنا. فقد كانت معدات الاتصالات التناظرية بسيطة وليست معقدة حينها، إضافة إلى أننا كنا واثقين في قدراتنا.

بدأنا عملية الإنتاج بصنع مفاتيح ذات 40 خطًا للفنادق، ونجحنا في ذلك. منحنا هذا النجاح الثقة لتطوير مفاتيح ذات 100 خط ثم مفاتيح ذات 200 خط. كنا نتقدم خطوة بخطوة، ولم نبدأ بصنع شيء كبير للغاية.

نيكولا إليوت: من أين حصلتم على المعلومات اللازمة لاختراع هذه المفاتيح والتحول من بيع منتجات شركة أخرى إلى صناعة منتجاتكم الخاصة بأنفسكم؟

رن: جاءت كل معرفتنا من كتاب دراسي كتبه الأستاذ (تشن شيشنغ)، والذي نشرته جامعة نانجينغ الصينية للبريد والاتصالات. درسنا جميعًا هذا الكتاب المدرسي للتعرف على كيفية صنع مفتاح.

نيكولا إليوت: في ذلك الوقت، كانت المنتجات الغربية تهيمن على السوق الصينية. كيف تمكنت من كسر تلك الهيمنة الغربية لطرح منتجاتكم للبيع في الصين؟

رن: في ذلك الوقت، كان من المستحيل أن تتمكن من منافسة الشركات الغربية. بدأنا بصنع مفاتيح تناظرية صغيرة من أجل الفنادق الصغيرة، وعملنا لاحقًا تدريجيًا على صنع مفاتيح تناظرية كبيرة. لم نبدأ في صنع المفاتيح الرقمية إلا بعد اكتساب خبرة سنوات طويلة بالفعل.



نيكولا إليوت: في السابق، خسرت هواوي العديد من الفرص لأنكم اخترتم عدم الاستثمار في تكنولوجيا CDMA، والتي أصبحت حينها التكنولوجيا السائدة في الصين. لو أُتيحت لكم تلك الفرصة مرة أخرى، هل ستفكرون في الأمر بطريقة مختلفة؟ وهل كنت لتستثمر في تكنولوجيا CDMA؟

رن: هذه قصة طويلة، ترجع بداياتها إلى العام 2000، فحتى ذلك العام لم تحسم الصين قرارها حول تكنولوجيا الاتصالات اللاسلكية التي يتعين عليها اختيارها، سواء أكانت CDMA، أم GSM، أم غيرهما. ولأن الحكومة لم تمنح ترخيص خدمات الجوال لشركة China Telecom، أحضرت شركة الاتصالات نظام التليفون اليدوي الشخصي (PHS)، وهي تكنولوجيا انسحبت تدريجيًا من اليابان، لتصل إلى السوق الصينية. ظننا أن نظام PHS قد يكون مربحًا، وعندما شعرنا أن مستقبله محدود قررنا ألا نستثمر فيه. واتجهنا للاستثمار بالفعل في تكنولوجيا CDMA، لكننا اخترنا الاستثمار في 1X بدلاً من IS-95 لأنها تقنية قديمة. في النهاية، اتجهت الصين إلى IS-95 فقط بدلاً من 1X، أدركنا حينها أننا اتخذنا القرار الخاطئ ولم نحظ باختيار السوق الصينية لنا. كان هذان الأمران من الأزمات التي واجهناها في ذلك الوقت.

من العام 2000 إلى 2008، كانت الصين تدرس قرارها بشأن الجيل الثالث، وكنا نقرر تطوير تقنيتنا اللاسلكية. وخلال ثماني سنوات، مررت بالكثير من الصعاب وكنت على وشك الانهيار؛ فقد أُصررت على الاستثمار في تقنيتي GSM وUMTS التابعتين لـ 3GPP، بدلاً من التقنيتين الآخرين، وواجهت ضغوطًا هائلة. لم أكن خائفًا من الضغوط الخارجية؛ لأنه بصرف النظر عن قوتها، كان في إمكاني الاستمرار في المضي قدمًا، لكنني كنت خائفًا من الضغوط الداخلية في هواوي. فقد استمر المسؤولون التنفيذيون في الشركة في كتابة رسائل بريد إلكتروني

وتقديم التقارير إليّ قائلين: "إذا اتخذت القرار الخاطئ، فستكون هذه نهاية هواوي".

خلال تلك السنوات الثماني، كان كل يوم يمر كأنه عام. إذ لا يمكن لأحد غيري أن يتحمل مسؤولية هذا القرار. في ذلك الوقت، كانت العديد من الشركات تجني أموالاً ضخمة باستثناءنا. كنا نواجه وقتاً عصيباً جداً مقارنة بالآخرين. حتى أن بعض المقالات تحدثت عن هواوي بتهكم وسخرية شديدين. وكان السؤال الوحيد الذي يراودني ويقلقني، ماذا لو ارتكبت خطأً بالفعل؟ أخيراً وبعد حوالي ثماني سنوات، أصدرت الحكومة الصينية تراخيص الجيل الثالث. شعرنا كأن هناك حملاً ثقيلاً قد زال عن ظهورنا بعد أن أصبح استخدام معدّاتنا أمراً ممكناً أخيراً. وهذا ما جعلنا لم نشعر بفرحة نجاحنا، إلا أنه بات علينا إطلاق العنان لقدراتنا.

في ذلك الوقت. عندما لم يعد لدينا مزيد من الفرص في السوق الصينية، ركزنا معظم جهودنا على الأسواق الخارجية. ولكن خلال سنواتنا الأولى في الأسواق الخارجية، لم تكن لدينا مجرد فرصة لمقابلة العملاء، فما بالك بتأمين عقد أو كسب أي أموال. في تلك الفترة، كانت الصين تبيع منتجات مقلدة مثل السترات المنفوخة إلى روسيا. ولهذا السبب، قال وزير الاتصالات ونظم المعلومات الروسي: "ما المنتجات التكنولوجية المتطورة التي قد تمتلكها الصين؟ كل ما لديكم منتجات مقلدة". فجلبنا منتجاتنا الخاصة وحاولنا كسب اعترافهم بنا، وطيلة الوقت كنا نوضع في سلة واحدة مع الشركات التي تبيع المنتجات المقلدة. كان وقتاً عصيباً للغاية بالنسبة إلينا. وعلى الرغم من كل هذا، كان علينا اقتحام الأسواق الخارجية. وإذا فشلنا في ذلك؛ فسينتهي بنا الأمر إلى مواجهة مواقف أكثر صعوبة منذ ذلك الحين لأننا لم نحظ بأي فرص في الصين.

في ذلك الوقت، كنت أقضي معظم أوقاتي في أفريقيا وأمريكا اللاتينية، وكنت نادرًا ما أتواصل مع أسرتي. عندما أتذكر ذلك الوقت، أشعر بالأسف الشديد لأن ابنتي الصغيرة كانت تكبر. كانت تريد مني اللعب وقضاء مزيد من الوقت معها، لكنني لم أفعل ذلك. عندما عدت من رحلتي خارج البلاد، كنت متعبًا للغاية لدرجة أنني كنت مستلقيًا فقط على الفراش. لم أتحدث معها كثيرًا؛ لأنني كنت أركز في كيفية الحفاظ على هواوي.

في ذلك الوقت، كنت أقضي معظم أوقاتي في أفريقيا وأمريكا اللاتينية، وكنت منهمكًا بالعمل ونادرًا ما أتواصل مع أسرتي. عندما أتذكر ذلك الوقت، وكيف أن ابنتي الصغيرة كانت تكبر وتريد مني اللعب وقضاء مزيد من الوقت معها، أشعر بالأسف الشديد لأنني لم أفعل ذلك. عندما عدت من رحلتي خارج البلاد، كنت متعبًا لدرجة أنني كنت بحاجة للاستلقاء على الفراش فقط. حتى أنني لم أتحدث مع أحد؛ لأنني كنت أركز في كيفية الحفاظ على هواوي.

في العام 2000 تقريبًا، بدأنا ببيع بعض المعدات وإبرام العقود مع شركات خارجية؛ مما منحنا الفرصة لإظهار التزامنا بخدمة عملائنا. وبدأ العملاء في تقبلنا تدريجيًا. في الواقع، لم تكن منتجاتنا على قدر من الجودة، ولم نكن نرقى إلى مستوى منافسينا في الغرب.

لقد تقبلتنا السوق الأفريقية ليس بفضل جودة منتجاتنا بل لأنهم كانوا في غمار حرب، وكانت كل الشركات الغربية تلوذ بالفرار حينها تمكّنّا من بيع معداتنا في أفريقيا وازداد الطلب عليها. لم يكن ذلك وحسب، بل تمكّنّا أيضًا من البيع في بضعة البلدان الأخرى التي أصابها الأوبئة وكانت تعيش في ظروف قاسية؛ مما ساعدنا على اكتساب بعض الخبرات الناجحة في الخارج.

واليوم، نطالب المديرين في هواوي بالتمتع بخبرة العمل في أفريقيا وغيرها من المناطق الصعبة خارج البلاد. عندما نقرر ترقية الموظفين إلى مناصب إدارية، نتبع معايير مماثلة لما يستخدمه الجيش الأمريكي في تقييم ضباطه. فعندما يقرر الجيش الأمريكي ما إذا كان ينبغي ترقية شخص أم لا، يطرحون هذه الأسئلة: هل خاض هذا الشخص أي معركة؟ هل خاض هذا الشخص معركة حية بالأسلحة النارية؟ هل تعرض هذا الشخص للإصابة؟ التجارب الناجحة خارج البلاد ضرورية لمن يطمحون إلى الترقية؛ وإلا فستصبح الترقية إلى المناصب الإدارية من نصيب الموظفين الأكفاء الذين عملوا بعيدًا عن خطوط المواجهة؛ وهذه الطريقة ليست هي الطريقة المتبعة في نظام تقييم القدرات لدينا. وعلى الرغم من إدراكنا أن هذا النظام قد لا يساعدنا في تحقيق أقصى استفادة من بعض الأشخاص الموهوبين للغاية، إلا أن فريقنا الأول يضم أصلب موظفينا. لهذا السبب لدينا اليوم فريق قوي. فعلى الرغم من مواصلة الولايات المتحدة الهجوم على هواوي، إلا أننا لم ننهر؛ بل أصبح فريقنا يتمتع بروح معنوية أفضل من ذي قبل.

بينما كنا نفقد الفرص في السوق الصينية، بحثنا عن فرص في الخارج. وبعد رجوعنا إلى السوق الصينية، وجدنا أن البلد يواجه مرحلة جديدة من التطور. ولأننا طورنا فريقًا ممتازًا من المديرين في الخارج، فإننا نعيد بعضهم إلى الصين لاستعادة مركزنا هنا.

نيكولا إليوت: يقال إنك أنفقت ما يقرب من نصف أرباحك السنوية في العام 1998 في جلب المشورة من الشركات الغربية. هل يمكنك أن تخبرني عن نوع المشورة التي كنت تسعى إليها، ولماذا كانت تمثل لك أهمية كبيرة؟

رن: عندما بدأت هواوي، لم يكن فيها غيري، ثم بدأ الآخرون بالانضمام إلى الشركة. لم تكن لدينا أي قواعد في ذلك الوقت، فعلى سبيل المثال، كان لي القرار النهائي في زيادة مرتبات الجميع. استفاد بعض الأشخاص من هذا، وتضرر البعض الآخر. ومع تزايد نمو الشركة، كنا بحاجة إلى صياغة العديد من الأسس والقواعد لتوحيد إدارة الشركات، لكنني لم أكن من ذوي الخبرة في هذا المجال. كنت أعمل فقط في المجالات الفنية عندما كنت في الجيش، ولم تكن لدي أي فكرة عن كيفية إدارة الشركات. ولدفع الشركة إلى الأمام، وضعنا مسودات للكثير من الأمور الأساسية، لكنني كنت أعتقد أنها لم تكن موحدة، وستمنع الشركة من التطور إلى شركة كبيرة.

في ذلك الوقت، كنت أرى إمكانية تحول هواوي إلى شركة كبيرة؛ وهذا ما دفعنا إلى تعيين العديد من الشركات الاستشارية مثل IBM و Accenture. كان راتب كل استشاري 680 دولارًا أمريكيًا في الساعة، أي ما يعادل تقريبًا متوسط الراتب الشهري لموظفينا الذي كان حوالي 5 آلاف يوان، إلا أنه كان ينبغي علينا أن نتعلم ونستفيد من خبرات الآخرين من أجل الاستعداد للمستقبل. لقد أدركنا قيمة هؤلاء الاستشاريين وأرسلنا العديد من الموظفين ليتدربوا على أيديهم. كان هناك بعض الموظفين من ضمن الفريق الذين لم يقدروا هذه الفرصة للتعلم، وعندما رأوا غيرهم يحصلون على ترقية، نفد صبرهم وانسحبوا قبل انتهاء تدريبهم؛ لهذا السبب، لم نتمكن من إكمال العديد من البرامج الاستشارية، وهذا أمر مؤسف.

لكننا شهدنا إكمال برنامج واحد. عندما بدأت IBM في تقديم استشاراتنا لنا حول الإدارة المالية والتدقيق، كانت (منغ وانزو) لا تزال من موظفي الرتب الدنيا. أصبحت مدير المشروعات ثم عملت مع استشاري IBM لعشرين عامًا بعد ذلك، لتساهم حقًا في تميز الإدارة المالية لهواوي.

وبالإضافة إلى ذلك، فهي لم تكتفِ بإرشادات الاستشاريين، ووضعت معايير أعلى وتمكنت بشكل رائع من تحسين الإدارة المالية لهواوي. الآن أصبحت جودة أنظمة إدارتنا المالية أفضل بكثير من جودة أنظمة العديد من الشركات الغربية. وقد عرض علينا العديد من استشاريي الشركات الكبرى أن يصبحوا استشاريين لنا مجانًا. وقد رفضنا عرضهم بكل احترام فهم لا يرقون إلى مستوى عملنا ولأننا لا نملك الوقت والرغبة لتعليمهم طرقنا.

فعلى الرغم من أننا تعلمنا الكثير من الشركات الغربية طيلة مشوارنا، إلا أننا كنا نعمل على تطوير ما تعلمناه. هذا هو السبب في أن الهجمات الأمريكية الحالية علينا لا تؤثر فينا كثيرًا؛ فقد اعتمدنا واختبرنا أنواعًا عديدة من الأنظمة، وتبينناها، وتقبلناها. أدركنا متأخرًا أننا كنا محقين في التعلم بشكل مكثف من الغرب.

نيكولا إليوت: تحدثت عن إستراتيجيتكم في استهداف البلدان والمناطق الأقل تطورًا خارج الصين، مثل أفريقيا والهند. بعد نجاحك في ذلك، لماذا فكرت في بيع الشركة لموتورولا في العام 2003؟

رن: لقد وافقنا على بيع الشركة لموتورولا مقابل 10 مليارات دولار أمريكي، وجرى توقيع جميع العقود. أردنا بيع شركتنا لموتورولا، لمجرد ارتداء "قبعة رعاة البقر الأمريكية". لأننا توقعنا بالفعل أن نمونا سيقودنا في النهاية إلى القمة حيث سيتعين علينا مواجهة الولايات المتحدة، ولن نسلم من الهجمات الأمريكية؛ ومع وجود رأس المال من الولايات المتحدة والعمالة من الصين، كان من الأفضل للشركة أن تتوسع في الأسواق الدولية. إلا أن الشركة ستظل تحت إدارة عشرات الآلاف من الصينيين، وسيعيد هذا نجاحًا للشعب الصيني.

كانت لدينا خطتان بعد استحواذ موتورولا على الشركة، كان البعض منا يفكر في دخول تجارة الجرارات. وفكرنا في شراء جميع مصانع الجرارات في الصين، بما في ذلك مصنع لويانغ للجرارات. كانت تجارة الجرارات في الصين في ذلك الوقت على وشك الانهيار. إذ كان متوسط سعر الجرار في السوق في ذلك الوقت 1,000 دولار أمريكي، لكن الجرارات كانت عرضة لتسريب الزيت وزيادة سخونة المحركات. كان بإمكاننا حل هذه المشكلات ورفع سعر الوحدة بعدها إلى 2,000 دولار أمريكي، بفضل عملية التطوير المتكامل للمنتجات التي تعلمناها من شركة IBM، وعلى الرغم من أننا قد لا نتمكن من تغيير مجال المركبات الآلية، كان بإمكاننا أن ننشئ أكبر إمبراطورية جرارات في العالم، إلا أن أغلبية العاملين معنا أرادوا البقاء في مجال الاتصالات. وفي كلتا الحالتين، يمكننا العمل وصناعة المجد، إلا أن صفقتنا مع موتورولا قد باءت بالفشل.

كان تنبؤنا بحدوث مواجهة مع الولايات المتحدة صحيحًا للأسف. وكما تَرَيْنَ فإننا نتعرض الآن للهجوم منها. تحاول الولايات المتحدة منع الجميع من بيع أي شيء لهواوي، من خلال إضافة شركتنا إلى قائمة (الكيانات المحظورة)، حتى محلات ماكдонаلدز في المكسيك لم يكن مسموحًا لها بالبيع لنا لفترة من الوقت.

تتخذ الولايات المتحدة إجراءات متطرفة لمنع جميع أنواع البيع من وإلى هواوي. تصوري أنه لا يمكننا حتى استخدام أشياء من شركتنا في الولايات المتحدة. وبات من غير المسموح لموظفينا في الشركة التابعة بالتواصل معنا في الصين؛ حيث يعد هذا انتهاكًا لقوانين الولايات المتحدة وفقًا لقائمة (الكيانات المحظورة).

لقد تنبأنا بنوع من المواقف المتطرفة التي تحولت مؤخرًا إلى واقع. نحن لا نشعر بالذعر فقد توقعنا هذا منذ أعوام واستعدنا له، ويمكننا تجاوز هذه العاصفة بسلام.

نيكولا إليوت: على الرغم من الصعوبات التي واجهتكم في السوق الأوروبية، تمكنت هواوي من تجاوزها باستخدام تدابير خفض التكاليف. قال البعض إن تدابير خفض التكاليف، وإجراءات خفض الأسعار هذه، كانت شديدة لدرجة أن الشركة لا بد أن تكون قد حصلت على مساعدة من الحكومة الصينية لتتمكن من بيع معداتها إلى السوق الأوروبية بهذه الأسعار المنخفضة. هلا حدثتني عن ذلك؟

رن: هذا اعتقاد خاطئ تمامًا. لم تكن أسعارها بهذا الانخفاض؛ بل كانت مرتفعة نوعًا ما. يمكننا أن نرسل إليك نسخة إلكترونية من بياناتنا المالية على مدى السنوات العشر أو العشرين الماضية، وسترين أننا حققنا الكثير من الأرباح. وإلا، فكيف أصبحنا شركة كبرى؟

سبب الطفرة التي حققناها في السوق الأوروبية هو حل SingleRAN، الذي طوّره عالم رياضيات كان في العشرينيات من عمره في ذلك الوقت. إذ نجح هذا المتخصص في دمج خوارزميات الجيل الثاني والجيل الثالث. وبفضل اختراعه هذا، كانت كل قطعة من المعدات تدعم الجيلين الثاني والثالث في وقت واحد. وانخفض حجم المعدات ووزنها وتكلفتها إلى النصف.

كانت مشكلتنا الأكبر في أوروبا هي أنه كان من الصعب للغاية في أغلب الأحيان العثور على مكان مناسب للأبراج، حيث نحتاج إلى تركيب معدات ثقيلة. هناك الكثير من المنازل القديمة في أوروبا، لذا لم يمكن تركيب المعدات إلا على الأسطح، ومن ثم يجب أن تكون خفيفة للغاية. بعد تطوير حل SingleRAN الخاص بنا، حظيت محطاتنا القاعدية المنتشرة بشعبية كبيرة في أوروبا على الفور، وبدأت العديد من شركات الاتصالات في شراء منتجاتنا.

انخفضت تكاليفنا بما لا يقل عن 30% إلى 40%، بفضل حل SingleRAN، لذلك كانت أرباحنا مرتفعة للغاية. وبات موظفونا يحصلون على أجور أعلى بكثير من نظرائهم في الشركات الغربية، وهذا هو سبب انضمام العديد من الموهوبين إلينا، لا سيما علماء الرياضيات وغيرهم من العلماء.

أصبحت هواوي رائدة عالميًا في مجال الاتصالات اللاسلكية بسبب إحدى طفراتنا في مجال الخوارزميات، والتي حققها شاب روسي. وهو الآن من أعضاء هواوي. بعد تحقيق هذه الطفرة، اختبرناها وصدقنا عليها في شنغهاي، واستخدمنا الخوارزميات للتخلص من أشياء كثيرة في معدّاتنا.

بالرجوع إلى ذلك الوقت، كان لمعدّات الجيل الثالث والجيل الرابع ثلاثة معايير: CDMA، وUMTS، وTD-SCDMA الخاصة بالصين. باستخدام هذه الخوارزميات، لم نكن نحتاج إلا إلى إنتاج قطعة واحدة من المعدّات لدعم هذه المعايير الثلاثة في وقت واحد. وقلل هذا من تكاليف الإنتاج بشكل كبير.

باستخدام الخوارزميات الجديدة، تمكنت أنظمتنا الرأسيّة من دعم العديد من الترددات. وتكمن ضرورة وقوة الخوارزميات مع وجود العديد من شركات الاتصالات منذ 70 إلى 80 عامًا، والتي خصص لمعظمها ما يزيد على عشرة نطاقات للتردد اللاسلكي، تطلب الأمر في البداية أكثر من عشرة هوائيات لاستقبال جميع الإشارات اللاسلكية، وعندما تمكنت خوارزمياتنا من دمج هذه النطاقات المتعددة للتردد، والسماح لهوائي واحد من هوائياتنا المتقدمة للغاية باستقبال الإشارات من جميع هذه الترددات. يمكنك تخيل ما وفرناه من تكاليف بتقليل عشرات الهوائيات إلى هوائي واحد؛ وهذا ما زاد كثيرًا من أرباحنا. كما عدّلت هذه الخوارزميات محطاتنا القاعدية لتقبل التقنيات متعددة

الأوضاع ومتعددة الترددات؛ وهذا ما زاد من جودتها وفعاليتها من حيث التكلفة. مما سبق تستطيعين أن تدركي لماذا كانت هذه الخوارزميات غاية في الأهمية بالنسبة لشركتنا.

نحن نستثمر في المستقبل. لذلك لم تعد بياناتنا المالية بهذه الروعة؛ لأن هذا لن يفضي إلى تطورنا. ولا يمكننا استغلال أرباحنا إلا في زيادة استثمارنا الإستراتيجي في البحث والتطوير؛ لهذا السبب نستثمر ما لا يقل عن 15 إلى 20 مليار دولار أمريكي في البحث والتطوير كل عام، ويتضمن ذلك زيادة التمويل للجامعات.

لا يعد بإمكاننا إعادة توزيع مبالغ كبيرة على موظفينا؛ فهذا سيجعلهم في وضع ميسور للغاية، ويدفعهم إلى التراخي والتوقف عن العمل بجدية. ولا يمكننا أيضًا إعادة توزيع مبالغ كبيرة على المساهمين؛ لأن هذا سيشعرهم بالرضا عن الوضع.

كثيرًا ما أقول إن شركة آبل هي ملهمتنا؛ فهي تبيع منتجاتها بأسعار مرتفعة للغاية، مما يسمح للشركات التي تبيع بأسعار منخفضة بالاستمرار. وهواوي أيضًا تفعل ذلك. لقد فزنا بالسوق الأوروبية بفضل الابتكار العلمي والتكنولوجي، وليس بالأسعار المنخفضة. إذا بعنا منتجاتنا بأقل أسعار ممكنة، لتوقف جميع نظرائنا عن العمل في هذا المجال.

نيكولا إليوت: بالنسبة إلى الاستثمار في البحث والتطوير الذي تشتهرون به، فقد استثمرتم بالفعل في مراكز البحث والتطوير خارج الصين أيضًا، مثل الهند. ما إستراتيجيتكم العالمية للبحث والتطوير خارج الصين؟

رن: نؤسس مراكز البحث والتطوير في أماكن غنية بالمواهب. وهذا

يسمح لموظفينا الموهوبين بالعمل لصالح هواوي في موطنهم دون الاضطرار إلى السفر إلى الصين.

نيكولا إليوت: وهكذا، أحدثت هواوي نقلة كبيرة في عملها من العام 2011 إلى العام 2012. وكما علمت، كان جوهر نشاطكم التجاري دائمًا هو الوصل بين الأشخاص، لكن حدث تحول من إنتاج وتقديم المكونات الداخلية والأشياء التي لا يراها الناس، إلى أن تكون علامة تجارية تتعامل مع العملاء، ما الذي دفعكم إلى اتخاذ هذا القرار؟

رن: كان الهدف الرئيسي من ذلك التحول هو تبسيط الإدارة. كنا نرغب في أن تظل الأعمال غير المرتبطة بشكل وثيق منفصلة بعضها عن بعض. إذا أديرت هذه الأعمال باعتبارها شيئًا واحدًا، فستتصل ببعضها أفقيًا، وسينشئ هذا الكثير من المشكلات. لهذا فصلنا هذه الأعمال عن بعضها، وتعاملنا معها كـ "أشجار" مستقلة. تنمو جميع هذه "الأشجار" من "تربة" واحدة، حيث تتشارك أنظمة الشركة للشؤون المالية، والموارد البشرية، وتقييم الأداء، لكن الإدارة الفعلية للأعمال التجارية تعمل بشكل منفصل، وهذا ما ساهم في تبسيط إجراءات إدارتنا.

نيكولا إليوت: واجهت هواوي مؤخرًا ضغوطًا كثيرة من الولايات المتحدة التي تدعي أن هواوي تشكل تهديدًا أمنيًا. هل يمكنك أن تحدثني عن رأيك في أمان هواوي؟

رن: أعتقد أن أهمية الأمن السيبراني للبشرية ستزداد بشكل كبير. كانت الاتصالات في الماضي تتم عن طريق الاتصال المادي، ولم تكن تواجه مشكلات أمنية كثيرة؛ لأن الهجمات الخارجية لم تتمكن

من اختراقها، لكن بمجرد أن تطورت الاتصالات إلى شبكات بروتوكول الإنترنت، أصبحت أكثر عرضة للهجمات الأمنية. والآن بعد خضوع شبكات الاتصالات للتحويل إلى تقنية السحابة، سيتعرض المزيد من أجزاء الشبكات للهجمات؛ مما سيفرض تحديات أمنية أكبر من ذي قبل.

تفعل أوروبا الصواب بوضع اللائحة العامة لحماية البيانات ومعايير الأمن السيبراني. ستحفز هذه المعايير جميع الشركات للعمل بجد على تحسين الأمن السيبراني وحماية خصوصية المستخدم، لكن سيكون متابعة ذلك سيكون صعبًا للغاية، حيث إن هذا مجال جديد تمامًا. على سبيل المثال، قد يفيض النهر قبل أن ننتهي من بناء السد؛ لذلك سيمثل الأمر تحديًا لجميع بائعي المعدات، وشركات الاتصالات، والجنس البشري حتى يتوصلوا إلى كيفية تعزيز الأمن السيبراني وأنظمة حماية الخصوصية وسط تدفق سريع من المعلومات.

نيكولا إليوت: كيف تأثرت عمليات هواوي التشغيلية بالضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة؟ هل يمكنك أن تحدثني عن هذا؟



رن: أعتقد أن إدراجنا على قائمة (الكيانات المحظورة) ليس له تأثير أساسي في العمليات التشغيلية لهواوي. يمكننا إنتاج معداتنا المتطورة، مثل معدات الجيل الخامس، بشكل مستقل عن الولايات المتحدة. الولايات المتحدة متأخرة عنا كثيرًا فيما يتعلق بالجيل الخامس. ويمكننا تأمين إمداد كافٍ من الشرائح والأنظمة دون الحاجة إلى الولايات المتحدة، كما أصبحنا روادًا عالميين منذ وقت طويل في مجال معدات اتصال الشبكات، لا سيما معدات الإرسال والوصول والشبكات الأساسية، وبالكاد نعتمد على الولايات المتحدة في هذا الأمر.

وفيما يتعلق بالأجهزة الاستهلاكية، ستتأثر بعض الشيء؛ لأننا لم نطور نظامنا البنائي بالكامل، لكن هذا التأثير لن يكون كبيرًا للغاية أو ضروريًا من أجل استمرارنا.

نيكولا إليوت: بشأن امتناع جوجل عن السماح لكم باستخدام نظام أندرويد، هل يمكنك أن تخبرني عن تطوير نظامكم التشغيلي الجديد؟

١٩

رن: لقد تحدثنا بالفعل عن نظامنا التشغيلي Hongmeng. وميزته الرئيسية هي قلة زمن الانتقال الذي ينطبق بشكل أساسي على التحكم الصناعي، والتحكم الآلي، والتوجيه الذاتي، والمركبات المتصلة. من المرجح أن يبدأ تطبيق نظام التشغيل هذا على الساعات، وأجهزة التلفزيون الذكية بدقة 8K، وأنظمة التحكم الصناعية الخاصة بهواوي.

وكما نعلم، فإن تكنولوجيا الجيل الخامس هي في الواقع تكنولوجيا "بسيطة". سيدعم الجيل الخامس الذكاء الاصطناعي من خلال ميزة قلة زمن الانتقال. وبالإضافة إلى ذلك، سيقدم الجيل الخامس نطاقًا ترددًا عاليًا للارتباط العلوي؛ مما سيجعله مناسبًا للشركات لرفع بياناتها إلى السحابة. في السابق، كانت تكنولوجيا الجيل الرابع وما قبله لا تدعم إلا الاتصالات بين الأشخاص. أما الآن، فباستخدام الجيل الخامس، أصبح من الممكن أيضًا تحقيق الاتصالات بين الأشياء وبين الشركات. يتضمن هذا التحكم الآلي واسع النطاق. لم ننظر بعد في كيفية تطوير نظام التشغيل Hongmeng وتحويله إلى نظام يدعم أيضًا الهواتف الجوال. وحتى لو قررنا فعل هذا، فسيستغرق الأمر عدة أعوام لتطوير نظام بنائي سليم. فلا يمكن تأسيس هذا في وقت قصير.

لا ينبغي على الولايات المتحدة اليوم أن تلوم نهضة هواوي على فشل الولايات المتحدة في مجال الاتصالات. فالسبب الحقيقي هو أن الولايات

المتحدة اختارت المسار الخاطئ. عندما ظهرت الاتصالات اللاسلكية في جميع أنحاء العالم في التسعينيات، كانت الولايات المتحدة أقوى بلد في مجال العلوم والتكنولوجيا، وبدأت في فرض معايير CDMA و WiMAX بالقوة على بلدان أخرى، مثلما تحت الآن العديد من البلدان على عدم استخدام معدات الجيل الخامس من هواوي، إلا أن الولايات المتحدة كانت مخطئة. كان الاتجاه العالمي بقيادة GPP3 هو المسار الصحيح. أدى قرار الولايات المتحدة السيئ إلى إخفاقاتها الحالية في مجال الاتصالات. إليك مثالاً آخر، وهو أن الولايات المتحدة اعتادت قيادة العالم بوحدات المعالجة المركزية x86، وكانت أمامها فرصة كبيرة للسيطرة على السوق العالمية. ينبغي لها أن تكون أكثر انفتاحًا وتعاونًا. يمكننا إضافة ذكائنا الاصطناعي إلى تراخيصها لمساعدتها على اغتنام المزيد من الفرص في مراكز البيانات، لكن ظهر العديد من أنواع وحدات المعالجة المركزية الجديدة في بلدان أخرى، على نحو غير متوقع. وطرحنا نحن أيضًا النظام البنائي لوحدة المعالجة المركزية Kunpeng، الذي سيتنافس مع نظرائنا في الولايات المتحدة.

ستتحقق الاتصالات فائقة السرعة في عصر الجيل الخامس. وسيعتمد الذكاء الاصطناعي في المستقبل على هيكل فون نيومان التي تشمل أجهزة الكمبيوتر الفائقة الأداء، وسعة التخزين الفائقة، والاتصالات فائقة السرعة. تملك الولايات المتحدة أجهزة الكمبيوتر الفائقة الأداء، وسعة التخزين الفائقة. إذا كانت الولايات المتحدة تملك الاتصالات فائقة السرعة أيضًا، لتمكنت من أن تصبح رائدة على مستوى العالم في مجال الذكاء الاصطناعي؛ ولكنها ستتخلف كثيرًا دون هذه الاتصالات. وبالإضافة إلى الجيل الخامس، تعد تكنولوجيا الألياف مهمة أيضًا لتوفير الاتصالات فائقة السرعة.

تملك الصين أيضًا مراكز للحوسبة الفائقة، وسعة تخزين فائقة. وإذا نشرت الصين تكنولوجيا الجيل الخامس والشبكات الضوئية على

نطاق واسع، فقد تتمكن من أن تحتل الريادة في الذكاء الاصطناعي أيضًا. باختصار، الجيل الخامس ما هو إلا تكنولوجيا "بسيطة". قد يكون جيل الولايات المتحدة بتكنولوجيا الجيل الخامس نتيجة لقرار سيئ جرى اتخاذه منذ فترة طويلة. وأعتقد أن الذكاء الاصطناعي سيقدم أكبر فرصة ممكنة لمستقبل المجتمع.

٢٠ نيكولا إليوت: عندما تتحدث مع موظفيك عن إستراتيجيتك العامة لمواجهة الصعوبات الناتجة عن إدراجكم ضمن قائمة (الكيانات المحظورة) للولايات المتحدة، ماذا تقول لهم؟

رن: نخبرهم أننا طائرة تمطرها الولايات المتحدة بوابل من الرصاص، وعلى الجميع أن يعملوا جاهدين لإصلاح الثقوب الناتجة عن الرصاص. يدرك جميع الموظفين أن إصلاح هذه الثقوب يقع على كاهلهم، وأنا سننجز إذا تمكنا من إصلاحها.

٢١ نيكولا إليوت: سمعنا أيضًا أن هواوي بنت محطات على جبل (تشومولانغما)، وأنت ذهبت إلى المخيم على ارتفاع 5,200 متر فوق سطح البحر. لماذا تسعى هواوي دائمًا لبناء شبكات في مثل هذه المناطق الخطرة التي لا يرغب أحد في الذهاب إليها؟

رن: إذا طالبنا العملاء بذلك، فسنحترم التزامنا تجاههم. كانت الصين بحاجة إلى بناء محطة قاعدية على تلك القمة التي يبلغ ارتفاعها 6,500 متر باعتباره أحد متطلبات إجراء البث المباشر لمتابعة تبادل شعلة أولمبياد بكين عام 2008. ولتحقيق هذا، كان لا بد من بناء محطة قاعدية بنطاق ترددي واسع، ولهذا بنينا محطة قاعدية على تلك القمة التي يبلغ ارتفاعها 6,500 متر.

وينطبق الشيء نفسه على نيبال، فنحن نبني محطات قاعدية هناك أيضًا. فبالقرب من نيبال، توجد مقاطعة صينية تسمى (ميدوغ). وعلى الرغم من أنها كانت جزءًا من الصين الحديثة لعقود، فإنها لا تزال تفتقر إلى شبكة اتصالات. بادرت الحكومة بنشر شبكة أقمار صناعية خصيصًا من أجل قاطنيها، لكن هذا لم ينجح. كانت المقاطعة تعاني باستمرار من الزلازل والانهيانات الأرضية؛ وبمجرد إصلاح الطرق سرعان ما كانت تتدمر مرة أخرى. كانت (ميدوغ) في وضع صعب للغاية. كنا في ذلك الوقت نستخدم معدات CDMA 450 التي عفا عليها الزمن. وعندما ذهبنا لبناء محطة قاعدية هناك، كان على موظفي هواوي وأكثر من 200 عامل ريفي أن يحملوا مجموعة كاملة من تلك المعدات والصعود بها على أكثر من أربعة جبال مغطاة بالثلوج. لقد قضوا أربع ليالٍ في الثلج قبل الوصول إلى (ميدوغ)، ثم بدأوا في تركيب أول محطة قاعدية هناك. ومنذ ذلك الحين، أصبح بإمكان سكان (ميدوغ) إجراء مكالمات هاتفية. وبالطبع نحن لا نكسب أموالاً هناك.

إن هدف هواوي الأسمى هو خدمة الإنسانية، وليس فقط كسب الأموال، فنحن نخلف عن وول ستريت. ولسنا عاكفين أيضًا على خدمة موظفينا؛ مما يجعلنا مختلفين عن الشركات الأوروبية التي تميل إلى توزيع كل أموالها تقريبًا على موظفيها. غالبًا ما يكون موظفو تلك الشركات سعداء ولا يترددون في احتساء فنجان من القهوة في الشارع بتمهل، لكن البعض منهم يفتقر إلى الحافز القوي على التطور. عندما نجني المال، لا نسارع إلى منحه لمساهميننا أو موظفينا، بل نستثمره في عملائنا. ونستثمر المال على وجه التحديد في البحث العلمي والتخطيط للمستقبل، وفي الوفاء بالتزامات خدمة العملاء بشكل كامل.

يصل إجمالي مبيعاتنا في أفريقيا إلى أقل من نصف إجمالي مبيعاتنا في إقليم (غوانغدونغ). ومع ذلك، فإن دخل الموظفين في أفريقيا

يزيد ثلاثة أضعاف عن دخل موظفينا في (غوانغدونغ)، ولكن بسبب انخفاض المبيعات وارتفاع النفقات في أفريقيا، لا يمكننا تحقيق الربح هناك. ومع ذلك، نشجع موظفينا على الذهاب إلى خط التعامل المباشر. بل نضع هذا تحديدًا شرطًا مسبقًا للترقية في المستقبل، ونمنحهم المزيد من المال تعويضًا في المقابل. كل هذا يبين تطلعاتنا إلى خدمة الإنسانية.

اليوم وكما ترين، تعاني شركات الاتصالات، من الحظر الذي فرضته الولايات المتحدة على هواوي أكثر منا، إلا أن هذه الشركات لا تزال تشتري المعدات منا؛ وهذا يدل على ثقتها بنا. في عهد (تيريزا ماي)، تبنى برلمان المملكة المتحدة اقتراحًا بمواصلة شراء معدات هواوي لشبكاته غير الأساسية. وهذا يُظهر دعمهم البالغ لنا. والآن يخيم القلق على برلمان المملكة المتحدة ولجنة الاستخبارات والأمن التابعة له؛ لأنهما إذا لم يتمكنوا من شراء تكنولوجيا هواوي الأساسية، فقد يتخلفان عن الركب، لذلك ربما سيشترون أيضًا منتجات الشبكة الأساسية منا. وعلى الرغم من التحالف الوثيق بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وممارسة الولايات المتحدة لقدر كبير من الضغط على المملكة المتحدة، إلا أن الأخيرة لا تزال تشتري من هواوي؛ وهذا يدل على أن تفانيًا للعملاء طوال هذه السنوات بدأ يؤتي ثماره.

ترجع تلك العلاقة مع المملكة المتحدة إلى سنوات عديدة بشهادة من شركتي BT وفودافون. هل يمكنك أن تخبرني المزيد حول هذه العلاقة الممتدة بين المملكة المتحدة وشركة هواوي؟

٢٢

رن: نق كثيرًا بحكومة المملكة المتحدة؛ فالمملكة المتحدة بلد يحكمه القانون، ونحن نؤمن أن عملية صنع القرار فيها عقلانية ومدروسة.

لقد تلقينا الكثير من الانتقادات من المملكة المتحدة، لكننا دائمًا ما نرى أن هذه الانتقادات دليل على الاهتمام. من المستحيل أن تصنع أي شركة معدات مثالية، ونحن بدورنا نعمل على تصحيح أي أخطاء تم اكتشافها. ولهذا السبب نقوم باستثمارات إستراتيجية في المملكة المتحدة.

أولاً، نحن ندعم شركة Arm. عندما قابلت مسؤولين من الاتحاد الأوروبي قبل عقد أو عقدين من الزمان، كانوا يظنون أن قطاع المعلومات في أوروبا متأخر؛ لأن الولايات المتحدة استغلت الكثير من الفرص. قلت لهم إنه لا يزال بإمكاننا العمل معًا.

قررنا أن ندعم Arm منذ ما يزيد عن 10 سنوات. تطورت Arm سريعًا، وبيعت بنحو 32 مليار دولار أمريكي. وتتوسع Arm بوتيرة أسرع الآن بعد حصولها على المزيد من المال. وتملك أوروبا الآن وحدات المعالجة المركزية الخاصة بها، وهذه مساهمة قدمناها إلى أوروبا.

ثانيًا، لقد اشترينا ما يزيد عن 500 فدان من الأراضي في المملكة المتحدة، ونخطط لبناء مصنع شرائح ضوئية هناك. سيعمل هذا المصنع على تصدير الشرائح إلى بقية العالم. وذلك لأننا نثق كثيرًا بالمملكة المتحدة. علاوة على ذلك، فإن المملكة المتحدة تضم مجموعة كبيرة من المواهب العلمية والتكنولوجية.

حققنا أيضًا إنجازات كبيرة في مجال البصريات، ويمكننا الآن صنع شرائح ضوئية تدعم 800 جيجابايت. لا توجد شركة أخرى في العالم يمكنها صنع ذلك، والولايات المتحدة تتخلف كثيرًا في هذا الصدد. وهذه أيضًا مساهمة قدمناها إلى أوروبا.

ثالثًا، نحن نحتل الصدارة في إنتاج الموجات الدقيقة على مستوى العالم. ونخطط لبناء مصانع لأجهزة الموجات الدقيقة في إيطاليا.

نحن نقدم مساهمات إلى أوروبا، وسنتابع تقديم المزيد من المساهمات في المستقبل، حيث نعتبر أوروبا ثاني أكبر سوق محلية لنا من الناحية الإستراتيجية. نحن نقوم باستثمارات هائلة في تلك البلدان الأوروبية. وعندما أتحدث عن أوروبا، فأنا أعني أيضًا المملكة المتحدة.

٣٣

نيكولا إليوت: ذكرت أن عصر الجيل الخامس سيتمحور حول الاتصال. هل لك أن تحدثني عما تتوقعه في عصر الجيل الخامس؟ كيف سيبدو المستقبل في عصر الجيل الخامس؟

رن: الجيل الخامس مجرد أداة. فهو مثل مفك البراغي الذي لا يستطيع أن ينشئ قيمة من تلقاء نفسه، لكن يمكن استخدامه للمساعدة في تجميع السيارات. أعتقد أن قيمة تكنولوجيا الجيل الخامس تكمن في قدرتها على دعم تطور الذكاء الاصطناعي.

اقترح مفهوم الذكاء الاصطناعي على يد العالم البريطاني (آلان تورينج) في الأربعينيات. وكان يستخدم هذه النظريات الأساسية خلال الحرب العالمية الثانية لفك شيفرة آلة (إنجما) الألمانية. وتمكنت المملكة المتحدة بسبب هذا من تتبع التحركات الألمانية، لكنها قررت عدم الكشف عن تمكنها من فك الشيفرة. عندما قصفت الطائرات الألمانية المصانع والقواعد الصناعية في المملكة المتحدة، احتفظ ونستون تشرشل بهذا السر بدلاً من اعتراض الطائرات الألمانية. كان قلقاً من أن يتسبب كشف فكهم للشيفرة في إفساد عملية الإنزال في نورماندي.

وعلى الرغم من اقتراح (آلان تورينج) للذكاء الاصطناعي في وقت مبكر يعود إلى أربعينيات القرن الماضي، وتبني آخرين حول العالم أفكاراً مماثلة له، إلا أن الذكاء الاصطناعي لم يؤخذ على محمل الجد حتى اليوم. هل تعلمين السبب؟

لأن الذكاء الاصطناعي يعتمد على أجهزة الكمبيوتر فائقة الأداء، وسعة التخزين الفائقة، والاتصالات فائقة السرعة. ولم تتمكن من تجهيز كل لوازم الذكاء الاصطناعي إلا مؤخرًا. تكنولوجيا الجيل الخامس نفسها لن تُحدث العديد من التغييرات الكاسحة، لكنها ستساعد في تحويل الذكاء الاصطناعي إلى واقع في جميع أنحاء العالم.

وعلى صعيد أكثر إيجابية، سينشئ الذكاء الاصطناعي ثروة هائلة للبشرية. على سبيل المثال، يمكن للجرار المشغّل بالذكاء الاصطناعي أن يعمل على حث الأرض 24 ساعة في اليوم على مدار الأسبوع دون أي تدخل بشري. وبهذه الطريقة يمكننا زراعة المزيد من المحاصيل. وفي المناطق الأكثر وعورة في العالم التي لا يرغب أحد في الذهاب إليها، يمكن للجرارات التي تعمل بالذكاء الاصطناعي أن تحث الأرض هناك بدلاً من البشر.

نيكولا إليوت: هل يمكنك أن تخبرني عن رؤية هواوي للمستقبل؟ كيف سيبدو العالم وفقًا لهواوي بعد 5 سنوات؟ أو بعد 10 سنوات؟

٢٤

رن: لا يمكنني التنبؤ بما سيحدث خلال 5 إلى 10 سنوات، ولا يمكنني حتى التنبؤ بما سيحدث خلال 3 سنوات؛ لأن العالم يتطور بسرعة كبيرة. كان إجراء المكالمات الهاتفية صعبًا للغاية منذ عدة سنوات، وفجأة اخترع ستيف جوبز أجهزة الآيفون لتظهر تقنية الإنترنت الجوال. كيف كان من الممكن أن نعرف بأن هذا سيحدث في السنوات التي سبقت ذلك؟ لذلك من المستحيل لي أن أتخيل ما سيحدث خلال من 3 إلى 5 سنوات من الآن. سنتصرف مثل الحرباء ونتكيف بسرعة أكبر مع العالم المتغير حتى لا نتخلف عن الركب.

نيكولا إليوت: ربما في إطار زمني أقصر، ما الأشياء التي تودون تحقيقها في المستقبل القريب مع هواوي، بالنظر إلى ما تعملون عليه الآن؟

رن: تلتزم هواوي بتسريع الشبكات، وتخفيض زمن الانتقال، حتى يتمكن الناس من الاستمتاع بالقيمة الناشئة عن الخدمات المعلوماتية. يبلغ عرض النطاق الترددي في تكنولوجيا الجيل الخامس ما يقرب من 10 أضعاف إلى 100 ضعف عرض النطاق الترددي لتكنولوجيا الجيل الرابع، كما أن معدات الجيل الخامس أصغر بنسبة 70% وتستهلك عُشر الطاقة التي تستهلكها معدات الجيل الرابع للبت الواحد. من المؤكد أن الناس سيستمتعون في عصر الجيل الخامس بنطاق ترددي أعلى وخدمات معلوماتية أسرع، بجودة أعلى وأسعار أقل. لكن بالطبع لا يزال من الصعب تحقيق ذلك اليوم. عند نشر تكنولوجيا الجيل الخامس في جميع أنحاء العالم، ستنخفض أسعار الخدمات المعلوماتية؛ مما سيتيح للأطفال المحرومين والأطفال الذين يعيشون في المناطق الريفية الوصول إلى العالم الخارجي عبر الإنترنت. سيساهم هذا في تحسين تعليمهم؛ مما سيعزز بدوره قدرتهم على إنشاء ثروة للبشرية.

نيكولا إليوت: بالتحدث عن الأطفال في كل مكان، حصلتُ بالأمس على بعض الصور الرائعة لك مع أسرتك. وباعتباري شخصًا نشأ في المملكة المتحدة، لا أملك أدنى فكرة كيف كانت نشأتك. فهل يمكنك أن تخبرني بالمزيد عما بدت عليه النشأة في الصين في ذلك الوقت؟

رن: نشأت في بلدة صغيرة جدًا كان سكانها فقراء للغاية. كنا أحسن حالًا إلى حد ما من جيراننا؛ لأن والديّ كانا يعملان في التدريس. وأعني بتعبير "أحسن حالًا" أنه كان بإمكاننا إضافة الملح فقط عند طهي الخضراوات. وكان ذلك أيضًا هو مفهوم الثراء لدى المحليين. لم يكن هناك سوى الملح الصخري في ذلك الوقت، وليس الملح الحبيبي. كان الفقراء يربطون الملح معًا بالخيط، وكانوا يضعونه في الوعاء عند الانتهاء من

طهي الخضراوات لإضافة بعض النكهة. هذا ما كنت أراه أنا عندما كنت طفلاً. وحتى هذا لم يكن متوفرًا للعائلات الأكثر فقرًا. كنا نعيش في هذه الأجواء، عندما كنا صغارًا. لم أكن أعرف شيئًا عن العالم الخارجي. لم أكن أعرف أن الناس في المملكة المتحدة لديهم وفرة من الخبز. لم يكن لدينا ما يكفي من الطعام في ذلك الوقت. ولأننا كنا نعيش في مناطق ريفية، لم نكن نعرف أي شيء عن العالم الخارجي، ولا حتى عن باقي مدن الصين. إذا استطاع الأطفال في المناطق الريفية توسيع أفقهم عن طريق الإنترنت، فتخيلي مدى التقدم الذي سيساعدون الصين في تحقيقه!

نيكولا إليوت: كيف ساهت هذه الحاجة إلى البقاء على قيد الحياة في فلسفة هواوي الخاصة عن النجاح من خلال البقاء، والنجاح من خلال الكفاح؟

رن: لا توجد صلة منطقية بين هذين الأمرين. فعلى الرغم من أنني عشت في منطقة جبلية نائية، كان لدي شعور قوي بالفضول تجاه العالم. تعرفت على العالم الخارجي من خلال الكتب القصصية وكتب العلوم مثل *One Hundred Thousand Whys*. عندما ذهبت في النهاية إلى الجامعة، كنت أستعير الكتب من المكتبة هناك. وتمكنت من خلال قراءة الكتب من توسيع آفاقي باستمرار. حدث كل هذا بدافع الفضول. وهذا الفضول هو ما يدفع هواوي إلى الأمام أيضًا. اعتمدنا مفهوم خفض مركز الثقل من أجل التطور؛ لأننا نعتقد أننا بحاجة إلى الحفاظ على الاستقرار إذا تطورنا بشكل سريع للغاية؛ فربما لن تتمكن من الحفاظ على هذا التطور. ولكانت تلك كارثة كبيرة لأي شركة. يجب أن نحافظ على استقرارنا؛ ولذلك نستخدم مفهوم البقاء للدلالة على الاستقرار. يجب أن نسرع ولا نتسرع. ولا علاقة لهذا بما مررت به عندما كنت صغيرًا.



لقاء (رن تشنغ فاي) مع سكاي نيوز

شنجن، الصين، ١٥ أغسطس ٢٠١٩

١

توم تشيشير: سيد رن أود أن أشكرك على إتاحة الفرصة لنا لإجراء هذا اللقاء. تُعد هواوي أكثر الشركات إثارة للجدل في العالم، في الوقت الحالي. هل كنتم تتوقعون حدوث ذلك؟

رن: لطالما كنا ندرك أنه إذا كان هناك فريقان يتسلقان نفس الجبل من جانبيين متقابلين، فمن المُحتم في النهاية أن يتقابلا عند القمة ويصطدما ببعضهما. غير أننا لم نتوقع أن يكون الصدام عنيفًا إلى هذا الحد، وأن يؤدي إلى هذا النوع من النزاع بين الفريق الحكومي لدولة وشركة. ولم نستطع أن نتنبأ بشدة الصراع. وسواء أكنت قد تنبأت بذلك، أم لم أفعل. لم أكن أتوقع أن يبلغ هذا الجدل مبلغًا شديدًا كهذا، ما زلنا بعد لم نُصلح كل الثقوب في طائرتنا، وأعني بذلك شركتنا. سيستغرق منا الأمر عامين أو ثلاثة لإصلاح جميع الثقوب، كما سنحتاج من ثلاثة إلى خمسة أعوام أخرى لتستعيد الشركة كامل نشاطها. ومما لا شك فيه، أننا سننمو بشكل تدريجي خلال تلك الفترة.

٢

توم تشيشير: قرأت أنك قد بدأت استعداداتك قبل 10 أعوام. الأمر يبدو وكأنك كنت تتوقع نشوب صراعات. لماذا توقعت في ذلك الوقت دخول شركة هواوي تحديدًا في نزاعات؟

رن: نحن نؤمن أن عقودًا من الاستثمار المكثف في مجال واحد ستنتهي بنا في نهاية الأمر إلى تبوء موقع الريادة. عندما كان لدينا مئات من الرجال، اندفعنا باتجاه إحدى فتحات بوابة المدينة. وعندما كان لدينا عدة آلاف، واصلنا الاندفاع باتجاه نفس الفتحة. وعندما صار لدينا عشرات الآلاف، والآن مئات الآلاف من الموظفين، ما زلنا نندفع باتجاه نفس الفتحة معًا. نفق في العام الواحد ما يتراوح بين 15 و20 مليار دولار أمريكي على الأبحاث والتطوير، لذا نؤمن بقدرتنا على ريادة

العالم في هذا المجال. وذلك سيؤدي إلى نشوب صراعات مع الشركات العالمية الرائدة الأخرى، إضافة إلى بعض البلدان. بالنظر إلى كل هذه المعطيات، أدركنا أن الصراع بات حتمياً، وعلينا أن نستعد. لا ترغب شركتنا في أي شيء سوى تقديم منتجات أفضل وإنجاز عملنا على الوجه الأمثل. فلدينا هدف واحد فقط ونركز عليه دائماً.

تميل طبيعة شخصيتي إلى الحلول الوسط والتنازل قليلاً، فأنا لا أجيد فنون القتال. وقد خططنا، قبل ما يزيد على عشرة أعوام، لبيع (هواوي) إلى (موتورولا) مقابل 10 مليارات دولار أمريكي. ووقعنا جميع العقود بالفعل، لكن رئيس مجلس إدارتها لم يوافق على الصفقة. فناقشنا ما إذا كنا سنواصل العمل في هذا المجال أم سنبيع الشركة. كان جميع مديرينا التنفيذيين الأصغر سنًا في ذلك الوقت يتمتعون بخلفيات تقنية جيدة ورغبوا جميعًا في مواصلة العمل في هذا القطاع. مع أنني أخبرتهم أن بمقدورنا بيع الشركة بسهولة والانتقال إلى قطاعات أخرى، لكنهم أصرّوا على مواصلة العمل في قطاع الإلكترونيات. أجرينا تصويّناً ووصلنا إلى قرار بالإجماع. وعندما اتخذنا هذا القرار، أخبرتهم أنه في حال مواصلة العمل في هذا القطاع، فسنخوض سباقاً ضد الولايات المتحدة في غضون 10 أعوام. وعلينا أن نستعد. هكذا سارت الأحداث. ولهذا السبب أيضاً لم تدب خلافات بيننا عندما واجهتنا تلك العقبات الهائلة. بل صرنا، بدلاً من ذلك، أكثر اتحاداً من ذي قبل.

توم تشيشير: تحدثت عن شدة الهجوم على الشركة. وأعتقد أن أهم هذه الإجراءات ربما تمثل في وضعكم على قائمة (الكيانات المحظورة) في الولايات المتحدة. ماذا كان تأثير وضعكم على هذه القائمة؟ ماذا كان تأثير ذلك في شركتكم، وفي أعمالكم؟

رن: في بداية الأمر، أود أن ألفت انتباهك أن وضعنا على قائمة (الكيانات المحظورة) لم يكن عادلاً؛ فلم ترتكب هواوي أي جرم، ومع ذلك، لا تزال مُدرجة على هذه القائمة. وأما على صعيد الشركة والأعمال لم يكن لتلك القائمة تأثير كبير فينا؛ فكما رأيت في قاعة معرضنا بالأمس، أغلب معدّاتنا المتطورة لا تشتمل على أي مكونات أمريكية، على الرغم من استخدامنا لمكوناتهم في الماضي، بل إن الإصدارات الأحدث من معدّاتنا صارت تعمل بكفاءة أعلى بنسبة 30% مقارنة بما كانت عليه من قبل. وسنجري فترة تشغيل تجريبي، خلال شهري أغسطس وسبتمبر، قبل أن نشرع في إنتاج تلك الإصدارات الجديدة على نطاق واسع، حيث سيقصر إنتاجنا على 5000 محطة بث أساسية كل شهر خلال تلك الفترة. في أعقاب ذلك، سيصير بمقدورنا إنتاج 600 ألف محطة بث أساسية للجيل الخامس خلال هذا العام، ومليون ونصف على الأقل العام المقبل. ويعني ذلك أن صمودنا في هذا المجال واستمرار عملية الإنتاج لا يعتمد على الشركات الأمريكية.

ومع ذلك، سنحرص دومًا على التعاون مع الشركات الأمريكية. وطالما ظلت قادرة على مواصلة تزويدنا بالمكونات، فسنواصل شراءها منهم بكميات كبيرة. لقد استأنفت بعض الشركات، في الواقع، عمليات البيع لنا وفقًا للحد الذي يسمح به القانون، ومع ذلك لم يتقلص حجم طلباتنا منهم أبدًا. ونؤمن أن العولمة تصب في صالح الجميع، لذا لن نتبنى نهجًا منغلّقًا حتى لو اضطرنا الأمر إلى تصنيع بعض المكونات بأنفسنا.

توم تشيشير: من وجهة نظر المستهلك للمنتجات الأخرى بخلاف تكنولوجيا الجيل الخامس، إذا كان هناك مستهلك بريطاني يستخدم هاتف هواوي في مدينة ما، ولنقل، (باسينغستوك) على

سبيل المثال، فلربما يساوره القلق بشأن عدم إمكانية تحديث نظام أندرويد، وبذلك فإنه لن يحصل على تجربة أفضل. هل سيتمتع بنفس التجربة التي تمنحها له هواتف هواوي دون برنامج أندرويد، إذا توقف العمل بنظام التشغيل الخاص بأندرويد؟

رن: يبلغ عدد مستخدمي نظام أندرويد ونظام ويندوز المليارات في أنحاء العالم. ومن شأن حظر شركة أو اثنتين من استخدام تلك الأنظمة ألا يساعد على ضمان أمان الولايات المتحدة ككل؛ لذا ينبغي عليهم أن يُبقوا أبوابهم مفتوحة. إن جوجل شركة عظيمة، وتربطنا بها علاقة متينة، كما وقعنا معهم الكثير من الاتفاقيات على مدار السنوات. وما زلنا نرغب في استخدام نظام جوجل في أجهزتنا وأن ننمو ضمن نظامه البنائي. ونتيجة لذلك، نأمل في أن توافق الحكومة الأمريكية على بيع نظام جوجل لنا.

إذا لم ترغب الولايات المتحدة في بيع نظام أندرويد لنا، فلن يكون أمامنا خيار آخر سوى تطوير نظامنا البنائي الخاص. وهو أمر لا يمكن تحقيقه في ليلة وضحاها، حيث نقدر أن يستغرق بناء هذا النظام البيئي من عامين إلى ثلاثة أعوام. وفي ضوء جميع ما سبق، لا نعتقد أننا سنصبح الفاعل الأول في قطاع الأجهزة قريبًا.

توم تشيشير: هل هذه طريقة أخرى للقول إن نظامكم التشغيلي HarmonyOS ليس جاهزًا بعد لمنافسة نظامي التشغيل أندرويد وويندوز؟

رن: لقد بدأنا في تطوير نظام HarmonyOS قبل سبعة أعوام بهدف معالجة مشكلات إنترنت الأشياء، بالإضافة إلى إسهامات الذكاء الاصطناعي الممكنة في المجتمع. وتعد خاصية انخفاض زمن الانتقال الميزة الأهم في نظامنا التشغيلي. تنتشر العديد من نماذج الحوسبة

المتطورة في جميع أنحاء العالم. وتختلف نماذج الحوسبة باختلاف الصناعة المستخدمة فيها، مثل صناعات الكهرباء والسيارات، والزراعة، والجرارات؛ لذا فإن الأمر يتطلب نظام تشغيل مختلف لدعم تلك النماذج المختلفة.

نحن لا نرغب في طرح نظام تشغيلي آخر في السوق نظرًا لهيمنة أبل وجوجل على السوق العالمية فيما يتعلق بأنظمة البرمجيات، لكن إذا منعت الولايات المتحدة جوجل من جعل أندرويد نظامًا مفتوحًا، فسيطلب الأمر طرح نظام تشغيل ثالث، الأمر الذي من شأنه أن يهدد هيمنة الولايات المتحدة العالمية. لذا نحن في انتظار معرفة ما إذا كانت حكومة الولايات المتحدة ستسمح لجوجل بمواصلة تقديم خدماتها لعدد أكبر من الأشخاص أم لا. سيستغرق الأمر منا بعض الوقت حتى يتكيف نظام HarmonyOS مع الهواتف الجوال. وإذا ما نجح ذلك الوافد الجديد في اعتلاء القمة فمن الممكن أن يمتلك هذا الوافد الصغير حافزًا أكبر من البطل المهيمن، وقد يضع ذلك الولايات المتحدة في موقف حرج.

توم تشيشير: ألهذا السبب جعلتموه نظامًا مفتوح المصدر؛ إذ قد ينجح في التفوق عليهم، ومن ثم يتحول العالم أجمع إلى استخدام نظام HarmonyOS؟

رن: نعم.

هناك العديد من الشركات الصغيرة حول العالم، وبالأخص في أوروبا. فقد أفرزت أوروبا، والمملكة المتحدة تحديدًا، الكثير من المواهب منذ بدء الثورة الصناعية. هؤلاء الموهوبون يستطيعون كالدلائ، لكن القيمة الكاملة لهذه الدلائ لا تتحقق إلا بعد ربطها معًا بخيط لتكوّن عقدًا. والمصدر المفتوح هو الخيط الذي يربط الدلائ في نظامنا البنائي. بتلك

الطريقة، يمكن مشاركة قيمة تلك اللائ الكامنة في المملكة المتحدة مع باقي أنحاء العالم، حيث يُضخّم نهج المصدر المفتوح هذا من قيمة الأعمال، كما يدفع المملكة المتحدة وأوروبا وباقي أنحاء العالم قُدماً إلى الأمام. لهذا قررنا أن نجعل النظام مفتوح المصدر.

إن نظامنا التشغيلي HarmonyOS مفتوح المصدر، سيكون دافعاً نحو الابتكار في الصين والمملكة المتحدة وعبر أوروبا، كما سيكون نافعاً للشركات الصغيرة في جميع أنحاء العالم. إن انخفاض زمن الانتقال ميزة رائعة لنظامنا التشغيلي من شأنها أن توفّر للمستخدمين تجارب فائقة. وحلا للمشكلة التي تواجه الصين والمملكة المتحدة وأوروبا والتي تتمثل في أنهم لا يمتلكون نظامهم الأساسي الخاص؛ فدون نظام أساسي، يمكنهم الابتكار على فترات متباعدة فقط.

توم تشيشير: بعد أن شرحت لنا دور هواوي الذي يمثل الخيط الذي يربط كل هذه الشركات معاً. أود أن نتحدث قليلاً عن النزاع القائم مع الولايات المتحدة. هل يمكنك أن تصف لنا شعورك عندما علمت بأنه قد أُلقي القبض على ابتك في كندا، بسبب طلب التسليم الذي تقدّمت به الولايات المتحدة؟

رن: إن قضية (منغ وانتشو) ليست بالقضية البسيطة، ولا يمكن تناولها من خلال جمل إنشائية عابرة، بل يجب أن نعتد على القانون والنظام القانوني الكندي لحل هذه القضية. ويعكف محامونا على هذه القضية، ونحن بانتظار المستجدات التي سيوافوننا بها.

هناك سمة مشتركة بين جميع أفراد عائلتنا، ألا وهي الانزعاج من صغائر الأمور والاحتفاظ برباطة الجأش في أوقات الأزمات الكبرى. ونؤمن أنه عند وقوع مشكلة عويصة، فالعجلة في محاولة الوصول إلى حل لن تكون مجدية.

توم تشيشير: هل تحدثت إليها؟ كيف حالها الآن؟

رن: إنها بخير وبأحسن حال. وكثيرًا ما تخرج لتناول القهوة وأكل وجبة الخضراوات واللحم الصينية، كما تتجاذب أطراف الحديث مع الآخرين في المطاعم. فهي ليست من الأشخاص الانطوائيين الذين لا يهتمون بالآخرين أو يفضلون الابتعاد عنهم؛ لذا عندما تكون في أحد المطاعم، فإنها تبادر إلى التواصل مع الآخرين كما يفعل أي شخص بالعادة.

توم تشيشير: بعد أن تم القبض عليها مباشرةً، تم إلقاء القبض على مواطنين كنديين في الصين؛ إذ تم احتجازهم، ولا يرون أحدًا ولا يُسمح لهم حتى بتناول القهوة، هل تشعر أنك مسؤول أو متورط بشكل ما عن القبض على هذين الكنديين؟

رن: لا أعرف. سؤالك عن العلاقات الدولية، وهو أمر لا علاقة لنا به.

لقد أطلقت الولايات المتحدة اتهامات لا أساس لها من الصحة فقط لكي يتم احتجاز ابنتي، وهذا أمر غير عادل. فالولايات المتحدة تستخدم هواوي كبيدق في المحادثات التجارية بينها وبين الصين. وتهدف خطتهم إلى احتجاز ابنتي، وكسر قوة إرادتي، وتسخير كل ذلك لصالحهم في المحادثات التجارية. وقد عانت كندا للأسف من جرّاء ذلك. كندا لم تُخطئ وأنا أشعر بتعاطف كبير معها. لم ولن أحمل مطلقًا أي مشاعر كراهية تجاه الحكومة الكندية أو النظام القانوني الكندي جرّاء ذلك. وستتم تسوية تلك القضية وفقًا للقوانين. أما بالنسبة للقضايا الأخرى، فلا علم لدي بما فعله أو لم يفعله الأشخاص الذين ذكرتهم، فكيف لي أن أحكم ما إذا كان للقبض عليهم أي علاقة بقضية ابنتي؟ أنا لست مسؤولًا حكوميًا.

توم تشيشير: فحوى كلامك تفيد أنك تعتقد بوجود دافع سياسي وراء القبض على ابنتك وطلب تسليمها، أكثر من كونها عملية قانونية.

رن: هذا صحيح. لقد قامت الولايات المتحدة برفع دعاوى ضد شركتنا؛ مما يعني أنهم يعتقدون أننا خالفنا القانون في شيء ما. فلماذا إذن يدرجوننا ضمن مفاوضاتهم التجارية مع الصين؟ أليس صحيحاً أنه لا ينبغي ترك مجال للمفاوضات السياسية في العملية القانونية؟ ويجب أن تُحل المشكلات القانونية باللجوء إلى السبل القانونية. أما إذا كان بالإمكان حل المشكلة عن طريق التفاوض، فهذا يعني أنها ليست مشكلة قانونية بالأساس، وإذا كان الأمر كذلك، فلم يكن جديراً بهم أن يقوموا برفع دعاوى ضدنا. إنهم يناقضون أنفسهم عندما يقولون إن بلدهم تحكمه سلطة القانون.

توم تشيشير: لماذا برأيك تعاملت الولايات المتحدة بعدوانية شديدة تجاه هواوي وأسرتك؟

رن: على مدار العقود القليلة المنصرمة، كان العاملون في هواوي يميلون إلى الاعتقاد بأنني شخص يفضل الحلول الوسط؛ وذلك بسبب أنني لا أنصف بالعدوانية وأميل إلى الحلول الوسط داخل الشركة. في الواقع، أنا لست سوى مدير شكلي ولست قائداً آمراً. فصاحب الكلمة الفصل هو اللجنة التنفيذية لمجلس إدارتنا. وقد اقتبسنا تصميم هذا النظام الإداري من الملكية الدستورية في المملكة المتحدة، فالقانون يحدد سلطات الملك، في المملكة المتحدة، وتقع سلطة صياغة القانون في يد البرلمان. في نظام كهذا، يلعب الملك دوراً شرفياً بشكل رئيسي ولا يتدخل في الأمور السياسية. أمتلك، داخل هواوي، الحق في منع أمور معينة، ولا أمتلك سلطات أكبر في الواقع. ربما لذلك تظن الولايات المتحدة أنه من السهل الهجوم علي، ومع ذلك، فأنا أقوى كثيراً مما اعتقدت وخصوصاً عندما يحاول أحد إحكام الحصار عليّ. لا سبيل أمامنا للخروج من هذا المأزق إذا ما قررنا تبني حلول وسط. والشيء الوحيد الذي يجب علينا فعله هو أن نضمن صمود هواوي وازدهارها،

حتى يتسنى لنا تقديم خدمات أفضل للأشخاص في جميع أنحاء العالم ورفع قيمة منتجاتنا. وهذا يعني أن علي أنا وأسرتي أن نقدم بعض التضحيات.

توم تشيشير: أود أن نتحدث عن بعض المخاوف الأمريكية، وعن تصورهم لطبيعة العلاقة بين هواوي والدولة الصينية. أعلم جيدًا أنك قد تحدثت عن ذلك من قبل، ولكن وفق قانون الاستخبارات الوطني الصادر في العام 2017، فإنه ينبغي على أي مؤسسة أن تقدم الدعم والتعاون مع الدولة الصينية في أعمال الاستخبارات الوطنية. صدر تحذير في الصين يفيد بأنه يجب على الشركات الصينية، سواء التابعة للقطاع العام أم الخاص، أن تتعاون مع أجهزة الاستخبارات وأن تخضع لإدارتها. لماذا لا نأخذ هذا القانون على وضعه الحالي ونناقشه صراحة؟

رن: أعني تمامًا تلك المخاوف المتعلقة بشأن التزام شركة صينية ما بهذا القانون بشكل كامل.

خلال المؤتمر الأمني المُنعقد في ميونخ، أوضح (يانغ غيتشي)، أحد أعضاء المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الصين (CPC) ومدير مكتب لجنة الشؤون الخارجية المنبثقة عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الصين، أن الحكومة الصينية لم يسبق لها مطلقًا أن طلبت من الشركات تثبيت ثغرات في معداتها. وقد أكد رئيس الوزراء (لي كه تشيانغ) هذا الموقف في المؤتمر الصحفي الذي أُقيم في أعقاب الجلسة الثانية في المؤتمر الشعبي الوطني الثالث عشر الذي انعقد في مارس 2019. وعندما زار رئيس الوزراء (لي) جناحنا في قمة (1+6) لهذا العام التي انعقدت في كرواتيا، تحدث مع موظفينا

بشكل مباشر وطلب منهم عدم تثبيت ثغرات. لقد قطعنا هذا الالتزام على نفسيهما بالنيابة عن الحكومة الصينية. وبقيامهما بذلك، يكونان قد أعلننا على الملأ كيف ستفسر المحاكم في الصين هذا القانون؛ لذا سننفذ طلباتهما بعدم تثبيت ثغرات أو الانخراط في أنشطة تجميع المعلومات.

وبالإضافة إلى ذلك، إذا تورطنا في أشياء كالتي تدّعيها الولايات المتحدة؛ فسيتوقف عملاؤنا في جميع أنحاء العالم عن شراء معداتنا. وسيشكّل ذلك ضربة مالية هائلة بالنسبة إلينا؛ لذا لن نفعل شيئاً كهذا مطلقاً.

توم تشيشير: أعلم أن السيد يانغ والسيد لي قد أدليا بتلك التصريحات، وهكذا يفعل السياسيون، ولكن القانون لا يزال ساريًا مع ذلك بشكل واضح. لماذا يُسن قانون كهذا إذن، لو لم يكن الغرض منه إلزام الشركات الصينية بالمساعدة في أعمال الاستخبارات الوطنية؟

رن: لا أعرف. أنا لا أشارك في العملية التشريعية.

توم تشيشير: صرّحت من قبل أنك تفضل إغلاق الشركة والذهاب إلى السجن بدلاً من الالتزام بقانون كهذا. هل تستطيع الحكومة الصينية، أن تتحكم في هواوي، مملكتك الدستورية حسب وصفك، بعد دخولك السجن، هل تستطيع الحكومة الصينية السيطرة عليها إذا رغبت بفعل ذلك؟

رن: مع أن ذلك لا يمكن أن يحدث. إلا أننا لن نفعل أشياء كهذه. فذلك قد يعني نهاية شركتنا، لأن عملاءنا سيمتنعون عن شراء معداتنا، ومن ثمّ سنشهر إفلاسنا ونختفي من السوق.

لقد سنت أوروبا قانونها الخاص للأمن السيبراني، كما اقترحت ألمانيا والمملكة المتحدة بدورهما قوانين تحظر على جميع شركات الاتصالات ومزوّدات معدات الشبكات تثبيت ثغرات. وسيكون الجميع سواء. وأنا

أُتفق تمامًا مع هذا المقترح. طالما قطعت شركات الاتصالات ومزودو معدات الشبكات حول العالم على أنفسهم عهدًا بعدم تثبيت الثغرات، فستتم إدارة الأمن السيبراني بسلاسة أكبر. الأمر لا يعدو الآن عن كونه مجرد مقترح، ولم يتبلور بعد في شكل قانون يسري في جميع أنحاء العالم.

سنواصل العمل عن كثب مع مركز الأمن السيبراني الوطني في المملكة المتحدة، كما سنلتزم بمتطلبات الأمن السيبراني للحكومة في المملكة المتحدة، ونُجري تحسينات مستمرة. وسننصاع كذلك لقانون الأمن السيبراني واللائحة العامة لحماية البيانات (GDPR) الخاصين بالاتحاد الأوروبي. سنلتزم بتطبيق تلك المعايير ونعيد هيكلة شبكاتنا لنجعلها ملائمة تمامًا للمجتمع المستقبلي.

تُدار المعلومات عن طريق الدول ذات السيادة، لا عن طريق موردي المعدات. وفي شبكات الجيل الخامس، لا تُفتح حزم المعلومات أثناء نقلها عبر محطات البث الأساسية وشبكات الوصول، حيث يتم إرسالها مباشرةً إلى الشبكات المركزية، وهناك فقط يتم فتحها. وتتولى شركات الاتصالات في المملكة المتحدة، لا هواوي، إدارة الشبكات وتشغيلها في المملكة المتحدة. ما تفعله هواوي هو أن تزود شركات الاتصالات تلك بالأدوات مثل المفكات أو الأنابيب. وهناك الكثير من الموردين في جميع أنحاء العالم. فلماذا يتم استهداف هواوي فقط؟ إن نظام الاختبار والإدارة الذي وضعته المملكة المتحدة لهواوي يعد واحدًا من أكثر الأنظمة صرامة، ومن ثم ينبغي أن يثقوا في خدماتنا ومنتجاتنا. ولأن أنظار الجميع مصوّبة تجاهنا، فسنستطور بسرعة أكبر، وأؤكد لك بعدم وجود مشكلات لدينا تتعلق بما ذكرته.

توم تشيشير: أعتقد أن هناك تحرّكًا سياسيًا لإضعاف أمن المستخدمين. وهنا قد أختلف معك قليلًا؛ لأن حكومة المملكة

المتحدة قد صرحت مؤخرًا بأنها تريد الوصول إلى طريقة لعرض الرسائل المشفرة على موقع فيسبوك، على سبيل المثال. وإذا ما عدنا بالذاكرة إلى تسريبات سنودن، فقد كان من بين ما كشف عنه أن الكثير من الشركات الغربية كانت تتجسس على المستخدمين حول العالم بطلب من الحكومات. وفي حالات كثيرة، أرغمت تلك الشركات على التجسس دون علم المستخدم. وقد أحيط ذلك بالسرية بموجب القانون. أليس من السذاجة أن نفترض أن الصين لن تطلب ذات الشيء الذي طلبته الحكومات الغربية فيما يتعلق بالتجسس؟

رن: أؤكد لك أنني لن أسمح بتثبيت ثغرات على معداتنا.

توم تشيشير: لطالما كانت العلاقات التي تربط الحكومة الصينية بالشركات الخاصة لا تتسم بالشفافية. كيف تصف علاقة هواوي بالحزب الشيوعي الصيني؟

رن: أولاً، نحن ملتزمون بالانصياع للقانون الصيني. ثانيًا، نحن ملتزمون بتسديد الضرائب. هذه هي الصلات التي تربطنا بالحكومة الصينية.

توم تشيشير: صرح الرئيس (شي جين بينغ) في مجلس الشعب الوطني الذي انعقد في العام 2017 أن الحزب هو قائد كل شيء. ألا يشمل ذلك شركة هواوي؟

رن: أنا أفسر هذا التصريح بطريقة مختلفة، فالمؤسسة هي كيان اقتصادي يحتاج أن يتولى مسؤولياته الخاصة، وإذا كان الحزب قادرًا على إدارة كل الكيانات الاقتصادية، فلن تكون هناك حاجة إلى إنشاء مؤسسات خاصة. في تلك الحالة، ستكون لجان الحزب كافية لإدارتها، ولن تكون هناك حاجة إلى مكاتب مديرين. ومع ذلك، فقد أظهرت

تجربة الصين خلال العقود المنصرمة أن هذا النموذج غير فعال؛ لهذا السبب اقترح (دينغ شياو بينغ) سياسة الانفتاح والإصلاحات، وقد كان هذا نموذجًا جديدًا. وبموجب النموذج الجديد، يكون دور لجان الحزب داخل المؤسسات مقتصرًا على الأغراض التعليمية؛ إذ يدرّبون الموظفين على العمل الجاد والامتناع عن السلوكيات المحظورة أو غير الأخلاقية، لكنهم لا يتولون مسؤولية إدارة الأعمال، ومع ذلك، فقد تسلك المؤسسات المختلفة توجّهات مختلفة.

توم تشيشير: أعي ذلك التفسير، ولم أقصد بقولي إن الحزب يقود كل شيء، أنهم يتخذون القرارات التجارية، حتى مع وجود اللجان. ما أقوله هو أنه عندما يتعلق الأمر بمخاطر تهدد الأمن الوطني، فسي تدخل الحزب. ألا تتفق معي في ذلك؟ أم هل لديك تفسيرات مغايرة؟

رن: سيكون ذلك مستحيلًا.

توم تشيشير: ما المحادثات التي أجريتها مع القادة الصينيين منذ نشوب النزاع بين الولايات المتحدة وهواوي؟



رن: لم نجر أي محادثات لأنني لا أرى أن إجراءها أمر ضروري، وإلا، فسنكون قد وقعنا في الفخ الذي نصبه ترامب. فهو يريد أن تتنازل الصين عن بعض مصالحها مقابل بقاء هواوي. لماذا تفعل الحكومة الصينية ذلك؟

على الرغم من أننا نعيش أوقاتًا أصعب مما توقعنا. بإمكاننا أن نعتمد على أنفسنا لننجو من هذه الأزمة. لن تستطيع الولايات المتحدة أن تقضي علينا، والصين ليست مُجبرة على تقديم تنازلات في محادثات التجارة بين الصين والولايات المتحدة بالنيابة عن هواوي. لا أود

أن يتأذى الشعب الصيني جرّاء ذلك. أنا أكثر ثراءً من معظم أفراد الشعب. فكيف أطلب أن يتاجروا مع ترامب على حساب مصالح الشعب الصيني، فقط لتحقيق مصالحنا؟ لذا لا أريد أن تربطنا أي صلة بالمحادثات التجارية بين الصين والولايات المتحدة. لقد اتخذنا قرارنا بأن نعتمد على أنفسنا لنجتاز تلك الصعاب؛ ولأننا نؤمن بقدرتنا على النجاح فلن نشكو أو نطلب العون.

اعتادت أقسامنا التقنية أن تلتزم بإستراتيجية ترمي إلى إبعاد الصحفيين عن قاعات معارضنا، ناهيك عن التقاط الصور أو تصويرها. تصور أنك أول صحفي أجنبي يزور قاعة معرضنا في مركز (جي جيا). إنهم يخشون من كشف أسرارنا التجارية لمنافسينا، ولكنني أعتقد أنه إذا كنا في موقف قوي، فلن نحتاج إلى إخفاء أي شيء، كما أعتقد أن علينا التحلي بعقلية متفتحة؛ لذا أنت الآن أول صحفي في العالم يزور قاعة معرضنا لتكنولوجيا الجيل الخامس، وقد سُمح لك ليس فقط بالتقاط الصور، بل تصوير فيلم أثناء أخذ جولة في المكان. فنحن نريد أن نُظهر للعالم أن بإمكاننا أن نستمر دون دعم الولايات المتحدة.

نحن واثقون باستمرار ريادتنا للعالم خلال السنوات الثلاث إلى الخمس المقبلة. أما سقوطنا بعد تلك المدة، فسيظل محل تساؤل. بالنظر إلى الوضع الحالي، أتمنى أن ينظر العلماء الصينيون والمؤسسات البحثية الصينية لما هو أبعد من الفقاعة الأكاديمية؛ لأنه في حالة مواصلة الفقاعة النمو، فستمنع الناس من إنجاز أي تعليم حقيقي،

إذا قررت الولايات المتحدة أن تمنعنا من استخدام علومها وتقنياتها، فمن المؤكد أننا سنمر بمرحلة اضمحلال تدريجي تمامًا كما مرت سلالة (كينغ) بمرحلة ازدهار واضمحلال، فهل سيتجاوزنا الزمن فيما يتعلق بالابتكار النظري والتكنولوجيا العلمية؟

لن نلجأ إلى الحكومة الصينية لاجتياز الصعاب التي تواجهها؛ لأننا إن فعلنا ذلك، فسيصعب ذلك في مصلحة الولايات المتحدة، فلماذا نطلب من الحكومة الصينية أن تقدم أي تنازلات من أجلنا؟ بإمكاننا أن نعتمد على أنفسنا لحل مشاكلنا.

توم تشيشير: حسنًا، ذكرت أنهم لم يقدموا أي عون، لكن كان هناك الكثير من التدخلات من جانب الحكومة الصينية، وكما تعلم، فإن القليل من الضغط على الدول قد يجعلهم يقبلون التعامل مع هواوي. هل تستفيد هواوي من هذا النوع من الضغط الذي تمارسه الحكومة الصينية أم لا؟

رن: لا أعتقد أن هذا ضروري، فرؤية أن هواوي بالقوة الكافية لإثارة خوف الولايات المتحدة، جعل بعض البلدان تستنج أن منتجات هواوي هي الأكثر تطورًا على مستوى العالم، ومن ثم فقد اشترت على الفور كميات كبيرة من معداتها دون حتى أن تُخضعها للاختبار. وقد نجم عن ذلك زيادة سريعة في عقودنا، وهو أمر فاق توقعاتي، حتى إن الكثير يقولون الآن إن تنبؤاتي السابقة بأن "أرباحنا ستخفض بمقدار 30 مليار دولار أمريكي" كانت خاطئة. فأرباحنا تنمو بسرعة كبيرة في الواقع؛ لذا لا أرغب في أن تحاول الحكومة الصينية مساعدتنا في بيع معداتها. وإذا ما أبدى بعض العملاء عدم رغبتهم في الشراء منا، فلن نحاول أن نبيع لهم لفترة من الزمن. لأن هواوي ليست قلقة بشأن المبيعات على الإطلاق هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى إن خط إمدادنا بالمكونات صار مستقرًا بشكل كامل عن الولايات المتحدة. أما ما بعد ذلك، فهو أننا سنعمل على استبدال الموظفين المتراخين بالمواهب الجديدة الدؤوبة في العمل.

توم تشيشير: أود توضيح تلك النقطة بشكل موجز، برأيك حكومة الولايات المتحدة تساعد هواوي في الواقع، بينما حكومة الصين لا تفعل ذلك؟

رن: لم يكن لكثير من الأشخاص حول العالم أن يدركوا مدى تطور منتجات هواوي؛ دون الدعاية التي قدمها لنا ترامب، لذا، فالفضل يعود إليه في خلق الكثير من الفرص في السوق لنا. عندما صرّح ترامب أن منتجاتنا جيدة للغاية وأنها تشكّل خطرًا على أمنهم الوطني، شعرت بعض الدول غير الحليفة للولايات المتحدة أن عليها أن تشتري معداتنا في أقرب وقت قبل أن تنفذ. وزادت زيارات شركات الاتصالات مؤخرًا إلى منشآت هواوي بنسبة 49%، حيث أرادوا التحقق مما إذا كنا سنستطيع أن نواصل تزويدهم بالمعدات. وعندما اكتشفوا أن منتجاتنا ليست بحاجة إلى المكونات الأمريكية، اطمأنوا وأرسلوا طلبات شراء ضخمة، لكننا بحاجة إلى بعض الوقت لإكمال هذه المرحلة الانتقالية، فلا نستطيع أن ننتج سوى 600 ألف محطة بث أساسية تعمل بتكنولوجيا الجيل الخامس لهذا العام، ومليون ونصف للعام المقبل. وبعد ذلك، سيكون بمقدورنا أن نضمن تقديم إمداد عالمي كافٍ.

توم تشيشير: السؤال الأخير في هذا الشأن، علمت أنك عضو في الحزب الشيوعي هنا في الصين. هل هذا صحيح؟

رن: نعم.

توم تشيشير: الأمر يستلزم أداء قسم إذن. وجزء من هذا القسم يتضمن تعهدًا من جانبك بالولاء للحزب؛ والعمل بتفانٍ، والنضال من أجل الشيوعية طوال حياتك؛ وأنت مستعد طوال الوقت للتضحية بأي شيء من أجل الحزب والشعب؛ وأنت لن تخون الحزب أبدًا. أما زلت ملتزمًا بالقسم؟

رن: بالطبع، لكن القسم لا يرمي إلى خدمة الشعب الصيني فقط، بل الإنسانية جمعاء. إن البيان التأسيسي لأي حزب سياسي يجب أن

يهدف إلى خدمة الشعب، في الواقع؛ وإلا، فإن الحزب لن ينجح. الأمر ذاته يحدث في المملكة المتحدة. فسواء في حالة حزب المحافظين أو حزب العمال، اضطر المؤسسون أن يعلنوا أن هدفهم خدمة الشعب الإنجليزي، أو حتى الإنسانية كلها. فهذا هو الأساس الذي يقوم عليه أي حزب سياسي،

كما أن مهمة هواوي ومثلها العليا تشمل خدمة جميع مواطني العالم، فعلى سبيل المثال، نعمل في بيئات قاسية وقاحلة في قارة إفريقيا لنخدم سكان القارة. ولا ترمي هذه الجهود إلى جني الأرباح، بل هي جهد دؤوب نحو خدمة البشرية. نختلف عن موظفي شركات وول ستريت الذين يعملون من أجل المال، أما نحن، فنعمل من أجل مُثُل عليا وقد حقق لنا ذلك نتائج إيجابية. ويعني ذلك أننا قد أبررنا قسمنا للحزب.

توم تشيشير: لا أعتقد أن حزب المحافظين أو حزب العمال يلزمان أعضائهما بالإدلاء بقسم. إن هذا التفسير إيجابي للغاية في رأيي. فالقسم ينص على "ألا تخون الحزب أبداً". الأمر برمته يدور حول الحزب. ففي نهاية الأمر، الأولوية تكون للحزب، ومن ثم، يجب أن تختار بين الحزب، والقسم، وهواوي. القسم يجب أن تكون له الأولوية، أليس كذلك؟

رن: نعم، مهمة الحزب هي أن يخدم الشعب، وكذلك الإنسانية جمعاء. كيف لنا أن نخون مهمة كهذه؟

سأريك لاحقاً مقالاً كتبه أحد موظفي هواوي بعنوان رجل، وطاهٍ، وكلب. ويحكي عن قصته في جزر القُمر حيث اعتاد أن يعيش في فقر مدقع. كانت الكهرباء تتوفر لساعة واحدة فقط في اليوم. في بادئ الأمر، كان هو موظفنا الدائم الوحيد هناك، ولم يكن بصحبته سوى كلب، ثم أرسلنا إليه طاهياً في وقتٍ لاحق لنحسن من ظروف معيشته. عندما تقرأ

هذا المقال، أو تتحدث مع موظفينا في المناطق النائية عبر مكالمات الفيديو، ستدرك المجهود الذي تكبده موظفو هواوي من أجل إعلاء مُثلنا العليا ومن أجل خدمة الناس في جميع أنحاء العالم.

توم تشيشير: تتخذ هواوي من مدينة (شننتشن) مقرًا لها منذ 30 عامًا. وهي المكان الذي شهد بدايتك؛ كما أنه المقر الدائم لشركة هواوي. وعلى الضفة الأخرى من النهر في (هونغ كونغ)، نرى مشهدًا مختلفًا عما اعتدنا أن نراه هناك. كيف تنظر إلى ما يحدث في (هونغ كونغ) الآن؟

رن: لا أدري أي شيء عما يجري في (هونغ كونغ)، فجل تركيزي منصب على تحسين جودة المنتجات وضمان استمرارية سلسلة الإمداد الخاصة بنا لكي تغلب على الحملة التي تشنها الولايات المتحدة على هواوي.

إن المملكة المتحدة بلد صديق، ولطالما كانت حكومات المملكة المتحدة تتمتع بعقلية متفتحة، سواء في عهد ديفيد كامبرون، أو تيريزا ماي، أو بوريjs جونسون. لهذا السبب نفّذت هواوي استثمارات ضخمة هناك، كما ساهمنا في المملكة المتحدة في أمرين على الأقل.

أولهما هو أننا قررنا أن ندعم شركة (إيه آر إم) قبل أكثر من 10 سنوات عندما كانت لا تزال شركة صغيرة. وقد بيعت لسوفت بنك مقابل 33 مليار دولار أمريكي قبل بضعة أعوام، وبفضل (إيه آر إم)، صار لدى المملكة المتحدة وأوروبا وحدات معالجة مركزية (CPU) خاصة بها.

الأمر الثاني هو أننا اشترينا مئات الهكتارات من الأراضي في كامبردج من أجل بناء مصنع شرائح ضوئية. وسيكون ذلك أكثر المصانع تطورًا على مستوى العالم. لطالما كانت لدي ثقة في المملكة المتحدة. ونرى

أن بيئة الاستثمار فيها مشجعة للغاية. أضيف إلى ذلك التخفيضات الضريبية، فضلاً عن كونها بلد يتميز بعقلية متفتحة للغاية. ولا ينبغي على المملكة المتحدة أن تحذو حذو دول أخرى في إخافة المستثمرين. وإذا ما حدث ذلك، فسنگادرها وتوقف عن الاستثمار هناك؛ لذا يجب عليهم أن يرحبوا بالمستثمرين من جميع أنحاء العالم، فمن شأن ذلك أن يساعد في زيادة مستوى الرفاهية في البلاد.

توم تشيشير: أود أن أتحديث معك حول المملكة المتحدة، وسننفل ذلك بعد قليل. أعلم أنك مشغول، لكن لا تزال (هونغ كونغ) تنصدر عناوين الأخبار. حتى لو استثنينا الجانب التجاري، باعتبارك مقيماً في مدينة (شننتشن)، كمواطن صيني، لا يفصله عنهم سوى النهر، هل لديك أي آراء حول ما يجري في (هونغ كونغ)؟

رن: ليست لدي أي آراء حول ما يجري في (هونغ كونغ). فقط آمل أن يظل المطار مفتوحاً، فالمواطنون يحتاجون إلى استقلال الطائرة للذهاب إلى المدرسة. وبخلاف ذلك، ليس لدي أي آراء عما يحدث في (هونغ كونغ).

إن الصين بلد مستقر للغاية. وأشد أسس الاستقرار أهمية هو تحسين معيشة الفقراء. وقد عمل الرئيس (شي جين بينغ) بكل جهده منذ وصوله إلى السلطة للحد من الفقر؛ إذ يطلب من مسؤولي الحكومة وسكرتارية الحزب في المقاطعات أن يتحملوا مسؤولية تخفيف آثار الفقر.

في الماضي لقد زرت بنفسني بعض المناطق الفقيرة، فقويتشو، على سبيل المثال، ظل لفترة ثاني أفقر إقليم في الصين، وكانت مقاطعة (هو تشانغ) أكثر مقاطعات إقليم قويتشو فقراً، لكن تبدو الأمور مختلفة تماماً الآن؛ حيث تزرع (هو تشانغ) الآن البصل العنقودي الرفيع على

نطاق واسع، ثم يُسحن محصول البصل جَوًّا إلى المدن الكبرى مثل بكين، وشنغهاي، وغوانغتشو، وشنتشن. ويؤجر المزارعون أراضيهم للجمعيات التعاونية التي تقوم بدورها بتعيينهم فيها. شاهدت مقابلة في التلفاز مع أحد المزارعين، قال فيها إنه أجر أرضه لجمعية تعاونية مقابل نحو 3000 يوان لكل فدان في العام، ثم عُيِّن ليزرع البصل ويعالجه، تلك الوظيفة التي يحصل منها على مرتب شهري يبلغ عدة آلاف أخرى من اليوانات. بهذه الطريقة، تم انتشار المزارعين في المقاطعات الفقيرة من دائرة الفقر.

كانت مدرستي تقع في مقاطعة (تشينغ). وكانت غالبية سكانها ينتمون إلى أقليات عرقية، وكانت المقاطعة تعيش في فقر مدقع. زارني سكرتير الحزب بمقاطعة (تشينغ) ذات مرة وأخبرني أن مقاطعته زرعت ما يربو على 2000 فدان من الزنجبيل وعددًا كبيرًا من البرقوق؛ وقد أدى ذلك إلى انتشارها من الفقر. فُقدت سيارتي إلى هناك لأرى الأمر بنفسى، وشعرت بحق أن تلك المناطق الفقيرة قد تغيرت معالمها بالكامل.

لطالما كان (التبت) أفقر إقليم في الصين كلها. ومع ذلك، فبعد أن سافرت إلى هناك، شعرت أن البنية التحتية في التبت أفضل من مثيلتها في (شنتشن)، بل إنني مازحت أحدهم في شنغهاي ذات مرة قائلاً إن بنيتهم التحتية ليست في نفس جودة مثيلتها في (التبت). لقد صارت طرق (التبت) في حالة جيدة للغاية الآن، كان السفر إلى هناك آمنًا للغاية، كما سافرت مؤخرًا إلى (شينجيانغ)، وبدأت لي مكانًا هادئًا للغاية، ثم فُقدت سيارتي على طريق دوكو السريع الذي اتسم بالهدوء والجمال معًا.

لقد انتشرت الصين كثيرًا من الناس من الفقر. وعندما تتحسن حياة المواطنين، تتحسن معها مستويات الرضا لديهم. لماذا برأيك لم تؤثر

الثورة الملونة في الصين؟ أعتقد أن السبب يرجع إلى تحسّن حياة الفقراء، وأن الناس صاروا يشعرون برضا أكبر. ربما لا تكون معاييرهم المعيشية مرتفعة مقارنة بنظائرهم في بعض الدول الغربية، لكنها تحسنت إلى حدٍ كبير خلال السنوات الأخيرة.

مما لا شك فيه، أن الصين ما زالت عاكفة على انتشار المزيد من أفراد شعبها من الفقر، فمزارعو الصين البالغ عددهم 900 مليون صاروا أكثر سعادة بمعيشتهم، بينما يواجه سكان المدن بعض الصعوبات نتيجة لمعدل التضخم المرتفع وتباطؤ نمو الدخل، لكن الصين مستقرة تمامًا في المجمل.

توم تشيشير: ذكرت عبارة (التحسن) في حياة المواطنين، هل تعني أن الناس قد لا يشعرون بتحسّن في حياتهم؟ برأيك، هل هذا هو سبب الاضطرابات في (هونغ كونغ)؛ لأن المواطنين يريدون المزيد ولا يحصلون عليه، ولا يلمسون أي تحسن، ومن هنا تنشأ الاضطرابات السياسية؟

رن: لا أدري ما السبب وراء الاضطرابات في (هونغ كونغ). وما تقوله البلدان الأخرى عن الصين قد لا يكون صحيحًا، فلقد اتخذت حكومة (شننتشن) الإقليمية مؤخرًا الكثير من الإجراءات لخفض الضرائب على الشركات الصغيرة والمتوسطة، كما تم خفض الضرائب المفروضة على سائقي سيارات الأجرة ذوي الدخل المنخفضة بشكل كبير. وهذا شيء رائع بحق، فمن شأنه أن يحول دون حدوث عدم استقرار اجتماعي ناجم عن اتساع الفجوة بين الأثرياء والفقراء. لقد طالعت الأخبار عن خفض الضرائب في (شننتشن) في نشرة الأخبار المسائية، لكنني لست مطلعًا على الصورة الكاملة بخصوص السياسات المتعلقة بذلك.

نحتاج في الصين إلى حماية المجتمع من اتساع الفجوة في الدخل

بين الأثرياء والفقراء، وأن نضمن ألا تتضخم تلك الفجوة بشكل زائد عن الحد. لأن اتساع الفجوة في الدخل بين الأثرياء والفقراء هو سبب أساسي في حالة عدم الاستقرار الاجتماعي، كما أن احتكارات رأس المال، قد تتسبب كذلك في عدم الاستقرار.

توم تشيشير: ما رأيك في (بوريس جونسون) كرئيس جديد للوزراء في المملكة المتحدة؟



رن: إنه شخص بارع للغاية ويحيد اتخاذ القرارات.

توم تشيشير: هل تحدثت مع (بوريس جونسون) عن القرار المقبل حول ما إذا كان سيُسمح لهواوي بالعمل في البنية التحتية الهامة في المملكة المتحدة؟

رن: أعتقد أنه مشغول للغاية في الوقت الحالي. إذا ما توفر له بعض الوقت ودعاني للحديث، فسألبي الدعوة بالطبع.

توم تشيشير: ما أهمية هذا القرار بالنسبة إلى هواوي كشركة؟

رن: أعتقد أنه قرار هام جدًا. لاحظت ذلك في اليوم الثالث عقب تولي السيد جونسون المنصب، فقد صرح بأن المملكة المتحدة يجب أن تعمل على نشر تكنولوجيا الجيل الخامس في جميع أرجاء البلاد في أقرب فرصة ممكنة. وأرى أن هذا قرار حكيم؛ حيث تتحكم السرعة في النمو الاقتصادي للبلاد. بالطبع، هواوي ليست الشركة الوحيدة التي تباع معدات تكنولوجيا الجيل الخامس، حيث توجد شركات أخرى بإمكانها أن توفر معدات جيدة لتكنولوجيا الجيل الخامس، ومع ذلك، تظل هواوي خيارًا أفضل.

اسمح لي أن أحكي لك قصة. قبل 2000 عام، انطلق الإمبراطور (وو

وهو) إمبراطور سلالة الهان الغربية في رحلات إلى الغرب كان الهدف منها تسليح قواته بخيول قوية، حيث كانت لقوات الفرسان أفضلية كبيرة في المعارك. وكان جيشه مؤلفاً من قوات مشاة في الغالب. ويعني ذلك أنهم لم يكن بإمكانهم التغلب على محاربي القبائل المجاورة وكانت الصين قد تعرضت للغزو مرتين على يد قوات فرسان القبائل المجاورة، كان الصين بلداً زراعياً،

ومرت السنين وبدأت الثورة الصناعية في المملكة المتحدة، في القرن الثامن عشر، لتُنتج اختراعات مثل القطارات والسفن البخارية. وساهم ذلك إلى حد كبير في تقدم الحضارة الصناعية. ومع ذلك، كانت الصين في ذلك الوقت لا تزال حضارة زراعية تعتمد بشكل كبير على العربات التي تجرها الأحصنة كوسائل نقل؛

السرعة هي أهم العوامل التي تتحكم في القوة الوطنية والتطور الاقتصادي، ومن ثم، إذا زادت المملكة المتحدة سرعة إرسال المعلومات عن طريق تكنولوجيا الجيل الخامس، فسيكون لها اليد العليا في مجال الذكاء الاصطناعي.

اعتقد أن على المملكة المتحدة أن تُولي أهمية كبرى لتطوير شبكات الجيل الخامس. ووفقاً لما صرح به رئيس الوزراء الجديد، فإن المملكة المتحدة ستعمل على تقوية طرحها للشبكات الضوئية. ويجب عليهم التوسع في نشر الشبكات الضوئية في المدن الكبرى. ومع ذلك، لا تُعد الشبكات الضوئية ضرورية للمدن المتوسطة والصغيرة في المملكة المتحدة، حيث يمكن لتكنولوجيا الجيل الخامس أن تحل محل الشبكات الضوئية في تلك المدن.

توم تشيشير: إذن، بعدما قلته أن أهمية تكنولوجيا الجيل الخامس. وبعد تسلم رئيس الوزراء الجديد في المملكة المتحدة ، هل تأمل أن

تسمح حكومة المملكة المتحدة لهواوي بالعمل في البنية التحتية الوطنية الهامة ؟

رن: لقد اقترح رئيس الوزراء الإسراع في بناء الشبكات الضوئية وشبكات الجيل الخامس. وهذا قرار هام بالنسبة إلى المملكة المتحدة، من شأنه أن يساعدها على أن تكون لها اليد الإستراتيجية العليا في ثورة المعلومات هذه. ولا أعتقد أنه ستكون هناك أي مشاكل، أيًا كانت الشركة البائعة التي ستختارها المملكة المتحدة لإدخال تكنولوجيا الجيل الخامس. ويجب أن تتوسع المملكة المتحدة في نشر الشبكات الضوئية في المدن الكبرى؛ لأن الترددات اللاسلكية غير كافية في الوقت الحالي في المدن الكبرى. ومع ذلك، يمكن استخدام شبكات الجيل الخامس في المدن الصغيرة والمتوسطة، لتحل محل الشبكات الضوئية ولتقوم بدور معدات الاتصالات اللاسلكية. ويمكننا أن نزودهم بالمعدات التي يحتاجون إليها، وينطبق نفس الشيء على الموردين الآخرين، حيث يُمكن للموردين الآخرين أن تزودهم بمعدات عالية الجودة كذلك. ويمكن لحكومة المملكة المتحدة وشركات الاتصالات بها أن يعقدوا المقارنات ويختاروا الشركات التي يرون أنها الأفضل. من وجهة نظر موضوعية، أرى تكنولوجيا الجيل الخامس أمرًا حيويًا بالنسبة إلى المملكة المتحدة.

أما في الوقت الحالي، فتعد كوريا الجنوبية أكثر البلدان تقدمًا فيما يتعلق بنشر تكنولوجيا الجيل الخامس، حيث وصلت شركات الاتصالات الكورية، حتى الآن، إلى ما يربو على مليوني مستخدم لتكنولوجيا الجيل الخامس في غضون أربعة أشهر.

توم تشيشير: حسنًا، هل تعتقد أن هواوي يجب أن تشارك وأن

١٢

يُسمح لها بالعمل في جميع أجزاء الشبكة؟

رن: بالطبع، لقد أجرت المملكة المتحدة مراجعات هي الأكثر صرامة على منتجات هواوي. وقامت الكثير من شركات الاتصالات حول العالم "بتشريح" منتجاتنا، ويمكنني القول إن "التشريح" الذي قامت به المملكة المتحدة هو الأكثر شمولاً من بينها جميعاً؛ لذا، ينبغي أن يمنحوا هواوي ثقتهم. ومع ذلك، أرى أن المملكة المتحدة لا يزال بإمكانها أن تقارن منتجاتنا مع نظائرها لدى الشركات الأخرى؛ حتى يتسنى لهم تحديد أيها أفضل.

توم تشيشير: ألا يخبرنا ذلك أنه رغم خضوع هواوي لاختبارات صارمة، لفترة طويلة، ومع كل تلك المعامل في المملكة المتحدة، فضلاً عن كل تلك التقارير، لا تزال هناك شكوك، ولا يزال هناك تأخير في إصدار القرارات، ألا يشير ذلك إلى عدم ثقة كبار الساسة، وكبار أعضاء البرلمان، والمسؤولين البارزين في المملكة المتحدة بشركة هواوي؟

رن: مُحال أن تصنع منتجاً بلغ الكمال في كل شيء، ودون أي عيوب. كلما زادت ابتكاراتنا، زادت الأخطاء التي تظهر فيها. وطالما التزمنا بمتطلبات المملكة المتحدة وواصلنا العمل على حل أي مشكلات أو عيوب يتم رصدها، فسنصبح مؤهلين لتزويد المملكة المتحدة بالمعدات؛ لذا، فنحن عازمون على أن نجد في العمل لنزيد من حجم استثمارنا فيها.

لقد انطلقت الثورة الصناعية من المملكة المتحدة، ثم صارت جزءاً لا يتجزأ من هويتها. وفي المستقبل، سيكون الذكاء الصناعي بحاجة ماسة إلى شبكات الجيل الخامس. عندما يتحول حلم الذكاء الاصطناعي إلى حقيقة، سيصير بإمكان كل مجموعة صغيرة من الأيدي العاملة أن تنتج عدداً هائلاً من المنتجات عالية الجودة.

وعلى الرغم من قلة التعداد السكاني للمملكة المتحدة، فسيكون بمقدورها استعادة مجدها التليد. ويتمثل أحد الأسباب الهامة التي أدت إلى ذلك في خفض الرسوم الضريبية في المملكة المتحدة إلى حد كبير. وعندما يتعلق الأمر بالتحويل الرقمي، يجب ألا تخضع المملكة المتحدة لتأثير الأيديولوجيا والسياسات، وأن تعمل على النهوض بجدول الأعمال الخاص بالتحويل الرقمي. إذا كانت حكومة المملكة المتحدة لا تثق بالآخرين، فيمكنها إحكام وثاق رقابتها، فهذا هو السبيل الوحيد أمام المملكة المتحدة لتظل سائرة على درب النمو الاقتصادي السريع.

توم تشيشير: إذا قالت المملكة المتحدة لا لهواوي بعد كل تلك الاختبارات، فهل سيشكل ذلك لعنة لهواوي؟

رن: نحن واثقون بأنهم لن يقولوا لا إذا كانوا يأخذون تلك الاختبارات على محمل الجد. ربما يقولون لا، لكن لا أظن أنها ستكون لنا.

توم تشيشير: إذا كنت تتحدث عن الاختبارات الصارمة، فسننتحدث مجددًا عن الضغط السياسي من الولايات المتحدة. لقد التقى (مايك بومبيو)، وزير الخارجية الأمريكي، بوزير خارجيتنا في واشنطن، كما زار (جون بولتون)، مستشار الأمن القومي الأمريكي، المملكة المتحدة للتحدث مع (بوريس جونسون)، وهو أبرز مسؤول أمريكي يقوم بذلك. وقد صرح في أعقاب ذلك قائلاً إن حكومة الولايات المتحدة ستعيد تقييم هواوي - وأنهم سيبدؤون من نقطة البداية من جديد. هل تعتقد أن الولايات المتحدة تمارس ضغطًا على حكومة المملكة المتحدة؟ هل تتدخل الولايات المتحدة في شؤون المملكة المتحدة؟

رن: تمارس الولايات المتحدة ضغوطًا هائلة على الكثير من البلدان في جميع أنحاء العالم، ولكن كم عدد البلدان التي اقتنعت بمنطقهم؟

لسنا قلقين بشأن أي من البلدان ستشتري منتجاتنا. أكثر شيء يشغل بالنا هو أن خطوط الإمداد الخاصة بنا لن تكون قادرة على تلبية الطلب.

ولقد تحدثنا مع عملائنا من شركات الاتصالات في الصين، ونأمل أن يتفهموا أننا بحاجة في هذا الوقت الحرج إلى شحن المعدات للعملاء خارج البلاد أولاً. والسبب هو أن الأمر يستغرق بعض الوقت حتى يدخل منتج جديد في طور الإنتاج الشامل، ولا يمكننا إنتاج تلك الكميات الضخمة من المعدات في الوقت الراهن؛

لذا أخبرنا شركات الاتصالات الصينية أننا سنشحن المزيد من المعدات إليهم في العام المقبل، لأن عدد العملاء الذين يشترون منتجاتنا في الوقت الحالي كثير جداً، على النقيض مما يظنه الكثيرون. لسنا قلقين؛ لأن هناك شخصيات هامة تعكف على الترويج لهواوي في جميع أنحاء العالم.

توم تشيشير: جزء من سياسة حكومة بوريس جونسون الجديدة يتمثل في الخروج من الاتحاد الأوروبي. هل تعتقد أن الخروج فكرة جيدة، أم أن الخروج دون اتفاق هو الحل الأفضل ؟

رن: أنا لست سياسياً، لذا لا أعلم الكثير عن مسألة الخروج من الاتحاد الأوروبي.

توم تشيشير: في مقابلة سابقة لك مع الإعلام الصيني خلال شهر مايو، تحدثت عن التصويت في مجلس الإدارة، وتحدثت عن الديمقراطية داخل هواوي، وقلت: "إذا سمحنا بالتصويت كما فعل البريطانيون، فقد نودي بمصير هواوي كشركة إلى الهلاك". أنت تقول إن الخروج من الاتحاد سيدمر هواوي، هل لنا أن نعرف وجهة نظرك في هذا الأمر؟

رن: عندما اكتملت العملية الانتقالية إلى القيادة الجديدة في نهاية العام 2018، كان يُفترض أن ينتهي الحق المخوّل لي بالتصويت. وكنت قد خطت أن أتنازل عن هذا الحق بحلول هذا التاريخ. ومع ذلك، ففي العام 2018، أجرت المملكة المتحدة استفتاءً على عضويتها في الاتحاد الأوروبي. وصوّت الشعب لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي. هكذا هو الأمر.

يتم انتخاب قادة الإدارة في هواوي، ومن بينهم لجنة الممثلين ومجلس الإدارة والمجلس الرقابي، بواسطة الموظفين أصحاب المصالح بطريقة ديمقراطية من المستوى الأدنى صعودًا إلى الأعلى. لقد كنا نخشى أن تدخل الشركة في منعطفات خطيرة في حال تصويت موظفينا بشكل مفاجئ يومًا ما؛ لذا، احتفظت بحقي في التصويت، وهو شيء يمكن أن يكون قابلاً للمنح. ومع ذلك، لن يتم تمرير هذا الحق إلى أفراد أسرتي، وإنما إلى الأعضاء السبع الذين سيتم انتخابهم من بين قيادتنا العليا.

سيكونون قد تقاعدوا جزئيًا بحلول ذلك الوقت، وبذلك سيمارسون حقهم في التصويت بنزاهة. وسيتم عندئذ تبني نظام تثبيت وظيفي لهؤلاء الأعضاء. وستبلغ مدة خدمتهم أربعة أعوام أو ثمانية، قابلة للتكرار.

سيُمنح هؤلاء الأعضاء، كمجموعة، حق التصويت على المسائل الهامة. وسيكونون من أبرز القادة الذين خرجوا من مجلس الإدارة والمجلس الرقابي، وسيمارسون الحق في التصويت باعتبارهم من أصحاب المصالح الكبار. ومن شأن ذلك أن يحول دون اتخاذ الشركة لقرارات خاطئة في المسائل الهامة من خلال الاستجابة لرغبات الموظفين. لا ينبغي لنا أن نسمح بحدوث تغيرات هائلة في الشركة استنادًا إلى رغبة الموظفين فحسب.

توم تشيشير: هل تعتقد انه يجب ألا تسمح بتطبيق الديمقراطية الكاملة لمنع ارتكاب أخطاء جسيمة في المسائل الكبرى، على سبيل المثال، لقد رأيت الاستفتاء الذي أجريناه حول الخروج من الاتحاد الأوروبي، هل يعني ذلك أنك تعتقد أن الخروج من الاتحاد الأوروبي كان خطأ جسيمًا في مسألة هامة؟

رن: كلا، لم أعن ذلك. ما قلته هو أن علينا استخلاص الدروس والعبر من عملية اتخاذ القرارات في المملكة المتحدة عندما نؤسس أنظمتنا الخاصة. ولم أعلق على ما إذا كان على المملكة المتحدة أن تغادر الاتحاد الأوروبي أم لا.

توم تشيشير: بعيدًا عن المملكة المتحدة، لا تزال هناك قضايا أخرى بجانب العلاقة مع الدولة الصينية. إحدى تلك القضايا التي تبرز على السطح من حين لآخر هي سرقة حقوق الملكية الفكرية. هل سبق أن انخرطت هواوي في عملية سرقة لحقوق الملكية الفكرية؟

١٤

رن: كلا. تتبع الشركة قواعد صارمة، ولم يسبق لنا أبدًا أن سرقنا أي حقوق ملكية فكرية. لدينا عدد كبير من حقوق الملكية الفكرية المتطورة، كما أننا من رواد الصناعة في هذا الشأن. وقد أولينا احترامًا بالغًا لحماية حقوق الملكية الفكرية منذ نشأتنا كشركة. حتى عقب انتهاء تلك المقابلة وقيامك بنشر الفيديو في المملكة المتحدة، سندفع كل رسوم حقوق النشر المطلوبة نظير أي إعادة إذاعة نريدها. فلا يمكننا أن نذيع الفيديو الخاص بك دون أن ندفع مقابل حقوق النشر. إذًا، بالإضافة إلى حقوق الملكية الفكرية المتعلقة بالتكنولوجيات، نولي كذلك اهتمامًا كبيرًا لحماية حقوق الملكية الفكرية في الجوانب الأخرى، ونبادر دومًا إلى الالتزام بجميع القوانين واللوائح ذات الصلة.

توم تشيشير: نرحب باستخدامك مقطع الفيديو الخاص بنا، ولكن مع قضايا مثل قضية موتورولا في العام 2007، وقضية سيسكو في العام 2003، وتاي، وروبوت تي موبايل، كل هذه اختراعات واضحة تمت تسوية قضاياها، وأعتقد أن هواوي اعترفت بنسخ بعض أكواد المصدر لأجهزة التوجيه. ومثل هذه المشاكل التي تحدث بشكل متكرر، ألا تنبئ أن هناك مشكلة صغيرة ما؟

رن: أولاً، أحكام كتلك يُصدرها القضاء. وقد استخدمت سيسكو أيضاً الرمز الخاص بنا مؤخراً، كما أن الكثير من الرموز متاح للعموم، ويمكن الوصول إليه على الإنترنت. وعندما يقوم المبرمجون بتنزيل جزء من رمز من الإنترنت، فإن هذا لا يعد انتهاكاً ولا يتسبب لك في أي مشكلات.

توم تشيشير: سبق وأن ذكرت (شينجيانغ). وقلت بأنها قد صارت مستقرة. مع أن كثيرون مازالوا يشعرون بالقلق إزاء ما يجري في (شينجيانغ). السؤال هو هل تقوم هواوي بتوريد معدات، أو برامج، أو خبراء إلى السلطات في (شينجيانغ)؟

رن: باعتبارنا شركة موزّدة لمعدات الاتصالات، فإننا نبيع المعدات لشركات الاتصالات والشركات المعنية. ومع ذلك، فإن شركات الاتصالات هي التي تحدد كيفية استخدام المعدات. على نفس المنوال، تباع سيارات تصنيع السيارات سياراتها للجميع، ويمكن استخدام تلك السيارات في أغراض شتى. أقترح عليك أن تزور قويتشو، ويونان، والتبت، وغيرها من المناطق الأخرى في الصين التي تسكنها أقليات عرقية، حري بك أن تزور تلك المناطق بنفسك، وأن تلقى نظرة على الأوضاع. فقد لا أكون قادراً على إيضاح كل شيء بجلاء الآن.

توم تشيشير: لقد ذهبنا إلى (شينجيانغ). وشاهدنا الوضع بأعيننا واستشعرنا الموقف. هل تتفق مع سياسات الحكومة في تلك المنطقة؟

رن: لست ملماً بالسياسات التي تنتهجها الحكومة في (شينجيانغ). كل ما أعلمه أن مستوى المعيشة الإجمالي هناك تحسن، وأن السبيل الوحيد لضمان الاستقرار الاجتماعي هو القضاء على الفقر. أما بخصوص سياسات معينة، فلست على دراية كبيرة بها. أنا لست سياسيًا، ولا أدرس السياسة. وجل معرفتي ب(شينجيانغ) استقيتها مما شاهدته وسمعته عندما زرت منازل المزارعين واستمعت إلى قصصهم. وذلك خلال العطلة التي قضيتها هناك.

توم تشيشير: تحدثت عن السيارات، وضربت مثل إمداد الناس بالسيارات، وهذا سؤال أكثر شمولاً. هل ينتابك قلق في الحالات التي تقوم فيها بتزويد الحكومات بالتكنولوجيا، من أن تُسيء تلك الحكومات استخدامها، وبالأخص الحكومات الاستبدادية، في أي مكان في العالم، ولا سيما عندما يتعلق الأمر بالبيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي؟ هل أنت قلق بشأن الطريقة التي ستستخدم بها الحكومات جميع أنواع تكنولوجياتكم التي توفرونها؟

رن: لا تعتمد مبيعات معداتنا على البلدان التي تنتمي إليها شركات الاتصالات. وتتمتع الحكومات بالسيادة على بلدانها. وهناك أنماط شتى للحكومات في جميع أنحاء العالم: ممالك، ونظم ديمقراطية، وجمهوريات، وما إلى ذلك. ولن نتدخل أبدًا في الشؤون الداخلية للبلدان الأخرى. فإذا ما قررنا أن نبيع المعدات لبعض البلدان ونرفض بيعها لبلدان أخرى، فهذا يعني بالضرورة أننا نتخذ موقفًا سياسيًا معينًا. للدول ذات السيادة الحق في تقرير كيف تستخدم المعدات.

توم تشيشير: انطلاقًا من خبرتك كرجل أعمال نشأ في الصين، خلال حقبة شهدت طفرة هائلة، وثورة ثقافية، وإصلاحًا وانفتاحًا، كيف شكّلت هذه الأمور طبيعتك كرجل أعمال؟ وكيف شكّلت هوية هواوي كذلك؟

رن: أصبحت ناضجًا، وتلك الخبرات جعلتني أقل سذاجة.

توم تشيشير: وفيما يتعلق بثقافة هواوي، كيف انعكس ذلك النضج وعدم السذاجة عليها؟

رن: إن هواوي الآن مفعمة بالحماس في كل مكان. ويمتلك موظفونا مطلق الحرية لاتقادي وانتقاد الشركة في *Xinsheng Community* الخاص بنا، ولا ننظر إلى من ينتقدوننا على أنهم أشخاص سيئون. ويعكف قسم إدارة الموارد البشرية لدينا على التحقق من صحة انتقادات الموظفين تلك. وإذا ما ثبت صحتها، فسيُجري القسم المزيد من التحقق لمعرفة ما إذا كان هؤلاء الموظفون أصحاب أداء متميز خلال السنوات الثلاث المنصرمة. وإذا ما اتضح أن هؤلاء الموظفين ذوو أداء متميز؛ فسيتم نقلهم إلى المقر الرئيسي لمدة ستة أشهر، ثم يتم تعيينهم مرة أخرى في فرق التشغيل. لقد أضفى ذلك مرونة على ثقافة شركتنا. ربما يظن الأشخاص خارج هواوي أن الفوضى تعم الشركة عند تعرضها لهجوم. ومع ذلك، كما ترى هنا في مقرنا، لا توجد أي فوضى، بل سترى، بدلًا من ذلك، موظفين يجدون في العمل. فهذه البيئة الباعثة على الاسترخاء تتيح للموظفين التحدث عندما يرون أمورًا غير جيدة لكي يزيلوا عن كاهلهم المسؤولية.

توم تشيشير: أشعر أننا لو أردنا أن نختار كلمة واحدة أو وصفًا واحدًا لنصف به هواوي، فسيكون الصلابة. هذا التشبيه بالطائرة، وحديثك عن النزاع، وصعود قمة الجبل، يبدو أن امتلاك صفة الصلابة هو السمة الأكثر تقديرًا في هواوي.

رن: أنت محق. قبل هجوم ترامب علينا، كانت هواوي أشبه بطبق من الرمال المتناثرة، وسبب ذلك أن كثيرًا من الموظفين كانوا أثرياء للغاية ولا يرغبون في العمل في المناطق ذات الظروف الصعبة والشاقة، وصاروا يميلون إلى الاسترخاء والاستراحة والمكوث في مكانهم. كان حجم الشركة من الضخامة التي تجعل من الصعب معها إدارتها بشكل جيد؛ ومن ثم كنا نمر بحالة من الاهتزاز وعدم الاستقرار. ومع ذلك، تسببت هجمات الولايات المتحدة علينا في تنشيط تلك المؤسسة، فإذا جدّ الموظفون في العمل؛ فسيكونوا من المتميزين داخل الشركة، وإلا، فسيبتعون عليهم المغادرة. لذا أود أن أشكر ترامب على تنشيط شركتنا.

توم تشيشير: هل تود أن تضيف أي شيء آخر؟ هل تود أن توجه رسالة إلى من يشاهدونك في المملكة المتحدة، بما فيهم (بوريس جونسون)، وفي أنحاء العالم؟

رن: أول شيء، أنا أحمل احترامًا كبيرًا للمملكة المتحدة. لقد نشرت المملكة المتحدة عناصر حضارتها المعاصرة مثل الصناعة والثقافة في ربوع العالم؛ فلقد قدم هذا البلد للعالم إسهامات رائعة على مدار القرون الماضية، وبالأخص خلال الثورة الصناعية.

يُعرف البريطانيون بانتشارهم العالمي، الذي من خلاله قدموا صناعتهم وثقافتهم المتطورة إلى أجزاء مختلفة من العالم. يستخدم ثلثا سكان العالم اليوم اللغة الإنجليزية بشكل أو بآخر. ويُبرز ذلك الإسهامات الهائلة التي قدمتها المملكة المتحدة للعالم. فدون لغة موحدة، كان تطوير العالم سيكون ضاربًا من المستحيل. وتعد اللغة الإنجليزية اليوم أكثر اللغات انتشارًا في العالم. لذا أرى أن إسهاماتها في العالم رائعة بحق.

ثانيًا، تكمن الخصائص الأساسية للمملكة المتحدة في التطور المؤسسي، الذي أنتج إسهامات كبيرة في تاريخ العالم. لقد كانت الثورة المجيدة في المملكة المتحدة ثورة سلمية، وعُرفت كذلك باسم "الثورة البيضاء". ولم تقع أي نزاعات داخلية في البلاد على مدار الـ 350 عامًا التي تلتها، حيث تبنت المملكة المتحدة الملكية الدستورية. وفي ظل هذا النظام، أدت الملكية دورًا رمزيًا في الأساس دون التدخل في السياسة، وبذلك سُمح للبرلمان بالاستفادة من الحكمة الجماعية.

إن تطور المملكة المتحدة يقدم نموذجًا جديدًا للعالم، فعادة ما تتسبب الثورات في دمار المجتمع، والأمر لا يدور حول الإصابات فحسب، بل قد يكون الدمار شديدًا إلى حد لا يمكن إصلاحه، حتى بعد مرور مئات السنوات. أعتقد أن الطريق الذي سلكته المملكة المتحدة كان ناجحًا للغاية؛ فقد أولت المملكة المتحدة اهتمامًا كبيرًا بوضع المعايير، لكن ينقصها شيء واحد، وهو الابتكار. لقد ورثت الولايات المتحدة سمة وضع المعايير من المملكة المتحدة؛ وذلك بسبب هجرة الكثير من البروتستانتين إلى الولايات المتحدة. وقد توسعت الولايات المتحدة بسرعة كبيرة؛ لذا لم تستطع أن تسيطر على أطراف نهايتها؛ ومع ذلك، فقد خلق ذلك مساحة للابتكار. ونتيجة لذلك، كان صعود الولايات المتحدة أسرع كثيرًا من صعود المملكة المتحدة.

ثالثًا، يجب على المملكة المتحدة أن تصبح مثالًا يُحتذى به في عصر المعلومات؛ نظرًا لامتلاكها بعضًا من أعظم الأنظمة الثقافية والتعليمية في العالم، على الرغم من صغر تعداد سكانها. وعند التخطيط للمستقبل، ينبغي للمملكة المتحدة أن تركز على تطوير الذكاء الاصطناعي. وتعد الحوسبة فائقة السرعة والتخزين بمساحات ضخمة، وهي تقنيات يمكن شراؤها، كونها تشكل أسسًا هامة لتطوير الذكاء الاصطناعي، ولكن تعد الاتصالات فائقة السرعة أكثر أهمية. ويمكن للألياف

وتكنولوجيا الجيل الخامس أن تقدّم اتصالات فائقة السرعة. لا تمتلك الولايات المتحدة اتصالات فائقة السرعة لأنها لا تزال تستخدم الكابلات في توصيل شبكاتها؛ مما يوفر لهم سرعات بطيئة. وإذا ما أرادت الولايات المتحدة الحصول على شبكات ألياف متطورة، فسيتعين عليها استثمار 500 مليار دولار أمريكي أخرى. وتحتاج الولايات المتحدة أيضًا إلى الاستثمار بكثافة في تكنولوجيا الجيل الخامس كذلك. وترفض الولايات المتحدة استخدام تكنولوجيا الجيل الخامس المتطورة، ومن ثم تواجهها عراقيل كبرى في تطوير الذكاء الاصطناعي؛

لذا يجب أن تقتنص المملكة المتحدة الفرصة وتطور الذكاء الاصطناعي. لدينا، في هواوي، معمل اسمه معمل (تورينغ). و(تورينغ) كان عالم رياضيات بريطانيًا، عاش قبل 80 عامًا، ويعتبر مؤسس الذكاء الاصطناعي. والمملكة المتحدة هي دولة رائدة على مستوى العالم في الهندسة الوراثية. وإذا ما اجتمعت تكنولوجيا الإلكترونيات بالهندسة الوراثية، فهل سيقدم ذلك للبشرية صناعة أكبر؟ ماذا لو اجتمعت التقنيات الوراثية، والفوتون، والكمية، والذكاء الاصطناعي كلها معًا؟ عندها سنرى عالمًا لا يمكن أن يخطر في خيالنا.

يجب على المملكة المتحدة أن تقتنص هذه الفرصة التاريخية وتستغل الذكاء الاصطناعي لتضخيم تأثير تعدادها السكاني المنخفض. وسيتيح لها ذلك استعادة مكائنها كقوة صناعية كبرى. فالشعب البريطاني يتميز بالأدب الجم واتساع الاطلاع، ولديهم كل ما يلزم لتحقيق ذلك. خلال العصور الصناعية التقليدية، تعذر إنجاز التصنيع واسع النطاق عبر التشغيل الآلي والمعلوماتية. ونتيجة لذلك، توجهت الصناعات ناحية الشرق، نحو الدول ذات التعداد السكاني الكبير. لقد زرت خطوط إنتاجنا، التي استخدمنا فيها قدرًا ضئيلاً من الذكاء الاصطناعي، لكن اعتمادنا على العمالة اليدوية انخفض بدرجة كبيرة.

يجب على المملكة المتحدة أن تتطور بوتيرة نشطة وأن تُصبح مثلاً يُحتذى للعالم، وذلك من خلال تشجيع الشعب على زيادة الإنتاجية، فالهدف الأسمى لأي بلد هو أن يجعل شعبه ثريًا وحياته مزدهرًا. وأود أن أرسل خالص تحياتي إلى المملكة المتحدة التي أثق ثقة تامة في نجاح استثماراتها على أرضها.



لقاء (رن تشنغ فاي) مع وكالة أسوشيتد برس

شنجن، الصين، ٢٠ أغسطس ٢٠١٩

جو مكدونالد: شكراً لك سيد رن على مقابلتنا، نعرف أنك مشغول للغاية؛ لذا نشكرك على تخصيص هذا الوقت لنا.

رن: تسرني مقابلتكم للغاية، لأنكم تتيحون لنا الفرصة لتوضيح موقفنا لقاعدة أوسع من الجمهور.

جو مكدونالد: أعلنت حكومة الولايات المتحدة في واشنطن ليلة أمس أنها ستؤجل الإعلان عن قائمة (الكيانات المحظورة) لمدة 90 يوماً. هل تسمح لنا بالتساؤل عن ردة فعلك تجاه ذلك؟ ما الفرق الذي تعنيه هذه المدة الإضافية البالغة 90 يوماً لهواوي؟ أنت تعلم مدى حاجة الشركة إلى المنتجات والمكونات الأمريكية والتي ستتأثر بالإعلان عن هذه القائمة؟

رن: هذا قرار جيد، يحتاج الطرفان إلى التفكير في هذا الأمر بهدوء. أولاً، يجب أن تزن الولايات المتحدة الأمور لتعرف أي الطرفين سيتكبد خسارة أكبر: هواوي أم الشركات الأمريكية. فنتحتاج حقاً إلى إجراء الأبحاث، وأن تفكر بعدئذ فيما إن كان يتعين عليها الاستمرار في وضعنا على قائمة الكيانات المحظورة أم لا.

لطالما كنت من مؤيدي العولمة؛ إذ إنها تتيح التوزيع الأمثل للموارد، وتوفر فرصة أفضل لتقديم خدمات عالية الجودة للعملاء في مختلف بقاع العالم، كما أن العولمة التي حققناها في وقتنا هذا قد جاءت نتاج عقود من تضافر الجهود؛ إضافة إلى ذلك، ليس من مصلحة الولايات المتحدة زيادة تقسيم السوق؛ إذ إنها البلد الأقوى عالمياً في الوقت الحالي، وصاحبة المصلحة الأكبر في قطاع التكنولوجيا العالمي.

ثانيًا، لن يؤثر تمديد الترخيص المؤقت من عدمه تأثيرًا كبيرًا في هواوي، فيمكننا مزاولة أعمالنا على شكل جيد دون الاعتماد على الولايات المتحدة، في جمع قطاعاتنا بدءًا من منتجات الجيل الخامس وحتى مكونات الشبكات الأساسية. ولا بد أنكم رأيتم بالأمس سلاسل كاملة من منتجاتنا التي لم تعد تحتوي على أي من المكونات الأمريكية. كل ما نحتاج إليه هو فترة قصيرة للتحويل لاستخدام لوحات الدوائر الجديدة المصممة حديثًا وضمان تشغيلها. وعقب فترة التشغيل هذه، سترتفع قدرة إنتاجنا بشكل كبير.

سيكون لقائمة (الكيانات المحظورة) أثر أكبر في قطاع أعمالنا المرتكزة على المستهلك؛ إذ أن هناك الملايين من مستخدمي نظام أندرويد حول العالم، لذا فإن منع هواوي من استخدام هذا النظام لن يزيد من تأمين الأمن القومي للولايات المتحدة. وإذا كانت الولايات المتحدة لا تزال ترغب في حظر استخدامنا لأندرويد، فقد نحتاج إلى العمل على تنفيذ خططنا الاحتياطية. وجوجل شركة رائعة، وقد وقعنا معها الكثير من الاتفاقيات الناجحة على مدار السنوات، ونود الاستمرار في استخدام منتجاتها. وإذا أُتيح لنا هذا، فنحن على استعداد كبير للمساعدة في إطالة فترة استخدامنا لهذه التكنولوجيا الأمريكية حول العالم، ولكن إن لم تتمكن جوجل أو مايكروسوفت من إمداد هواوي بالأنظمة، فمن المحتمل عندئذ أن نجد نظام تشغيل ثالثًا يحل محلهم. وإذا ما حقق نظامنا التشغيلي نجاحًا، فسيشكل هذا تهديدًا كبيرًا للولايات المتحدة.

أثبتت مجريات الأحداث خلال الأشهر القليلة الماضية أن وضعنا على قائمة (الكيانات المحظورة) لن يدمر شركتنا؛ فيمكن لهواوي بكل تأكيد الاستمرار وتحقيق الازدهار. فإذا كان هذا هو مرادهم عند إضافتنا إلى قائمة (الكيانات المحظورة) فلن ينالون مرادهم. ستنجح الصين والبلدان الأخرى منتجات بديلة، وقد لا تتمكن المنتجات الأمريكية في

المستقبل من دخول الأسواق التي تستخدم هذه البدائل. وإذا حدث هذا، فسيتقلص حجم سوق المنتجات الأمريكية؛ وهو ما سيضعف أدائها المالي. لا نود التحريض على أي مواجهات، فلا نزال نرغب في شراء المكونات الأمريكية بالرغم من قدرتنا في الواقع على إنتاج كميات كبيرة من البدائل بأنفسنا، كما نرغب في تقليل إنتاجنا الخاص والشراء من الولايات المتحدة؛ إذ نرغب في المساهمة في تحقيق الرفاه للإنسانية من خلال المكونات الأمريكية.

جو مكدونالد: من المعروف أنك لم تتحدث إلى الصحافة لفترة طويلة، ثم أجريت مقابلات كثيرة مع صحفيين أجانب هذا العام. وأظن أن ما تهدف إليه من الأحاديث الصحفية هذا العام هو أن تصلح الضرر الذي طال سمعة هواوي في الخارج، وتحسن ظروف التشغيل لمواجهة الضغط الذي تمارسه الولايات المتحدة. هل تعتقد أن هذا سيجدي نفعًا؟ وهل تعتقد أن الظروف ستتحسن أمام هواوي؟ هل تعتقد أنك بذلك تصلح الضرر الذي طال سمعة الشركة؟

رن: تحليلك صحيح إلى حد كبير؛ إذ أبذل قصارى جهدي لتوضيح صورتنا الحقيقية خلال فترة الأزمة هذه. وعندما وضعت الولايات المتحدة هواوي على قائمة (الكيانات المحظورة) في شهر مايو، اعتقد الكثيرون، بما فيهم الإعلام والشركات الأخرى، أن هواوي مألها إلى الهلاك. واعتقد البعض أن هواوي لن تتمكن من الصمود لأكثر من شهرين أو ثلاثة، وأنها ستنهيار بمجرد انتهاء مخزوننا الحالي. وأثناء مقابلاتي للكثير والكثير من وسائل الإعلام، اعتقد الكثير أنني أحاول إخفاء عدم استعدادنا التام لمواجهة الموقف. وقد زار مقراتنا خلال الأشهر الستة الماضية ما يقارب 2000 صحفي. وعندما رأوا أن الأمور تسير على ما يرام بالفعل

في هواوي، أدركوا أننا لا نزال صامدين، وأن إنتاجيتنا في تزايد.

في البداية، كانت التغطية الإعلامية لهواوي سلبية بشدة، ولكن بدأت تتحسن ببطء إلى أن أصبحت جيدة الآن، ويثبت هذا أن الجهود التي بذلناها قد أتت ثمارها. أعتقد أنني لو اكتفيت بإجراء المقابلات والتحدث مع وسائل الإعلام، ولم أسمح لكم أن تروا بأنفسكم كيف تسير الأعمال لدينا، لم تكن مصداقيتنا لتزداد إلى هذا الحد.

كين موريتسونغو: أريد العودة إلى واقعة احتجاز ابتك في كندا في ديسمبر، وفترة الأشهر الستة أو السبعة من هذا العام التي شهدت توترًا مع الولايات المتحدة بشأن العلاقات التجارية وقائمة (الكيانات المحظورة). هل تعد هذه الأزمة أصعب أزمة مرت بها الشركة خلال فترة إدارتك لهواوي؟ أم كانت هناك أزمات أخرى سابقة يمكنك القول بأنها على ذات المستوى؟

رن: في الواقع، كانت هناك الكثير من الأزمات خلال الثلاثين عامًا الماضية، فإن لم تحدث هذه الأزمة، تحدث تلك. وأحيانًا ما تكون بعض الأزمات كبيرة بشكل كافٍ لتعرض استمرار الشركة للخطر. وكانت الأزمة التي اختلقتها الولايات المتحدة ضربة موجعة لنا، إلا أن تأثيرها لم يكن بهذه الجسامة. وفي الماضي، لم نكن نمتلك المواهب، أو التكنولوجيا، أو رأس المال، أو حصة السوق، كما لم تكن لدينا أي فكرة عما إن كنا سنصمد لليوم التالي أم لا. وربما كانت هذه الأزمات أصعب من الأزمة التي نواجهها الآن. وبالحديث عن الأزمة الحالية، فسوف نتجاوزها على الأرجح لأننا طورنا إمكانياتنا ونمت أعمالنا إلى حد ما؛ لذا لا أعتقد أن الأمر مقلق للغاية.

جو مكدونالد: ذكر الرئيس ترامب أنه ربما يتساهل مع هواوي، أو يحذف اسمها من قائمة (الكيانات المحظورة)، ويسهل الظروف لابنتك منغ وانزو إذا وافقت الحكومة الصينية على إبرام اتفاقية تجارية مع الولايات المتحدة. ما رد فعلك تجاه هذا؟ هل تعتقد أن هواوي مجرد بيدق أو ورقة مساومة في هذه المفاوضات؟ وما رأيك في حديث الرئيس الأمريكي عن شركتك بهذه الطريقة؟

رن: إذا ساعد هذا البيدق في حل المشاكل بين البلدين، فسيكون هذا أمرًا لطيفًا، ولكنني لن أضغط على الحكومة الصينية لتقديم تنازلات تحقيقًا لمصالح هواوي؛ وذلك لأن الحكومات هي المنوطة بالعلاقات التجارية الدولية وليست شركات الأعمال. وبالرغم من الحملة الحالية التي تشنها الولايات الأمريكية ضد هواوي، لا تزال لدينا تمويلات كافية تساعدنا في تجاوز المحنة. لا يزال الكثير من أفراد الشعب في الصين يعانون من الفقر المدقع، ولا يسمح لي ضميري بقبول أن تضطر الحكومة إلى التضحية بمصالح هؤلاء الفقراء لصالح هواوي. وأفضل أن أتحمّل هذه الهجمات لعامين آخرين، وأن تتعرض ابنتي لمزيد من المعاناة على ألا أترك الصين تتنازل عن شيء للولايات المتحدة مقابل تحقيق مصالح هواوي. وينبغي للولايات المتحدة في الحقيقة أن تدرك مدى تدني مستوى معيشة الكثير من أفراد الشعب في الصين؛

لذا لن أطلب من الحكومة الصينية تقديم التنازلات حتى تتساهل الولايات المتحدة معنا. وإذا لم تخفف الولايات المتحدة عقوباتها؛ فربما سيؤدي هذا إلى تباطؤ نمو هواوي، وربما تضطر منغ وانزو إلى البقاء لفترة أطول في كندا والتعرض لمزيد من المعاناة. غير أنني أفضل تقبل هذا حفاظًا على مصالح الصين وشعبها. وسأشعر بأنني مدين للبلاد إذا قدمت الحكومة الصينية الكثير من التضحيات للحفاظ على استمرار هواوي.

إذا قال البعض في الولايات المتحدة: "يستطيع رن تشنغ فاي أن ينفق المال لتحسين وضع هواوي"، فقد يكونون على حق، وقد أدرس هذا الأمر. وإذا رأى البعض في الولايات المتحدة أن تكنولوجيا الجيل الخامس لدينا تمثل خطرًا على الأمن القومي الأمريكي، فأرحب بالنقاش حول احتمال نقل تكنولوجياتنا الخاصة بالجيل الخامس وأساليبنا الفنية للإنتاج إلى الشركات الأمريكية، وبذلك سيتمكنون من تطوير الجيل السادس بناءً على تكنولوجيا الجيل الخامس الخاصة بنا، وتسريع عملية التطوير التكنولوجي لديهم. وأرحب بجميع هذه الاحتمالات؛ إذ إننا بهذا سنضحى بمصالح شركتنا لا بمصالح الشعب الصيني، وإن لم أفعل هذا؛ فسوف يلعنني أفراد الشعب أثناء سيرتي في الشوارع.

جو مكدونالد: ذكرت في معرض حديثك الأشخاص الذين يقولون إن هواوي أو تقنية الجيل الخامس قد يشكلان خطرًا أمنيًا. ما الأمور الأخرى التي يمكن لهواوي القيام بها؟ أو ما الأمور الأخرى التي تعتزم هواوي القيام بها لطمأنة الولايات المتحدة وأستراليا، والحكومات الأخرى بأن تكنولوجيا الشركة آمنة ولا تشكل خطرًا، وللتمكن من الدخول إلى أسواق تكنولوجيا الجيل الخامس في هذه البلدان؟

رن: إن لم تكن الولايات المتحدة وأستراليا مقتنعين بأن تكنولوجيا الجيل الخامس ما هي إلا مجرد أداة متقدمة، وإن ظلت لديهما مخاوف أمنية، فأعتقد أنه من الأفضل لهما عدم شراء تقنيات الجيل الخامس أو منتجاته من هواوي. ويمكنهما أن يقررا الشراء منا أو عدمه بعدما تثبت جميع البلدان الأخرى أن منتجاتنا لا تشكل أي أخطار، فلن يجعلهما هذا يشعران بالقلق. ومن وجهة نظري الشخصية، فإن تكنولوجيا الجيل الخامس مجرد أداة لدعم التوسع في تبني الذكاء الاصطناعي؛ لذا فالأداة في حد ذاتها لا تمثل قلقًا أمنيًا.

إذا أمعنت التفكير في هذه الأداة، فستجد أن بيانات شبكات الجيل الخامس سيجري تجميعها في الشبكات الأساسية التي تملكها شركات الاتصالات الخاضعة لسيادة الدول، وبالإضافة إلى هذا، تخضع هذه الشركات لقوانين الدول التي تزاوّل أعمالها فيها، كما أن بياناتها خاضعة لحكم القوانين المحلية، ومن ثَمَّ ليست هناك مشاكل أمنية في تكنولوجيا الجيل الخامس.

وعلى الرغم من اعتقادنا بعدم وجود أي مشاكل أمنية لدينا في الوقت الحالي، فلا نزال عاكفين على بذل الجهد في هذا المجال، فقد نمت هواوي من شركة صغيرة إلى ما وصلنا إليه اليوم، وقد لا تكون برامجنا مثالية، غير أننا نواصل العمل على تحسينها، ويتضمن هذا بالطبع ضمان الأمان السيبراني وحماية الخصوصية عبر جميع الشبكات. وفيما يتعلق بحماية الخصوصية مثلاً، نمتثل امتثالاً تاماً للوائح الاتحاد الأوروبي بشأن حماية البيانات العامة.

جو مكدونالد: شاهدنا احتجاجات في (هونغ كونغ) خلال الأشهر الثلاثة الماضية، وتتساءل إلى أي مدى تؤثر هذه الاحتجاجات في هواوي؟ أعني أنها المدينة المجاورة للمدينة التي يقع فيها المقر الرئيسي لشركتك، بالإضافة إلى أن هونغ كونغ مركز أعمال مهم بالنسبة إليكم. فما تأثير هذه الاحتجاجات في هواوي، وما تأثيرها في العلاقات بين الولايات المتحدة والصين والتوتر بينها الذي يؤثر بدوره في هواوي؟

رن: تبني الصين في (هونغ كونغ) مبدأ "بلد واحد ونظامان"، والمشكلة كما نراها ليست مجرد مشكلة لدى جار لصيق، فهناك حدود وجمارك بين هونغ كونغ و(شنشن)، بخلاف ما هو عليه الحال في المدن

المجاورة في بر الصين الرئيسي.

وفي ظل سياسة "بلد واحد ونظامان"، تعمل (هونغ كونغ) بموجب نظام رأسمالي حر بينما يعمل بر الصين الرئيسي وفق النظام الاشتراكي، وهما نظامان متعارضان تمامًا. يمنح النظام القانوني في (هونغ كونغ) حق حرية التظاهر، وهذا أمر مفهوم، إلا أن ما حدث من بعض العنف مؤخرًا، هو أمر ليس من مصلحة أي حد.

لم يكن للاحتجاجات في (هونغ كونغ) أي تأثير في أعمالنا، فما زلنا نركز على إنتاجنا، ونعمل على إصلاح الثقوب الموجودة في طائرنا التي تعرضت لوابل من الرصاص حتى نتمكن من العودة إلى وطننا سالمين. وأهم ما يشغلنا الآن هو إمكانية صمودنا في ظل العقوبات الحالية التي تفرضها الولايات المتحدة على هواوي. ولسنا قلقين بشأن ما يجري في (هونغ كونغ)، ولن نعمل على تحليله؛ إذ نعكف على معرفة المزيد عن مدى تأثير وضعنا على قائمة (الكيانات المحظورة)، وسبل تحسين وتطوير إنتاجنا.

جو مكدونالد: تتساءل أيضًا عن المستقبل التكنولوجي لهواوي. ما أهم التقنيات الناشئة التي لم يتم تطويرها بعد، من وجهة نظرك؟ وما المجالات التي تراها ذات أولوية للتطوير في هواوي؟

رن: أعتقد أن مستقبل التقنيات الناشئة يتعلق بالحوسبة الذكية، والتغيير من الحوسبة الذكية إلى الذكاء الاصطناعي، وتكنولوجيا الجيل الخامس ما هي إلا مجرد منصة داعمة تتيح للذكاء الاصطناعي توفير نطاق ترددي عالٍ وزمن انتقال منخفض؛ ومن ثَمَّ فهي أداة وليست نتيجة.



جو مكدونالد: إلى أي مدى تغيّر هواوي من عمليات الأبحاث والتطوير لديها استجابة للضغط الأمريكي؟ هل تتصرفون كأن وضعكم على قائمة (الكيانات المحظورة) والقيود المفروضة عليكم سيصبحان دائمين، وأن عليكم إنتاج مكوناتكم بأنفسكم؟ وما المجالات التي تعتقد هواوي أن عليها الاعتماد فيها على ذاتها أو ضمان عدم اعتمادها فيها بعد الآن على الموردين الأمريكيين؟ وكيف ستحاول تحقيق هذا؟

رن: من غير المحتمل أن تلغي الولايات المتحدة وضع هواوي في قائمة (الكيانات المحظورة)؛ لأنه لن يُقدم أحد في الولايات المتحدة على اتخاذ موقف لإلغاء وضعنا عليها. يبدو أنه تم تسييس الهجوم على هواوي في الولايات المتحدة حتى أصبح كأنه الأمر الأصح من الناحية السياسية، وأن الولايات المتحدة لديها كل الحق في أن تصعب الأمر على هواوي. فأني أمريكي يعلن عن دعمه لهواوي، ولو حتى لمرة واحدة، سيجد نفسه عرضة لهجوم الكثيرين؛ لذا فنحن مستعدون نفسيًا للبقاء في قائمة (الكيانات المحظورة) لمدة طويلة.

وعلى المدى القصير، نعمل على إصلاح المجالات التي تحتاج إلى إصلاح، أما على المدى البعيد، فإننا نضع أعيننا على التقنيات الناشئة التي يمكن استخدامها في المستقبل، مثل الذكاء الاصطناعي والسحابة. لأننا إذا لم نحقق النجاح في هذه المجالات، فربما يتم استبعادنا أو ستنهار شركتنا. وإذا أوقفت الولايات المتحدة قطاعها التكنولوجي عن الصين، فربما يصعب علينا الوصول إلى بعض العناصر الأمريكية المتقدمة. وفي هذه الحالة، هل ستبدأ هواوي في السقوط من القمة؟ ربما، وحينها سيأتي دور العلماء الصينيين والمؤسسات البحثية الصينية.

كين موريتسوغو: أتساءل إلى أي مدى أدى وضع هواوي على قائمة (الكيانات المحظورة)، والضغط عليها من الولايات المتحدة إلى أن تغيّر هواوي من إستراتيجيتها. فقبل حدوث هذا في العام الماضي، أعتقد أن معظم الناس كانوا يتحدثون عن طرح تكنولوجيا الجيل الخامس؛ فقد كان هذا أكثر إنجازات هواوي تداولاً، وزاد الحديث عن خطواتها التالية. أما الآن، فنحن نتحدث عن الوضع على قائمة (الكيانات المحظورة)، وحاجة هواوي إلى تقليل الاعتماد على الموردين الأمريكيين، فإلى أي مدى اضطرت أنت أو هواوي إلى تغيير إستراتيجية الشركة؟ وكيف سيؤثر هذا في الشركة ومستقبلها؟

رن: لم يؤثر وضعنا على قائمة (الكيانات المحظورة) في إستراتيجيتنا، بل ساعد في تحسينها؛ حيث أدى بنا هذا إلى التوقف عن إنتاج بعض المنتجات الهامشية غير المهمة، حتى نتمكن من تركيز مواردنا على المنتجات الأساسية.

في الماضي، لم نتمكن من التحكم في توزيع الميزانية على فرق الموظفين المبتدئين، ومن ثَمَّ كنا نعمل على المنتجات الطرفية، لكننا الآن قررنا التخلص منها. ولتحقيق هذا، نفذنا عملية تغيير في وظائف البحث والتطوير لدينا، التي تم خلالها إقصاء 46% من أقسام البحث والتطوير، وتم نقل الموظفين المتميزين من هذه الأقسام إلى خطوط المنتجات الأساسية، وهكذا سنصبح أكثر قدرة على التنافس في المنتجات الأساسية. لقد زرتم قاعة معرضنا بالأمس، ورأيت منتجاتنا بأعينكم، إذا سنحت لكم فرص زيارة شركات أخرى وإجراء مقارنة، فستدركون سبب ثقتنا في قيادتنا العالمية.

إن وضعنا على قائمة (الكيانات المحظورة) لن يحطمننا كما تأمل الولايات المتحدة. أرادت الولايات المتحدة تدمير هواوي بإضافتها

إلى قائمة (الكيانات المحظورة) ، ولكننا لم ننته، بل في حقيقة الأمر، نبلى بلاء أفضل من ذي قبل، وبالطبع لم يكن هذا ما يأملونه، بل يمكنني القول بأن وضعنا على القائمة لم يؤثر فينا بقدر تأثيره في شركائنا الأمريكيين، فقد اعتادوا على توريد منتجات إلينا تبلغ قيمتها مئات الملايين، بل وحتى مليارات الدولارات، ثم فجأة حضر عليهم ذلك. بلا شك سيتأثر حصادهم المالي على المدى القصير بشكل كبير وسيشعرون بهذه الخسائر. ففي النهاية، تمثل أسعار الأسهم أهمية بالغة في وول ستريت.

أعتقد أن وضعنا على القائمة يعود بالضرر على الولايات المتحدة أكثر مما يضر بنا. وبينما ينبغي إلغاء هذا القرار، ألا أنني أعتقد أنه احتمال حدوث هذا ضعيف جداً؛ لذا فنحن مستعدون لوضعنا على قائمة (الكيانات المحظورة) لفترة طويلة.

جو مكدونالد: ذكرت قبل ذلك تكنولوجيات الجيل الخامس. إلى أي مدى تعتمد هواوي على المكونات أو التكنولوجيا الأمريكية فيما يخص الجيل الخامس، وكيف سيؤثر إدراج هواوي على قائمة (الكيانات المحظورة) في قدرتها على بيع منتجات الجيل الخامس؟ وليس في بيع المنتجات فقط، بل تكنولوجيا الجيل الخامس أيضاً؟

رن: لا تعتمد منتجات هواوي لتقنية الجيل الخامس وشبكاتها الأساسية على المكونات أو التكنولوجيا الأمريكية.

جو مكدونالد: إذاً، هذا يترك لنا احتمالين وهما: إما أن تصنع هواوي كل شيء بنفسها، أو أن تتعامل مع موردين من خارج الولايات المتحدة؟

رن: نحن أساساً نصنع كل شيء بأنفسنا.



جو مكدونالد: أود أن أطرح سؤالاً حول القوة العاملة الأجنبية في هواوي. تختلف هواوي عن الشركات الصينية في أن لديها عددًا كبيرًا من الفنيين والمختصين المتقدمين للغاية ممن ليسوا صينيين. ما الفائدة التي تعود على هواوي من وجود موظفين أجانب بدلاً من القوة العاملة الصينية؟ وما الصعوبة أو العبء الذي يضعه هذا على الشركة؟

رن: عندما تلتقي البلدان والجنسيات والثقافات المختلفة تنشأ الصدامات، ولكنها قد تكون مفيدة للجميع وتخلق الهمة والنشاط. ساعد موظفونا الأجانب في خلق ثقافة التنوع داخل شركتنا؛ وهو ما منح لمنتجاتنا الريادة حول العالم. في الوقت الحالي، تُعد الولايات المتحدة البلد الأكثر تقدمًا وتطورًا في العالم، بل والأقوى أيضًا من حيث التكنولوجيا. ومن أهم الأسباب وراء ذلك هو أن الولايات المتحدة مجتمع للمهاجرين جذب عددًا لا حصر له من العقول الفذة من مختلف بقاع العالم. وبالطبع، فإن هواوي أقل تنوعًا من الولايات المتحدة بدرجة كبيرة، لكن يمكن لموظفينا الأجانب القيام بدور "مصدر الأجسام المضادة" كمصدر إلهام لإحداث تغيير في عقلية الموظفين الحاليين. لهذا، هناك الكثير من المزايا التي تتحقق من توظيف القوة العاملة الأجنبية.

وبالإضافة إلى هذا، نعمل على زيادة نسبة الموظفين المحليين في مكاتبنا الخارجية. لأنه يصعب على الموظفين الصينيين التكيف مع بيئات العمل في الخارج؛ لذا نفضل الآن الاستعانة بموظفين محليين بدلاً من إرسال موظفين صينيين للعمل في الخارج، فهذا أكثر كفاءة من حيث التكاليف، والأهم من هذا، أنه يخلق فرص عمل ويصقل أصحاب المواهب في المجتمعات المحلية.

جو مكدونالد: يشعر بعض الناس في الخارج بعدم الارتياح تجاه هواوي، ويقولون إن هناك بعض التساؤلات عنم يتحكم في الشركة،

أو من يتخذ القرارات. بالحديث عن الوقت الحالي، فإن الأشخاص الذين يشغلون مناصب في مستوى الإدارة الأعلى من الشركة ممن يتخذون القرارات، هو مستوى مجلس الإدارة، والمدير التنفيذي، وجميعهم مواطنون صينيون. هل تدرس هواوي إدخال أعضاء غير صينيين إلى مجلس الإدارة، أو تعيين مدير تنفيذي غير صيني كسبيل لزيادة ثقة البلدان الأجنبية؟ وإذا كنت تعتقد أن هذا غير محتمل، فلماذا؟

رن: أعتقد أنه يجب أولاً أن يتمتع الموظفون الأجانب بالمهارات المناسبة قبل أن يشغلوا منصباً في الإدارة العليا. وبالإضافة إلى هذا، يجب أن يمضوا ما لا يقل عن 25 عامًا من العمل في هواوي؛ لأنني أعتقد أن كبار الموظفين التنفيذيين يجب أن يبذلوا من أصغر منصب في الشركة، ويصعدوا السلم الوظيفي خطوة بخطوة حتى يكتسبوا فهمًا شاملاً لكيفية سير العمل في الشركة. تتغير بعض الشركات الغربية المديرين التنفيذيين كثيرًا، ولكن ربما تنهار هذه الشركات تمامًا بعد تغيير عدة مديرين، ويرجع هذا إلى أن المديرين التنفيذيين الجدد القادمين من شركات أخرى قد لا يكونون على دراية تامة بكيفية سير العمل في هذه الشركات، ولا سيما العمل في المستوى التخصصي. بل يعتقد البعض أنه بمجرد احتساء بعض النبيذ والتحدث قليلاً عن الفلسفة، فقد أصبحوا بهذا مناسبين لإدارة الشركة.

تدرّج موظفون غير صينيين في المناصب في هواوي، مثل المديرين التنفيذيين على المستوى القطري، ومديري خطوط المنتجات، وكبار الخبراء مثل "زملء هواوي"، الذي يعد أكبر منصب فني في هواوي. وبالطبع نرحب بأيّة توصية من قبلكم لمرشحين أكفاء كي يشغلوا مناصب المدير التنفيذي، أو رئيس مجلس الإدارة أو غيرها من المناصب الإدارية العليا. سنكلف هؤلاء المرشحين أولاً بالعمل في مناطق قاسية،

مثل إفريقيا، بل وفي مناطق أبعد مثل جزر القمر، وهي مناطق لدينا فيها موظف واحد دائم ليس معه سوى طباخ وكلب لمؤانسته، ثم نرسلهم بعد ذلك إلى أماكن أخرى لاكتساب المزيد من الخبرات العملية والتكنولوجية. وبعد أن يدركوا أبعاد العمل في هواوي بشكل شامل، ربما تكون لديهم فرصة الترقى إلى المناصب الإدارية العليا.

وهم يشعرون بالارتياح، لأن مجلس إدارتها يركز على العثور على مدير تنفيذي ممتاز، وبعد تولي المدير التنفيذي الجديد العمل، يستثمر عادة أي شيء لزيادة القدرة الإنتاجية، ثم يضطر بعد ذلك إلى خفض الأسعار بسبب وفرة عرض المنتجات، وقد يؤدي هذا في نهاية المطاف إلى انهيار هذه الشركات؛

لذا نؤكد في هواوي على ضرورة أن يأتي قادة الأعمال من داخل الشركة، التي تضم أكثر من 30 ألف موظف أجنبي.

جو مكدونالد: إذا عيّنت عضوًا ليس صينيًا في مجلس الإدارة، أو إذا عيّنت شخصًا غير صيني في مستوى المدير التنفيذي، فهل سيتسبب هذا في حدوث أي مشاكل مع الحزب الشيوعي؟ وهل سيغير هذا هوية الشركة من المنظور السياسي؟ وهل تظن أن هذا يشكل عقبة؟

رن: لا، بالطبع لا. أسسنا مجالس إدارة في بعض البلدان خارج الصين، وغالبية الأعضاء في هذه الحالات أشخاص مشهورون في المجتمعات المحلية.

كين موريتسوغو: علمنا بالأمس أنك تحب التحدث إلى الموظفين، وتناول الشاي أو القهوة معهم، أو تشجعهم على تناول الشاي أو القهوة، وتحافظ على هذه العادة حتى بعد أن أصبحت الشركة ضخمة.

أُتسأَل هل يشعر أحد من الموظفين الآن عندما تتحدث إليهم بالقلق بشأن مستقبل هواوي بسبب الضغط الذي تمارسه الولايات المتحدة؟ أم يشعرون بالارتياح؟ ولماذا؟ وإذا كانت الإجابة نعم، فكيف تستطيع منح هذه الثقة للموظفين بالرغم من كل ما يحدث؟

رن: أولاً، لست أنا من يمنح الموظفين الثقة التي يحتاجون إليها لمواجهة موقفنا الحالي؛ إذ تنبع ثقتهم من قدرتهم على رؤية المسار الواضح المؤدي إلى النجاح في المستقبل. لا يمكننا أن نظل نعظ موظفينا دائماً ونجبرهم على الإيمان بالقصص التي نرويها لهم، بل يمكنهم أن يروا بأنفسهم كيف تساهم مثابرتهم في نجاح الشركة، وهو ما يملأ نفوسهم بالأمل. وقد ألهمت واقعة وضعنا على قائمة (الكيانات المحظورة) موظفينا، فحسّنوا من قدراتهم على حل المشاكل التي تواجههم، وهو ما يزيد من ثقتهم في شركتنا.

جو ماكdonالد: نريد أن نسألك عن حياتك، وكيف أثرت خبراتك الحياتية في تطوير هواوي. هل يمكنني أن أسأل عن خلفيتك؟ أتيت من قويتشو، وهي واحدة من أفقر مناطق الصين، ونشأت في مدينة فقيرة. كيف تمكن شخص بهذه الخلفية، طفل فقير من قويتشو، أن يصبح واحدًا من أكثر رجال الأعمال نجاحًا في الصين؟

رن: لا أعرف شخصيًا كيف تمكنت من الوصول إلى ما بلغته الآن. ذكرت ذات مرة، أنني حتى إن لم ألتحق بالجامعة، وعملت بدلاً من ذلك في تربية الخنازير، لكنني قد أصبحت خبيرًا في هذا المجال. أركز على أي شيء أختار فعله تركيزًا لا يقدر شيء على تشتيته؛ لذا أعتقد أنه كان يمكنني أن أبرع في أي شيء.

سافرت مؤخرًا إلى مكان يُسمى (بيدهوانغ) في شمال شرق الصين،

وخلال هذه الرحلة، قلت لو كنت عملت هناك وأنا شاب، لكنت حولت قرية كاملة في (بيدهوانغ) إلى مصنع لشعيرية "النودلز"، الذي سيتمكن من تصنيع كل محصول القمح في (بيدهوانغ) إلى أنواع مختلفة من شعيرية النودلز، وغيرها من منتجات القمح. وكان جميع المزارعين ليصبحوا أعضاء في الشركة، وتشارك النجاح. ولا تتطلب هذه الصناعة تكنولوجيات عالية؛ إذ سنحول فقط القمح إلى شعيرية النودلز، لذا لا أعتقد أن عملاً كهذا قد يخفق بسهولة.

هناك قرية تُسمى (نانجي) تقع في إقليم (خان) تشبه هذا، حيث تركز على تصنيع شعيرية النودلز، وتواصل العمل من خلال تبني نموذج التفاني الجماعي، وهي ناجحة للغاية. وهناك قرية أخرى في الصين تُسمى (هواشي) تركز على صناعات الصلب، وهي صناعة تحتاج إلى التكنولوجيا سريعة التطور، وبما أنه من المستحيل للمزارعين البسطاء مواكبة العصر، فقد تدهورت أحوال هواشي تدريجيًا على مدار الزمن.

لقد أسست هواوي مصادفة، فلم تكن لديّ أحلام كبيرة في طفولتي. وكل ما كنت أتمناه هو بعض الخبز المحشو المطهو على البخار إذ لم يكن شيئاً سهل المنال. أما حلمي الثاني عندما كنت صغيراً، فهو أن أذهب إلى الجامعة كي أستقل قليلاً عن والديّ، فلم يسبق لي أبداً مغادرة الإقليم الذي نشأت فيه؛ لذا أردت حقاً الذهاب إلى إقليم آخر لتوسيع آفاقي.

لم تكن لديّ أحلام كبيرة عندما كنت شاباً. كنت أتمتع فقط بهذا التركيز الذي لا يقدر شيء على تشتيته عن أي شيء أختاره. ومع تمتعي بهذا النوع من التركيز الذي يستحوذ على كل حواسك، تزيد كثيراً احتمالات تحقيق النجاح. فأنا لا أرى أي علاقة بين حياتي الماضية الفقيرة والنجاح الذي أحظى به الآن.

كين موريتسوغو: هل يمكنني أن أسأل عن هذا التركيز الذي بدأ لديك عندما كنت صغيرًا جدًا، عندما كنت لا تزال طفلًا؟ كيف اكتسبت هذا النوع من التركيز الذي لا يقدر شيء على تشتيته عن أي شيء تفعله؟

رن: كان المكان الذي نشأت فيه شديد الفقر، ولم يكن هناك أي شيء تقريبًا يمكننا الترفيه به عن أنفسنا، فكنت ألعب بالطين والحجارة، وأرمي الأشياء على الطيور؛ كانت هذه هي الأشياء البسيطة التي يمكنني فعلها، وربما من هنا بدأت تتشكل شخصيتي. ليست لدي خبرة في علم النفس؛ لذا فأنا غير متأكد من الكيفية التي تشكلت بها شخصيتي، وأعتقد ربما أن هذا يرجع إلى حس الفضول الذي أتمتع به.

جو مكدونالد: لقد التقينا بالأمس بالمؤلف (تيان تاو) الذي ألف كتابًا عن هواوي. وذكر أنه سأل 50 شخصًا عن أهم عامل أثر في تطورك، وقال إن الأشخاص الخمسين كلهم قد أجمعوا على أنها والدتك. هل هذا صحيح؟ هل تعتقد أن والدتك قد أثرت في حياتك؟ إذا كان هذا هو الحال، فهل يمكنك إخبارنا عن كيفية تأثيرها فيك؟ وما الجوانب التي أثرت فيها؟

رن: كان سلوكي آنذاك تجاه والديّ مشابهًا لسلوك الشباب في الوقت الحالي تجاه آبائهم. يميل الشباب حاليًا إلى التصرف ببرود تجاه آبائهم؛ فعند عودتهم من السفر مثلاً، قد لا يرهقون أنفسهم بالاتصال بآبائهم أو أمهاتهم. وبدلاً من التحدث إلى والديهم، تجدهم يتحدثون إلى الآخرين هنا وهناك. وينطبق هذا عليّ أيضًا. ولم أفهم عظمة شخصية والديّ ونزاهتهما إلا بعد وفاتهما. أثناء حياتهما، لم أتمكن من فهمهما، وكان يضيق صدري غالبًا مما يقولانه لي؛ لذا من الصعب القول ما هو نوع التأثير الذي كان لوالديّ في شخصيتي.

كان والدي مديرًا لمدرسة إعدادية. وكانت أمي مسؤولة عن أحد فصول الصف الثالث الثانوي، وكانت أيضًا تدرّس لهم الرياضيات، وكان يجب عليها في الوقت نفسه رعاية سبعة أطفال، فلم تكن لدينا مدبرة منزل، وكان على والدي أن تطهو بنفسها الطعام لنا جميعًا. كانت عادة تقضي الاستراحة الفاصلة بين الفصول والتي تبلغ 10 دقائق في الإسراع إلى المنزل لطهي الأرز. وبعد انتهاء الصف، تسرع في العودة ثانية لطهي اثنين من الأطباق البسيطة، والتي بالكاد يمكن في الحقيقة تسميتها أطباقًا. تلك كانت حياتها.

أما والدي، فقد اتهم بأنه "تابع للرأسمالية"، وتم احتجازه في مكان كان يستخدم لحبس المفكرين في ذاك الوقت يُسمى حظيرة البقر، ونتيجة لهذا توقف راتبه. لم تكن أمي خريجة جامعية، وبالرغم من عملها الشاق، كان كل ما تكسبه لإطعام العائلة بأسرها هو 40 يوان في الشهر، أي حوالي 7 إلى 8 دولارات أمريكية. وعندما كبرنا، كنت أنا وأخوتي الذكور نضطر إلى ارتداء ملابس مرقعة وخشنة. وكان هذا الأمر مصدر إحراج لأخواتي البنات، لا سيما من التحقت منهن بالجامعة. لذا أعطت أمي ملابسها القديمة غير المرقعة لأخواتي، وارتدت هي الملابس البالية التي تملؤها الرقع مرارًا وتكرارًا. لقد أخبرني أخي الصغير أن زملاءها لم يكن يرغبون الجلوس بالقرب منها خلال الاجتماعات، بسبب ملابسها ولأنها زوجة "تابع للرأسمالية"؛ لذا من الصعب القول بأن لها تأثير في شخصياتنا، فكل ما أتذكره هو التجربة المثيرة للشفقة التي عاشتها. وفي الوقت الذي فهمت فيه والديّ، وأردت الاهتمام بهما، كانا قد توفيا. إن أكبر شيء أندم عليه في حياتي هو: أنني فوّت فرصة الاعتناء بوالديّ.

فكما قلت تخرجت أمي في مدرسة ثانوية، لكنها استمرت في الدراسة بنفسها لتحسين قدرتها على التدريس للطلاب، الذين التحق أكثر من 90% منهم بالجامعة؛ لذا يمكنكم تخيل الجهود العظيمة التي

بذلتها. وعندما كان عمرها 15 أو 16 عامًا، انضمت إلى كورال يغني أغاني مناهضة للاحتلال الياباني خلال الحرب اليابانية الصينية الثانية. وفي ظل غياب الحزب الشيوعي في المنطقة، تولى تنظيم الكورال فرق غير رسمية من الحزب الوطني، وعقب انتهاء الحرب الأهلية الصينية، سببت لها هذه التجربة ضغطًا سياسيًا، واستمرت معاناتها النفسية الشديدة لعقود تلت. وعلاوة على كل هذا، كان عليها إطعام سبعة أطفال والاعتناء بهم. وبالرغم من أن والدي كان مدير مدرسة، إلا أنها كانت تبعد كثيرًا عن محل إقامتنا؛ وهو ما جعله منشغلًا عنا، تاركًا مهمة الاعتناء بنا لأمي وحدها. وفي ظل هذه الأوضاع الصعبة، كيف يمكن أن يكون لدى أمي وقت للتحدث إلينا؟ وحسبما أتذكر، كانت تتحدث إلينا مرة أو مرتين بعد الانتهاء من أعمال الطهي في المطبخ.

بعد أن رحل والداي، فكرت مليًا في الأمر، وندمت لصالّة فهمي لهما؛ لذا لا أنتقد أبنائي بسبب بعدهم عنا، فبعد هذا كله، لقد كنت أتصرف مثلهم عندما كنت صغيرًا؛ لذا مرة أخرى من الصعب فعلًا القول بأن والديّ قد أثرا فيّ. وأومن بأننا نتأثر أكثر بما يعلمه لنا المجتمع وبما نتعلمه بأنفسنا. ولا يمكن نسب الفضل في تشكيل شخصيتنا بالكامل إلى الوالدين، وإلا فسنخطئ ونؤمن بالنظرية التي ترى أن جينات الوالدين تحدد كل شيء عنك.

جو مكدونالد: كنا نتساءل ما إن كان هناك مثال لمشكلة واجهتك، وحللتها بطريقة تعتقد أنها توضح إستراتيجية هواوي. اقترح علينا شخص ما أن نسمع منك قصة نظام الهاتف الشخصي Xiaolingtong وقرار هواوي بشأن تطويره أم لا. قد يجسد هذا احتمالية واحدة من إستراتيجية هواوي وأسلوب تفكيرك في إدارة الأعمال.

رن: أود القول أن Xiaolingtong أو نظام الهاتف الشخصي (PHS) كان حدثًا غريبًا في الصين، فلم يكن وليد الطلب في السوق، وإنما كان منتجًا ثانويًا للأنظمة التي كانت موجودة في ذلك الوقت. وكان آنذاك طيف الترددات اللاسلكية البالغ 55 ميغا هرتز متاحًا ضمن نطاق التردد 1800 ميغا هرتز في الصين، والذي كان من المحتمل تخصيصه لشركة الاتصالات China Telecom لدعم خدمات النظام الموحد للاتصالات المتنقلة (GSM). وإذا كان هذا هو الحال، فلم يكن هناك داعٍ لأن تطلق شركة China Telecom نظام الهاتف الشخصي. ولكن، لم يتم تخصيص نطاق الـ 55 ميغا هرتز لشركة China Telecom، ونتيجة لهذا اضطرت الشركة إلى إيجاد بديل يمكنه العمل على أطيف لم تكن خاضعة للوائح صارمة. وقد خدم نظام الهاتف الشخصي كهاتف منزلي لاسلكي، ولم يكن يتطلب إشارة قوية،

ومن ثمَّ عززت China Telecom قدرة التنقل لديها، وطرحتها في السوق. لقد كان هذا النظام منتجًا مؤقتًا؛ لم تكن شركة China Telecom تملك منتجات لاسلكية في ذلك الوقت؛ لذا استخدمت هذا النظام للسيناريوهات اللاسلكية. لم يكن لنظام الهاتف الشخصي مستقبل مشرق، واستنزف الكثير من الجهد والطاقة. ولو كنا توسعنا في هذه السوق، ما كنا سنركز قوانا الإستراتيجية على أعمالنا الأساسية الواعدة.

أعتقد أن إستراتيجيتنا تعتمد على الرؤية بعيدة المدى، والتفكير في ماهية الاحتياجات الفعلية؛ وهذا أمر في غاية الأهمية.

جو ماكدونالد: قرأنا أن هذا الموقف أثار خلافًا كبيرًا داخل هواوي، وأن الشركة انقسمت تقريبًا بسببه. هل يمكنك التحدث عن هذا؟

رن: لم نكن مهتمين كثيرًا بالضغط الخارجي، وصممنا على ألا نمضي في مسألة نظام الهاتف الشخصي، ولكن الضغط من داخل الشركة ظل

موجودًا. وما كان يؤرقني هو ما الذي كان ليحدث لو تعثرت هواوي أو حتى انهارت بسبب سوء تقديري للموقف؟

كانت هواوي حينذاك تحت ضغط كبير، وكنا نركز على تطوير المنتجات التي تتوافق مع معايير GPP3 (مشروع شراكة الجيل الثالث)، واستغرقت العملية الكاملة لتحقيق هذا نحو ثماني سنوات. وخلال تلك الفترة، كتب الكثير من موظفي هواوي تقارير يطلبون فيها من الشركة العمل على نظام الهاتف الشخصي؛ لأنهم يودون تحقيق أموال أكثر، وكانوا يعتقدون أن هذا النظام بسيط للغاية، وهواوي في وضع مناسب للعمل عليه.

في كل مرة كنت أقرأ فيها التقارير، كنت أعاني كثيرًا وكانت تجربة مؤلمة للغاية بالنسبة إلي، وعلى الأرجح تلك هي الفترة التي تفاقم فيها اكتئابي أيضًا. ولم تنتهِ مخاوفنا إلى أن قررت الصين إصدار تراخيص الجيل الثالث بعد ثماني سنوات.

جو مكدونالد: لقد ذكرت الاكتئاب، وسمعنا أنك أخبرت الموظفين أنه حوالي العام 2000 كنت تشعر بضغوط شديدة، وتستيقظ من النوم ليلاً، وتشعر بالقلق حيال كيفية دفع أجور الموظفين، حتى إنك فكرت في الانتحار. هل هذا صحيح؟ وإن كان هذا صحيحًا، فهل يمكن أن تحدثنا عن هذا الموقف؟ وماذا حدث؟

رن: لا أريد التحدث عن هذه التجربة المؤلمة أكثر من هذا، وكل ما يمكنني قوله هو أن ما قالوه صحيح.

كين موريتسوغو: ربما يمكنك التحدث عما تعلمته من هذه التجربة؟ وهل غيّرتك؟ وكيف تغلبت على هذا النوع من التحدي؟

رن: أريد القول بأنني لم أتعلم منها أي شيء، لقد كانت أشبه برحلة خالية من أي مكاسب ولم أذق طيلتها سوى الألم. كل ما يمكنني قوله إننا إذا قمنا بأشياء كثيرة في ذات الوقت ولم نحافظ على تركيزنا، فسيكون الفشل مصيرنا المحتوم، ولكن إذا اخترنا الاتجاه الصحيح، وسرنا على الطريق، فستصبح فرص النجاح مواتية للغاية. ولقد اختصرنا هذا الهدف في اتخاذ الاتجاه الصحيح بوجه عام؛ فلا يمكن لأحد أن يختار اتجاهًا صحيحًا بنسبة 100%، ومن ثم، فكل ما نحتاج إليه هو السير في الاتجاه الصحيح بشكل عام.

نحتاج أيضًا إلى بث روح الحماس والشغف المتقدم في مؤسستنا، والتأكد من أننا جميعًا نعمل معًا لتحقيق الهدف ذاته. بالنظر إلى الماضي، يمكنني القول بأننا راهنا على العلوم والتكنولوجيا، وربما قد كان هذا خاطئًا، ولكن لحسن الحظ، تبين أنه كان الاختيار الصائب، الأمر الذي خفف عني الضغط، ولم أفكر أبدًا في الانتحار مرة أخرى.

جو مكدونالد: ما رأيك في الموقف حاليًا، أعني الأزمة التي تواجهها هواوي مع الولايات المتحدة، مقارنة بالصعوبات التي واجهتك بخصوص Xiaolingtong في العام 2000 وما إلى ذلك؟ إذا قارنت بين الأزميتين، بم تشعر تجاه هذا الموقف؟

رن: إن الضغط الذي نواجهه الآن ربما لا يمثل سوى 1% أو ربما 10% مما واجهناه آنذاك؛ لأننا الآن على ثقة بأننا سنعبّر هذه الأزمة. أما في الماضي، فلم نكن متأكدين من أي شيء، وكنا نخاف من المجهول، والآن، لا أشعر بهذا الخوف.

في السابق، تألمت للغاية بسبب خوفي حتى أصبت بالاكتئاب، أما الآن، فإننا نعمل على إصلاح ثقب طائرنا واحدًا تلو الآخر. وقد انتهينا من إصلاح مشاكل تكنولوجيا الجيل الخامس وشبكاتنا الأساسية، ولدينا

فقط مشكلتان متبقيتان في أعمالنا مع العملاء، ونعتقد أن بإمكاننا إصلاح هذا خلال عامين أو ثلاثة أعوام من الآن؛ لذا نتمتع الآن بالثقة التي لم تكن لدينا في الماضي. بالإضافة إلى هذا، لدينا حاليًا موارد مالية أكثر من أيانا المنصرمة، كما تقف الشركة كوحدة واحدة في المواجهة.

وعلاوة على هذا، كان علينا في الماضي تحديد هويتنا، فنحن شركة خاصة، وفي تلك الأيام، لم تكن للشركات الخاصة في الصين مكانة سياسية أو اجتماعية جيدة. ومع ذلك، كنا نحقق الأرباح، ولم يكن الناس يفهمون السبب وراء ذلك. أما نقاط الألم التي نشعر بها حاليًا، فتتمثل في الهجمات التي تشنها الولايات المتحدة، فهي تهاجم أعمالنا وسوقنا، ولكن هذا لن يدمرنا. مكاتني الاجتماعية لن تتأثر إلا إذا حدث شيء في الصين، ولا يمكن لأي شيء تفعله الولايات المتحدة إلحاق الأذى بي؛ لأنني لن أذهب إلى هناك. أشعر الآن بالراحة والاسترخاء.

كان بإمكانني التقاعد قبل ذلك، لكنني مازلت أمارس عملي لأنني أرى أنه لا يزال بإمكانني المساعدة في هذه الأزمة الراهنة، وسأستمر في العمل لبضع سنوات؛ لذا فمن المحتمل أن نلتقي مرة أخرى. يمكنكم طرح أي أسئلة تريدونها، وسأقدم إجابات صادقة.

كانت الثلاثون عامًا الماضية تجربة مؤلمة بالنسبة إليّ، يتخللها القليل من لحظات الفرح. وكانت كل خطوة في الطريق محفوفة بمصاعبها وآلامها الخاصة. وأنت أول صحفي يطلب مني مقارنة الأزمة الحالية بالموقف المؤلم الذي عشناه في العام 2000، وقد كانت فرصة لإنعاش ذاكرتي. شكرًا لك.

جو ماكدونالد: أنت الآن في العقد الثامن من عمرك، ومعظم قادة الأعمال الصينيين في عمرك قد تقاعدوا بالفعل، ولو بلغ شخص

١٦

عمرِك محققاً هذا الإنجاز، لكان معظمهم يستمتعون بالمديح لقاء النجاح الكبير الذي حققوه، غير أنك بدلاً من هذا، تقف عالقاً وسط هذه الحرب التجارية والتكنولوجية بين واشنطن وبكين. بم تشعر حيال هذا؟ وقد حققت الكثير من النجاحات، والآن تواجه هذا الصراع. كيف ستتغلب على كل هذا؟

رن: ربما أتمتع بصحة جيدة للغاية تجعلني لا أريد التقاعد في هذه المرحلة الزمنية، وسأشعر بالملل إذا تقاعدت؛ لذا أفصّل مساعدة قسم العلاقات العامة، وهذه أيضًا طريقة لتسلية نفسي.

سأقص عليكم بعض القصص اللطيفة. دعاني ذات مرة الرئيس السابق للمجموعة العالمية الأمريكية (AIG) ألين غرينبرغ إلى زيارة الولايات المتحدة لإجراء الفحوصات الروتينية لدى طبيبه الخاص. وبعدها بفترة، أجريت في الصين فحصين آخرين في المستشفى العسكري 301 ومستشفى كلية الطب الاتحادية في بكين. وأظهرت جميع النتائج أنني أتمتع بقلب ومعدة لشاب صغير، وليس هناك ما يقلق بشأن القلب والأوعية الدموية؛

ما زلت بصحة جيدة للغاية من جميع النواحي. ربما يرجع هذا إلى عدم اتباعي لأي من العادات السيئة؛ فأنا لا أدخن أو أتناول الكحوليات، كما أتناول طعامًا صحيًا، وأتبع نصائح طبيبي. وفوق كل هذا، ليست لدي أي هوايات، مثل الغناء أو الرقص، ولا أعتني أيضًا بأطفال، فإذا تقاعدت، فلن يكون لدي أي شيء لأفعله؛ لذا فإنني أفضل البقاء في هواوي، وفعل شيء مفيد.

خلال العامين الماضيين، اصطحبتني زوجتي في رحلاتها إلى دولة بوليفيا، ولم أكن أشعر بأي إرهاق وأنا على ارتفاع يربو عن 4000 متر في بوليفيا. ذات مرة، أخبرني أحد موظفي هواوي بأن مستوى الأكسجين

في هذا الارتفاع يقل عن مستواه في شنتشن بمقدار 0.5 نقطة فقط. ولم أكن متأكدًا مما إذا كان يقول الحقيقة. ذهبت أيضًا مؤخرًا إلى نيبال لزيارة مقرات شركتنا، ونقلتني مروحية إلى أرض مستوية قليلًا بالقرب من مواقعنا، وبعدها سرت بقية الطريق إلى أعلى لأرى محطات البث القاعدية لدينا التي تقع على ارتفاع 5200 متر. ولم أشعر بأن هذا يشكل عبئًا على قلبي. وبالطبع، لم يكن الأمر شبيهًا بالسير السريع على مستوى البحر، ولكنني تمكنت من التعامل مع الأمر بشكل جيد. وخلال العامين الماضيين، لم أكن أسير كثيرًا. أما خلال الأعوام السابقة، فكنت أمشي كثيرًا، لدرجة أن بعض الشباب المرافقين لي أصيبوا ببثور في أقدامهم ولم يتمكنوا من مواصلة السير.

لماذا لم أتقاعد؟ السبب هو أنني إذا لم أتقاعد، فسأتمكن من المجيء إلى الشركة كثيرًا لتناول بعض القهوة، فأنا لا أشعر بالراحة لتناول القهوة في الخارج لأنني شخص مشهور.

لقد قصصت عليكم هذه القصص الطريفة لتهديئة الأجواء، لنعد الآن إلى حديثنا.

جو مكدونالد: لديّ سؤال آخر يتعلق بالأخبار عن الأحداث الراهنة. رأينا تقريرًا إخباريًا من جريدة *(وول ستريت جورنال)* يقول إن موظفي هواوي في اثنين من البلدان الإفريقية قد ساعدوا السلطات هناك في العثور على المعارضين السياسيين. ما موقف هواوي تجاه هذا؟ وما سياستك الشخصية بشأن مساعدة الحكومات الأخرى في تنفيذ أمور سياسية؟ هل توافق على مساعدة الحكومات في فعل مثل هذه الأمور؟ هل وافقت هواوي على مساعدة هذه الحكومات في إفريقيا لفعل هذا؟

١٧

رن: لم يحدث أي شيء من هذا مطلقًا، ولم تكن لهذه المعلومات أي أساس يدعمها على الإطلاق، وقد أرسلنا خطابًا قانونيًا إلى جريدة (وول ستريت جورنال).

جو مكدونالد: ما نوعية هذا الخطاب؟ هل هو مستند قانوني لتكذيب الخبر أم شيء آخر؟

رن: كنا نطلب فيه من هذه الوسيلة الإعلامية إجراء تحقيق وتوضيح الأمر. فلم يكن يجدر بهم نشر الشائعات، بل يجب عليهم إجراء تحقيق كامل، وتصحيح أخطائهم.

كين موريتسونغو: تعقيبًا على ذلك، أود أن أطرح سؤالًا. أريد أن أسأل عن التكنولوجيا لأن لها قوة بالغة، حيث يمكن استخدامها بطرق عدة لأغراض الخير أو الشر. وأعتقد أن جوجل وفيسبوك يجري فيهما قدر من هذه المناقشات بخصوص مدى مسؤوليتهما عن أسلوب استخدام التكنولوجيا الخاصة بهما. هل لديكم أي آراء بخصوص التكنولوجيا؟ أم هل توفرونها ليعتدونها الناس كما يشاؤون؟ أم هل تشعرون بأنكم مسؤولون عن كيفية استخدام التكنولوجيا؟

رن: توفر هواوي التكنولوجيا، وتضمن امتثالها لقوانين الأمن التكنولوجي وحماية الخصوصية، مثل اللائحة العامة لحماية البيانات (GDPR). وفي النهاية، تخضع الشبكات لتحكم وإدارة البلدان ذات السيادة من خلال شركات الاتصال؛ لذا فهذا ليس شيئًا يمكن لهواوي فعله من عدمه. وبعد تركيب أجهزتنا، تتولى شركات الاتصالات مراقبتكم ومتابعتكم طوال الوقت، وإلا، فكيف ستمكنون من الاتصال وإجراء المكالمات الهاتفية؟ يجب أن تمثل العملية برمتها للقوانين الدولية بالإضافة إلى

القوانين السارية في مختلف البلدان. وهو أمر لا يستطيع موظفو هواوي التحكم فيه؛ لذا يجب على المجتمع الدولي توحيد الجهود والخروج بمجموعة موحدة من القواعد بشأن هذا.

يعتمد المحتوى في هذا المنشور على مقتطفات من مقابلات مؤسس هواوي والرئيس التنفيذي السيد رن مع وسائل الإعلام. هذه هي المعلومات الداخلية. إنه من الممنوع استخدامه لأي أغراض تجارية.



امسح رمز الاستجابة السريعة
للحصول على النسخة الإلكترونية